الثمن ٥٠ مليما يونية ١٩٥٦

المختار

من ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

صفحة

اثيوبيا بلد تشرق عليه الحضارة ٣٥
ليست للشجاعة حدود ٤٣
الكلوروميسين يحمى طعامك من التلف . . ٤٩
كلمات شابة ٥٤
قصة صورة .. وفنان ٥٥
كيف حققت المستحيل ؟ ٥٩
اللغز الذى حيرنى ٦٧
ملك الدانمارك الودود ٧٠
أصوات من أعماق المحيط ٧٥
أجمل دور تقوم به المرأة ٨١
سمكة عمرها ٦٠ مليون سنة ٨٣
البلاد التى تصنع فيها الارض ٩٠
الاحساس بالهزيمة عدوك اللدود ٩٦
هل أنت واثق أنك وقعت فى الحب؟ ١٠٣
حينما احترقت سان فرانسيسكو ١٠٧
تجربة اشتراكية فى النرويج ١١٦
احترس .. فالاعصار قادم ١٢٣
كابتان : عدو الطفيليات القاتل ١٢٦
اوقفه ضميره فى نصف الطريق ١٣١
البروتوكول عمل عجيب ١٣٩
سويندلر روبنشتين : حياة غريبة وموت أغرب . ١٤٥
حاضرت جمهورا ميتا ١٥١

كتاب الشهر : كيف تعيش ٣٦٥ يوما فى السنة ؟ ١٥٥

تعبيرات راقصة ١٠٦ ـ تستطيع ان تكسب رضاء رئيسك ١٦٩

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

Al Mukhtar

June 1956

تصدره

دار « أخبار اليوم »

لصاحبيها مصطفى امين وعلى امين

شارع الصحافة • القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر

المدير العام : السيد أبو النجا

الاعلانات :

شركة اعلانات الاخبار – شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات : بالبريد العادى

شركة توزيع الاخبار

شارع الصحافة – القاهرة

مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا أو بموجب حوالات بريدية أو شيكات .

البلاد العربية مايعادل سبعين قرشا مصريا عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة .

وباقى أقطار العالم تسدد بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار

ريدرز دايجست

بليزانت فيل • نيويورك

صدرت فى عام ١٩٢٢

صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :

ده ويت ولاس • ليلى اتشيسون ولاس

مدير الطبعات العالمية : باركلى اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لريدرز دايجست انكوربوريتد

صورة الغلاف — تصوير ركاح

ترجمان وجمل

منظر تقليدى لعله خاص بمصر ... ترجمان وجمل ... كلاهما يحنو على صاحبه ، صورة متكررة تجدها عندسفح الاهرامات ، أعجوبةالعالم .. ما منسائح من أقصى الارض زار مصر الا ترك هذا المنظر فى نفسه أثرا ..

ان للترجمان عراقة الاهرامات وهو يروى لك القصص المنمق الجميل.. ينطق الانجليزية والفرنسية دون تعليم ودون قواعد ، ولكنه ينطقها فى طلاقة . وهو لا يعرف الاهرامات فحسب، ولكنه يعرف الكثير عن العالم ، التقطه من السياح الذين يفدون من كل أنحاء الارض ..

ومع ذلك فان هذا المنظر التقليدى الذى عاش مع الاهرامات عمر الاهرامات فى طريقه اليوم الى الزوال .. ان الحياة الحديثة تغزو الصحراء والاهرامات . فهناك مشروعات عديدة لانارة منطقة الاهرامات وبناء مدينة الى جوارها .. من يدرى؟ لعل الاوتوبيسات والتراموايات ستجرى حول الاهرامات وتقف عند منحنياتها وعند أقدام أبى الهول .. حينئذ ماذا يكون مصير الجمل ؟ سيختفى حتما .

وماذا يكون مصير الترجمان؟ ان مصلحة السياحة فى سبيلها اليوم الى تنظيم هذه المهنة وتهيئة طبقة من المتعلمين لكى يقوموا بهذه المهمة . وقد يكونون أقدر من أسلافهم ، ولكن كل سائح عرف ترجمانا من هؤلاء الاسلاف سيظل يأسف أن حرمه التنظيم الجديد من شخصية لها جاذبيتها وعراقتها وسحرها .. سحرها ، سحر الهرم وأبى الهول والرمال المحيطة بهما

C 1956 The Reader's Digest Association, Inc.

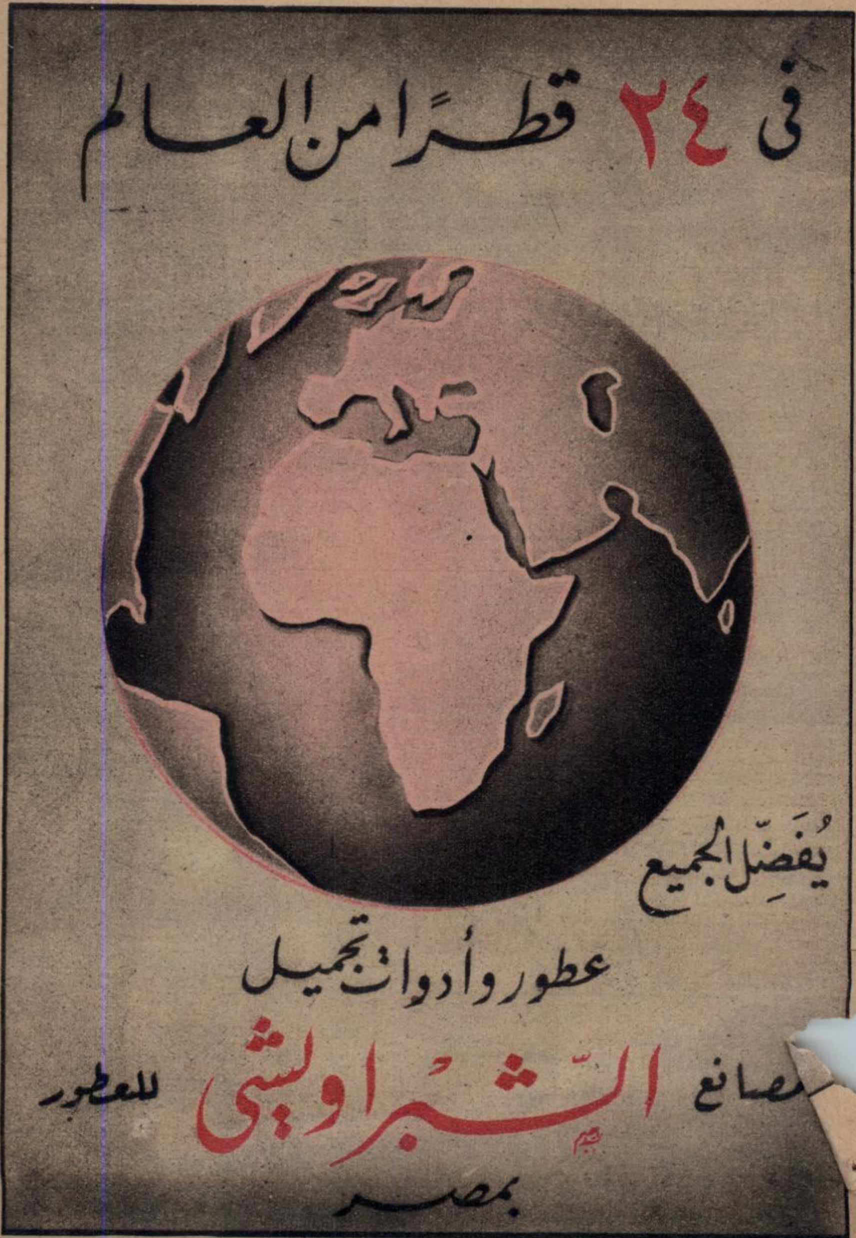
فى ٢٤ قطراً من العالم
يُفضِّل الجميع
عطور وأدوات تجميل
مصانع الشبراويشى للعطور
بمصر

أجهزة تكييف الهواء

Gibson

تعطى هواءً رطبًا مُريحًا!

من السهل ان تدير جهاز تكييف الهواء جيبسون! انه يرطب ويرشح ويوزع الهواء، كما يقدم لك هذه الميزات الاضافية الفريدة : قوة دفع قابلة للتغيير • فتحات عديدة فى جميع الاتجاهات للتخلص من تيارات الهواء • مصباح اوزون لتجديد الهواء ، علاوة على سهولة اختيار درجة الحرارة وكمية الهواء اوتوماتيكيا بواسطة ازرار مريحة •• اتصل بموزع جيبسون اليوم !

جهاز تكييف الهواء جيبسون دى لوكس ثمنه منخفض عن طراز كاستوم أعلاه يتاح الاثنان في وحدات قوة ٣/٤ و ١ و٢ حصان

جهاز تكييف الهواء جيبسو[illegible] للمخازن ، أو مكاتب الاعمال أو المنازل يتاح فى وحدات قوة ٢ حصان الى ٨ حصان

شركة ثلاجات جيبسون جرينفيل ، ميتشجان ، الولايات المتحدة

أجهزة تكييف هواء غرف تبريد ثلاجات كهربائية • فريزر للطعام • مواقد كهربائية • أدوات كهربائية

شهرة واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل

THREE GOLDEN HORSES
TRADE MARK

حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع

منسوجوت الحرير
الصناعى

بالاس	٦٨٠٠ #	هابوتاى M/B	٦٠٤٠ #
كريبفلات	٢١٢٠ #	شيفون	٦٠٨٠ #
كريبساتان	٢٥٥٠ #	كريبسيلفر	٦٢٨٠ #
ساتان	٣٠٠٠ #	كريبجورجيت	٦٣٠٠ #
		يوريو G.C	٦٣٣٠ـ٦٣٤٠ #

CLARETTA

KURASHIKI RAYON Co., LTD.

2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURRAY OSAKA"

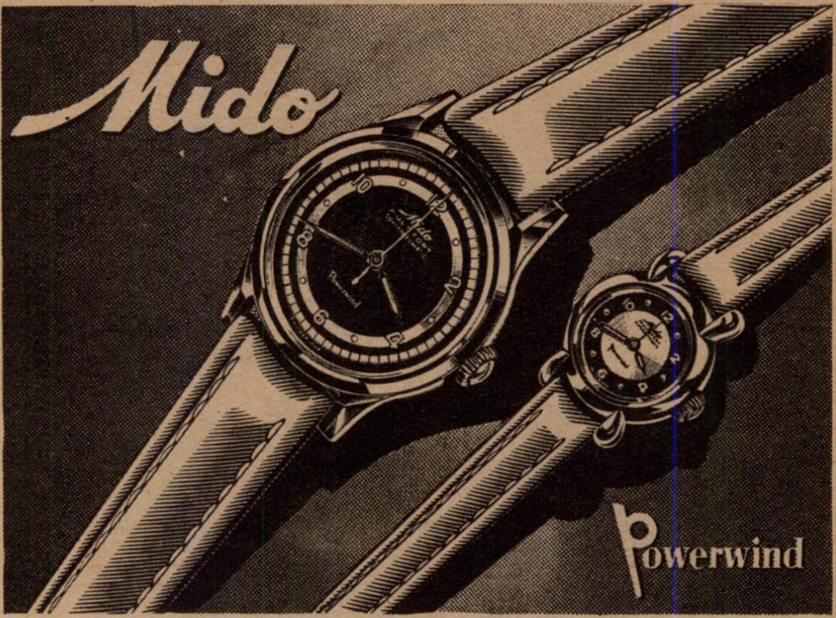

ميدو
باوروند

١ سوبراوتوماتيك ٢ ضد الماء ١٠٠٪ ٣ ضد الصدمات
٤ ضد المغناطيس ٥ زنبلك ضد الكسر

للتصدير – ١٠٠٫٠٠٠ طن من الخشب كل عــام
والمشكلة هى : كيفية اخراجها

قطع الأخشاب فى غابة استوائية

تأتى كتل الخشب وخشب البناء والماهوجنى واخشــاب المكاتب من الغابة غزيرة الامطار التى تشغل القسم الجنــونى من الكاميرون . وينتظر كثيرون من العملاء هذه المنتجات فى فرنسا وجنوب افريقيا والدانيمارك وغيرها من الدول

وغالبا ما تكون الاشجار التى تغذى هذه السوق فى قلب الغابة منفصلة عن بعضها بمسافات واسعة بحيث يتحتم استعمال الآلات العصرية للنقل

وتستعمل شركة « أخشـــاب الكاميرون » وهى شركة مساهمة من اكبر شركات الخشب فى هذه المنطقة، اسطولا مكوناً من ١٨ جرار كاتربيلر طراز D8 وبعض هـذه الجرارات مزود ببولدوزر جبار لتنظيف الطريق من الاعشاب ، وبعضـها الآخر مزود بونشات وحاملات كتل الخشب لجمع الكتل ورفعها ونقلها

ان قاطعى الاخشاب المزودين بآلات كهذه يستطيعون أن يختاروا مايريدون من أثمن الاشجار الموجودة فى الغابات الشاسعة بالكاميرون ، كما يستطيعون اخراج الكتل الخشبية من الغـــابات بكميات كبيرة وتكاليف قليلة

ان الآت كاتربيلر الضخمة الموثوق بها تعمل فى الكاميرون مثلما تعمل فى جميع انحاء العالم لتحقق الرخاء سريعا لاصحاب المشروعات

Caterpillar Tractor Co., Peoria, Illinois, U. S. A.

جديد!

زينيث ترانس أوشانيك

راديو نقالى ستاندارد وقصير الموجة

أحسن من ذى قبل من ٤ وجوه

انه جهاز الراديو الذى تراه مع جميع الاشخاص الذين يتجولون كثيرا فى جميع ارجاء العالم — سواء كانوا عسكريين او مدنيين ·· انه أحسن الآن من ذى قبل من اربعة وجوه وهو موجود اليوم بل الان لينقل اليك نشوة جديدة لا يستطيع اى جهاز راديو آخر أن يحققها لك ·· لا تتردد فى اقتناء هذا الجهاز المدهش ·· شاهد واسمع اليوم جهاز الراديو النقالى الجديد سوبر دى لوكس ترانس اوشانيك

ديال — أو ماب بمكنك من معرفة الوقت الصحيح لجميع المحطات التى تستمع اليها فى دقائق

ايريال تتحرك من تلقاء نفسها فى اتجاه أقوى نقطة لالتقاط الاذاعة بدون تحريك الجهاز

وصلة سماعة أمامية — تمكنك من الاستماع للراديو بمفردك بدون أن يزعج الآخرون — أو بغير أن يزعجك الآخرون

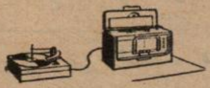

فونو — جاك — يمكنك من تركيب أى فونوجراف على جهاز الراديو حتى نستمتع بجمال الصوت من مكبر اوشانيك .

ZENITH®

ملك اجهزة الراديو والتليفزيون

تدعمه خبرة ٣٦ عاما فى صناعة الراديو
صناع السماعات الدقيقة أيضا
اتحاد راديو زينيت — شيكاغو ٣٩ الينوا

لا زيادة فى الثمن ولكنه احسن من ٤ وجوه وهو مصنوع فى الولايات المتحدة الامريكية

يستخدم جرار فيكرز VRo 180 فى شق طريق وادى مرسى بخليج مول فى بتسمانيا وهو مزود بنصل فيكرز هيدروليكى يضارعه فى الكفاءة لشق وتقليب التربة

جرارات فيكرز تؤدى أشق الأعمال

ان جرارات فيكرز VRo 180 تؤدى اعمالا رائعة فى المشروعات الكبرى لتعبيد الارض فى جميع انحاء العالم . ولكنها تعمل ايضا باستمرار فى عدد متزايد من المشروعات الصغيرة .. والصورة أعلاه مثل على ذلك ــ انها صورة طريق وادى مرسى بخليج مول بتسمانيا ــ وهو مشروع لانشاء طريق يتطلب العمل فى منحدرات شديدة وشق طبقة من الارض بها نسبة عالية جدا من التكوين الصخرى ، ورغم الاحوال الشاقة ، فان جرار فيكرز VRo 180 المزود بنصل فيكرز الهيدروليكى الذى يماثله كفاية جعل فى الامكان ان يستمر العمل طبقا للبرنامج الموضوع .

ان VRo 180 يحرز التفوق فى متانة البنيان وحيث يستلزم الامر سرعة التشغيل وسهولته ، وجهاز الادارة المدروس فى هذه الجرارات يساعد على أداء الحد الاقصى للانتاج حيثما تكون منطقة العمل ضيقة

توجد مجموعة كاملة من مهمات تسوية الارض بنفس قوة VRo 180 لضمان الحد الاقصى للانتاج وسهولة الادارة فى جميع عمليات تسوية الارض

وجرارات فيكرز VRo 180 من انتاج فيكرز ــ ارمسترونج وهى مزودة بمحركات زيتية من انتاج رولزرويس

World Distributors

JACK OLDING & CO LTD HATFIELD · HERTS ENGLAND

Export Division: 141 Park Lane, London, W.1.

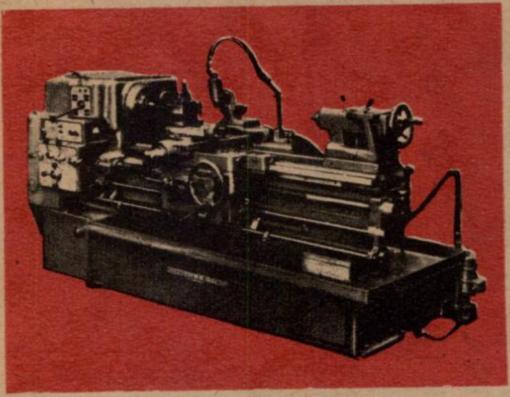

أدوات لمهنتك

ادوات لآلات جديدة اومجددة

ان شركة وارد معروفة في جميع انحاء العالم بانها الشركة التي تبيع أدوات الآلات والآلات الجديدة والمجددة والمستعملة • وهي تحتفظ دائما بكميات كبيرة من هذه الآلات وعلى استعداد للاجابة على استعلاماتك في جميع الاوقات•

مخرطة وود هاوس أند ميتشل محورها ٨ ١/٢ بوصة

قوة للأدوات

مولدات جديدة واخرى مجددة

ان الفحص الدقيق•والتجديد عند الضرورة والاختبار تتيح لشركة وارد أن تقدم بكل ثقة آلات لتوليد القوة الكهربائية قادرة على اداء خدمة نافعة وقتا طويلا •

* وكتالوج «البيون ماشينارى» الذى ينشر مرتين فى العام ويطبع باللغة الانجليزية يعطيك تفصيلات وافية عن آلاف القطع الموجودة • فاطلب وضع اسمك فى قائمة من يحصلون عليه

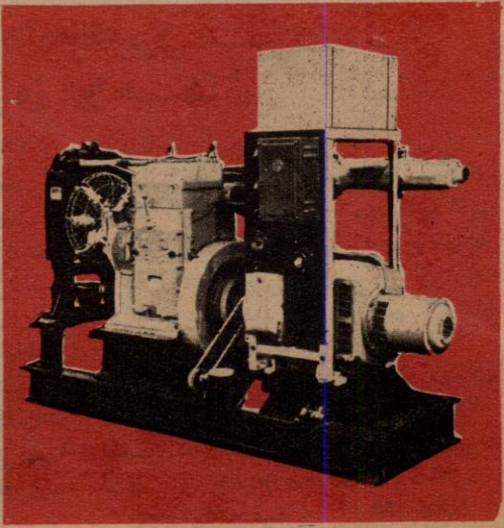

مجموعة محولات ديزل ذى ثلاثة اوجه ١٤ KVA

THOS. W. WARD LTD

SERVING INDUSTRY AROUND THE WORLD

Dept : RD (A) ALBION WORKS, SHEFFIELD
London Office : BRETTENHAM HOUSE, LANCASTER PALACE, STRAND, LONDON W.C.2 GP/57

ان الاعمال الهامة تتركنى فى المؤخرة
«هذا مايقوله صانع النسيج الحزين»

ان صانعى الملابس لم يهتموا مطلقا بالاقمشة القطنية المطبوعة وذات الالوان السادة والماركيزيت والتفتاه التى كان ينتجها هذا الصانع لانهم كانوا يطلبون اقمشة جديدة ومختلفة .. اقمشة يمكن الاعتماد عليها فى مساعدتهم على بيعها بسرعه عندما يقدمون أزياءهم الجديدة للسوق

« من المحقق أن مونسانتو يستطيع مساعدتى فى اكتساب السوق من جديد »

MONSANTO

المورد الرئيسى
لمواد النسيج الكيمائية

ان صانع النسيج على حق ، فمن مونسانتو عرف طريقة رسلوم لتجهيز الاقمشة النهائى التى تستطيع أن تحول القطن العادى الى قماش شنتس البديع أو الى وافل بيكيه وأن تحقق الصفات المختلفة للنسيج . وعرف أيضا أن طريقة رسلوم للتجهيز النهائى تستطيع أن تجعل أقمشته القطنية تقاوم الكرمشة وتكتسب ملمسا مجعدا أو جافا أو ناعما كالساتان . ويستخدم صانع النسيج الآن طريقة رسلوم فى مصنعه ولا يواجه غير مشكلة واحدة هى كيف يستطيع أن ينتج أقمشة أكثر مجهزة بطريقة رسلوم ليواجه طلبات السوق التى انهالت عليه

ومونسانتو تقدم مجموعة كبيرة من المواد الكيمائية الخاصة بالنسيج لتستخدم فى جميع أنواع الاقمشة القطنية والصوفية والصناعية وذات الالياف المخلوطة . والى جانب أنواع الصمغ التى تستعمل فى التجهيز النهائى ،فان هذه المواد الكيمائية تضم مواد مساعدة للغزل والاحجام والتبييض وعوامل مساعدة ذات تأثير سطحى لتحسين مختلف عمليات التجهيز

وكيمائيات النسيج هى واحدة من الكيمائيات التى تخصصنا فيها . فمونسانتو تنتج أكثر من ٤٠٠ مادة كيمائية وبلاستيك لاكثر من ٥٠ صناعة فى العالم . فعندما تستطيع المواد الكيمائية أو خبرة الكيمائيين أن تساعدك فى اعمالك افعل ما فعله صانع النسيج واستشر أولا مونسانتو ـ فهم الموردون الرئيسيون الموثوق بهم للمواد الكيمائية الى جميع انحاء العالم

لهم وكلاء للبيع فى كل مكان ـ بالاضافة الى شركات مونستاتو المندمجة الآتية :

سانت لويس	شركة مونسانتو الكيمائية
لندن	شركة مونسانتو الكيمائية ليمتد
ملبورن	شركة مونسانتو الكيمائية (استراليا) ليمتد
منتريال	شركة مونسانتو كندا ليمتد
باريس	شركة مونسانتو المساهمة
بومباى	شركة مونسانتو الكيمائية أوف انديا ليمتد
طوكيو	شركة مونسانتو كاسى كوجيو
مكسيكو	شركة مونسانتو المساهمة
بونس ايرس	شركة مونسانتو ارجنتينا

MONSANTO

حيث الابتكار فى الكيمياء يحقق لك المعجزات

مصنع ساعات نيفادا ليمتد - جرنشن
N
EXTRAIT DU BULLETIN DE MARCHE
BIEL-BIENNE
Nivada
موديل ٢٠٧٤ ـ حيثما تكون للدقة أهميتها
يختار الانسان بغير شك ساعة كومبنسماتيك
نيفادا ـ ديبلومات . لان كل ساعة «ديبلومات»
عبارة عن كرونومتر حصل على شهادة اعتماد
من المعهد السويسري بأنها اجتازت بنجاح
الاختبار الذى يجرى على الساعات للتأكد من
دقتها . ومعنى ذلك أنها تحتفظ بدقتها فى
أية درجة حرارة
يمكن الحصول عليها من أى مخزن فرعى
Nivada
Diplomat

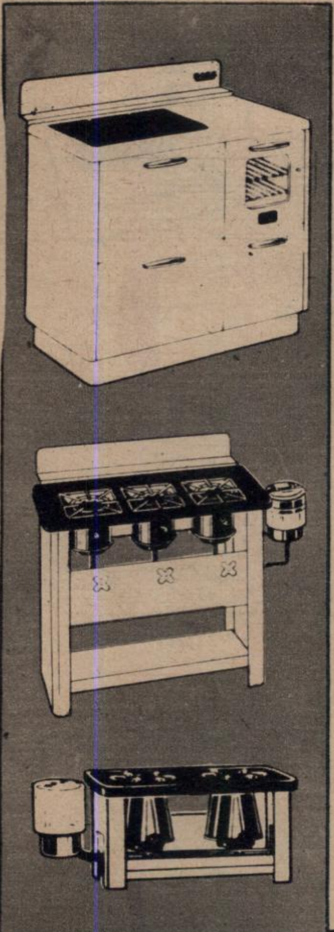

طهى أسهل ..
خبز أحسن
BOSS
بالكيروسين
مجموعة مواقد للطهى

ان مواقد بوس بالكيروسين سهلة للتشغيل اقتصادية الاستعمال نظرا لانه من السهل الحصول على الكيروسين فى كل مكان بسعر رخيص .

ان مواقد بوس الجميلة لا تحتاج الى وصلات وقود ويمكن الحصول عليها فى أى مكان . بها شعلات سهل التحكم فى قوة لهيبها فى الحال مما يضمن لك سنوات طويلة من الخدمة الخالية من المتاعب .

تستطيع أن تختار الموقد الذى يلائمك من مجموعة مواقد بوس الكبيرة الموجودة لدى الوكيل .. من موقد كبير ذى باب زجاجى من البورسلين المتألق الى موقد طهى أصغر . شاهده اليوم .

THE HUENEFELD Co,

Cincinnati 25, Ohio U,S,A,

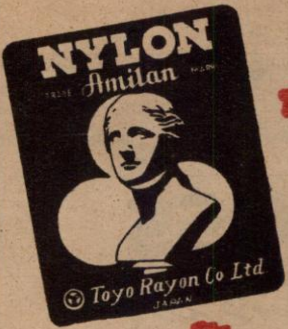

Your

TOYO RAYON CO.
تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أحسن تجار للمنسوجات ، وضرورية
الحياة العصرية

أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"AMILAN"
غزل شعيرات نايلون ، خام نايلون
خيوط نايلون مفتولة
نايلون مصوف (خيوط نايلون مشدودة)
شعر فرش نايلون وخيوط نايلون لمضارب
التنس . وخيوط نايلون لأشغال التريكو .

"NYLEX"
شعيرات نايلون للصناعة :
صبغة ثابتة وطباعة يدوية . وطباعة ميكانيكية
وطباعة فلوك ، وفلوكاج بضغط الهواء
وتطريز بالملاك ، وتطريز ، ونحت
وشريط برسول .

"TOYOLAN"
خيوط نايلون ممزوجة بحرير صناعي مغزول

'SUPER AMILAN"
خيوط سنارة صيد السمك

وتوجد أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون في انتظار استعمالكم مثل شباك صيد السمك والملابس الخارجية من جميع الأنواع ، والقفازات شغل اليد وشغل الماكينة ، وخراطيم الحريق ... الخ

عزل شعيرات نايلون "DAIFUKI" و"MADAME BUTTERFLY"
قطاع حرير صناعي "SUIKO"
حرير صناعي شباب "SUIKO"
شعيرات حرير صناعي للنسيج وحرير صناعي مغزول "EAGLE & BELL"

نعرضها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكتالوج عند طلبه .

زعماء صناعة الحرير الصناعي والنايلون في اليابان

TOYO RAYON CO., LTD.

No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address: "TOYORAYON OSAKA"

The best IN THE MARKET!

أحسن ما فى السوق!

YOKOHAMA TIRE

إطار يوكوهاما

THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD

HEAD OFFICE- No. 9,5 -Chome, Tamura- Cho, Shiba
Minato- Ku, Tokyo, Japan.

لماذا أصبحت غسالة هوفر

أكثر الغسالات شهرة

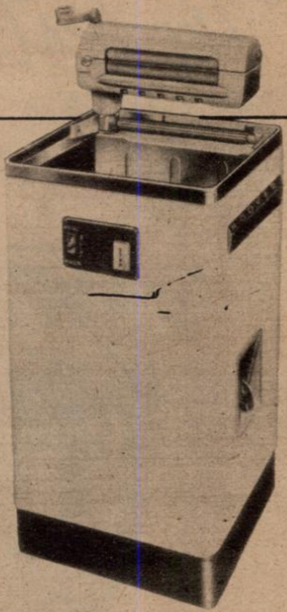

ان عدد السيدات اللائى يخترن غسالة هوفر يزيد كثيرا عمن يخترن اى ماركة أخرى، وهذا الاختيار يدل على منتهى الحكمة لان العمل الذى تؤديه غسالة هوفر فريد فى نوعه ، ومع أنها تؤدى هذا العمل بمنتهى الرفق الا أنها تؤديه على أحسن وجه بحيث أن أشد الثياب قذارة تخرج منها تامة النظافة دون أن تتعرض لاى تلف ٠ كما أنها تغسل ٦ أرطال من الثياب فى ٤ دقائق

توجد غسالات مزودة بعصارات تدار بالكهرباء أو بعصارات كبيرة تدار باليد بسهولة

ويوجد أيضا طراز مزود بسخان للماء

كما أن افراغ الغسالة من الماء سهل جدا بواسطة مضخة اوتوماتيكية

هناك اربعة نماذج للاختيار من غسالات

HOOVER

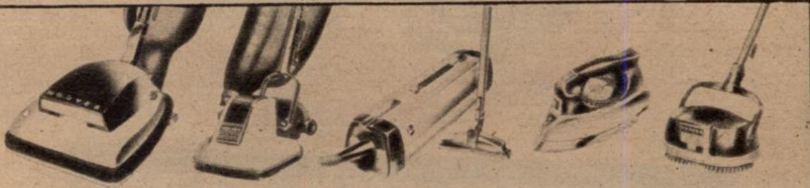

آلة تلميع الارضية بالكهرباء — مكوة بالبخار أو على الناشف — مكانس « أسطوانية » — مكانس « جونيور » — مكانس « دى لوكس »

لمعرفة الاسعار والحصول على كافة البيانات اتصلوا بالوكلاء :

مصر : ر٠ روديتى وشركاه بالاسكندرية ـ الحبشة : جيلاتلى هانكى (السودان) ليمتد ٠ باديس ابابا ـ العراق : اتحاد التجارة الشرقية ليمتد ببغداد ـ شرق الاردن : نديم طباع وشركاه بعمان ـ الكويت والبحرين : جاشانمال وأولاده ـ لبنان : هنرى هيلد وشركاه ليمتد ببيروت ـ المملكة السعودية العربية : م٠ جميل م٠ هارون دحلافى بمكه ـ السودان : جيلاتلى هانكى وشركاه (للهندسة) ليمتد بالخرطوم ـ سوريا : مقطف موراكيد وشركاه بدمشق

أسرع طائرات إلى الولايات المتحدة

سوبر-٧ كليبرز

بان امريكان هى الشركة الوحيدة التى تستخدمها!

يقع الشرق الاوسط فى طريق طائرات بان امريكان الجديدة سوبر - ٧ كليبرز - التى تعتبر اول طائرات تجارية كبيرة قادرة على الطيران بدون توقف عبر أى محيط او قارة فليست هناك طائرة اخرى تستطيع ان تطير الى هذا المدى وبمثل هذه السرعة .

وسواء أسافرت بالدرجة الاولى على طائرات بريزيدنت أو بالدرجة السياحية على طائرات رينبو فانك ستستمتع بالراحة الاضافية والسرعة الاضافية لطائرات سوبر - ٧ .. وتذكر ان بان امريكان هى شركة الطيران الوحيدة التى عبرت طائراتها المحيط الاطلنطى أكثر من ٥٤٠٠٠ مرة .

لحجز المقاعد اتصل بوكيل اسفارك أو بـ

PAA

أكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

بان امريكان

س.ت.٥٢٣٠٥ C. GC. - 11 - 528 - 55

ساعة المستقبل
يمكنك الحصول عليها اليوم

لقد اجتمعت فى كرونومتر اليد الجميل هذه الاختراعات الناجحة التى فكرت فيها شركة رولكس وزادتها تحسينا منذ وجدت ساعات اليد أى منذ خمسين عاما .. فغطاء اويستر ووتر بروف الذى يحمى الساعة من الماء حماية تامة، وزميله «روتر بربتيوال» الأوتوماتيكى الذى يملأ من تلقاء ذاته والنتيجة الأوتوماتيكية التى توضح التاريخ، كل هذه الأسرار الثلاثة تجتمع فى ساعة واحدة وتزيد من قيمة «رولكس ديتجست»

.. انها ساعة المستقبل ولكنك تستطيع أن تحصل عليها اليوم

أنت كذلك يمكنك أن تفخر بامتلاك ساعة رولكس

ROLEX
رولكس

أعظم أداة فى تاريخ قياس الوقت

ارسل هذا الكوبون اليوم
الى محلات ايكونوماكس ص.ب ١٢٠٣ القاهرة
فتحصل على نشرة جذابة بعنوان (أريد ساعة)
الاسم ....
العنوان ....

شركة ساعات رولكس ليمتد - جنيف - سويسرا

برهان يزن ثلاثة أطنان

شموع احتراق شامبيون التى تخترق لوحًا من الصلب
تستطيع أن تتحمل العمل أحسن من غيرها فى سيارتك الحديثة

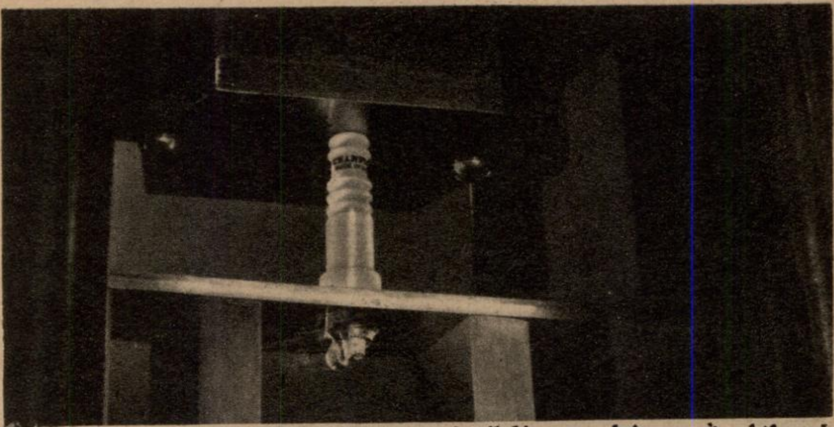

تحت ضغط ٦٨٥٠ رطلا يستطيع عازل شموع شامبيون ذو الضلوع الخمسة ان يخترق لوحا من الصلب سمكه ١/٤ بوصه بدون ان يتحطم او يتشقق

يقول تيم فلوك بطل عام ١٩٥٥ لسباق اتحاد السيارات الاهلى « لقد انزلت بشموع شامبيون اشد انواع العقوبة فى كثير من سباقات السيارات فلم تخذلنى »

أن عازل شموع شامبيون ذا الضلوع الخمسة لن يخذلك بالتشقق أو التحطم

ان العازل المتشقق يعطل السلندر عن العمل .. ويضيع من ١٢ الى ٢٥ ٪ من قوة السيارة .

وبفضل قوته الهائلة فان عازل شموع شامبيون الفريد ذا الضلوع الخمسة يمتاز بمقاومة لا مثيل لها ضد التشقق والتحطم

لا تسمح لاى عازل شموع أن يسلب شيئا من قوة سيارتك ويضيع الوقود الغالى هباء . صمم على الحصول على شموع احتراق شامبيون الفريدة ذات العازل المضلع

CHAMPION

ابحث عن الضلوع الخمسة

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND, U. S. A., CANADA, AUSTRALIA, IRELAND, FRANCE

تمتع بأفخم سفر جوى

سفرية .B.O.A.C شهيرة فى العالم ، والسر فى هذا المستوى العالى هو الخبرة . الخبرة التى اكتسبتها .B.O.A.C خلال ٣٦ عاماً فى العناية براحة مسافريها ، الخبرة التى تضمن احسن عناية وادب فضلاً عن المهارة فى الطيران وراحة المسافرين .

الطرق الجوية .B.O.A.C تعنى بك كل العناية

سافر بطائرات B·O·A·C

للاستعلامات وحجز الأماكن : القاهرة ١ شارع البستان . ت : ٢٥٢٥٦ / ٧٥٢٥٠٠
الاسكندرية ١٥ ميدان سعد زغلول . ت ٢٢٨٣٧ / ٢٨٨٨١ . أو إحدى وكالات السياحة الأخرى

الطرق الجوية البريطانية

1-438

رومر

صنع سويسرا

١٧ حجرا

ضد الماء والصدمات

اوسع الساعات انتشاراً فى العالم

منذ ١٨٨٨

تباع لدى كبار الجواهرجية ومحلات الساعات فى جميع انحاء العالم

ROAMER WATCH CO.S.A., Solothurn/Switzerland

استمتع باقتناء راديو
فيلكو
راديو فيلكو ـ طراز ٢٧٨١
جهاز راديو شنطةمتين،قوى الاستقبال، جميل المنظر ، ذو اضاءة داخلية ، يعمل على جميع تيارات الكهرباء وبالبطاريات الجافة ، ويلتقط الاذاعة من المحطات العادية ومحطات الموجة القصيرة ، صندوقه غير قابل للكسر ، فى لون ازرق سماوى اخضر نيلى ، او بيج
فيلكو تروبيك ـ طراز ٣٦٥٥
جهاز راديو ست موجات مصمم تصميما تقدميا ، لوحة محطـــاته تتالق كالجواهر ، فيلكو « باند سبريد » لضبط المحطـات ، مجال التقاطه يشمل جميع محطات الموجة القصيرة . نخبة من خمسة الوان جذابة . يعمل على التيار المتردد
فيلكو تروبيك ـ طراز ٣٧٤١
يعمل بالبطارية . له جميـــع مميزات الطراز الســابق
فيلكو تروبيك ـ طراز ٣٦٢٩
يعمل على التيار المتردد والمـــــستمر او بالبطارية له جميع مميزات الطرازين السـابقين
فيلكو تروبيك ـ طراز ٣٦٤٩ .M.T
لم صندوق انيق جديد الشكل تصميم « هوليوود العصرى » ، لونه أصفر « بلوند» اعلى مستوى فى الاداء ، يلتقط اذاعات محطات الموجتين القصيرة والمتوســـطة ويعمل على التيار المتردد
PHILCO
فيلكو تروبيك ٣٦٥٥
فيلكو ٣٧٤١
فيلكو ٣٦٢٩
فيلكو تروبيك ٣٦٤٩ .M.T
فيلكو شنطة ٢٧٨١
PHILCO مشهور بالامتياز فى جميع انحاء العالم
PHILCO (GT BRITAIN) LTD.ROMFORD ROAD,CHIGWELL,ESSEX ENGLAND

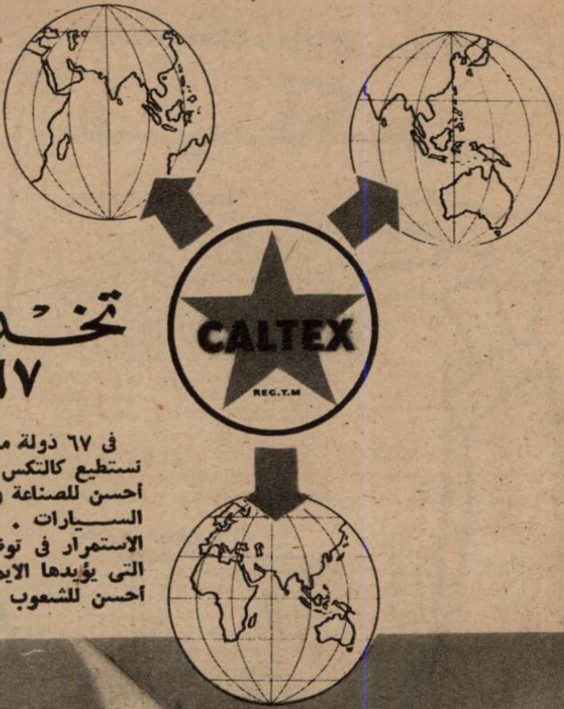

تخدم شعوب ٦٧ دولة

فى ٦٧ دولة منتشرة فى نصف الكرة الارضية تستطيع كالتكس أن تقدم وقودا ومواد تشحيم أحسن للصناعة وللزراعة وللملايين من أصحاب السـيارات . ويستلزم بلوغ هذه الغـاية الاستمرار فى توظيف الاموال وحشد الكفايات التى يؤيدها الايمان بضرورة تحقيق مسـتقبل أحسن للشعوب الحرة .

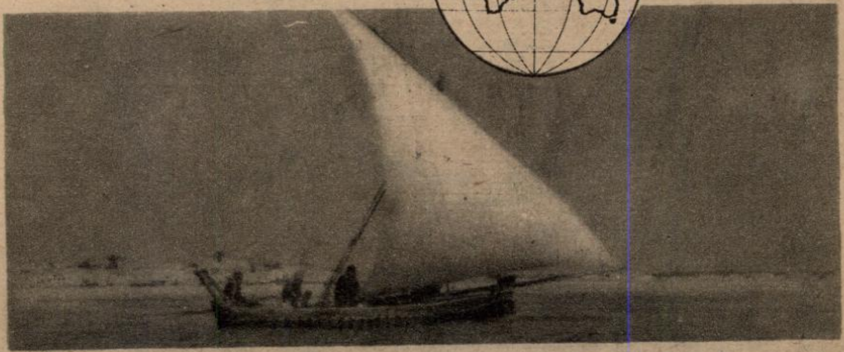

البحرين ــ أرض الارتقاء ، حيث تساعد القوة الاضافية القـارب الشراعى منذ الزمن القديم ... وحيث يربط النقل بالسيارات القرى المنعزلة ببعضها . وفى البحرين الحديثة ، كما فى دول أخرى كثيرة ، يلعب زيت كالتكس دورا هاما فى جلب السرعة والامن والراحة للشعب . ومن معامل تكريرها فى البحرين تزود كالتكس نصف العالم بمنتجات البترول

CALTEX منتجات بترولية

خـــدمة فى أوربا ــ افريقيـــا ــ آسـيا ــ استراليــا ــ نيوزيلنـدا

ستشعر بالسرور كل يوم لأنك اخترت

أجهـــزة نـــورج

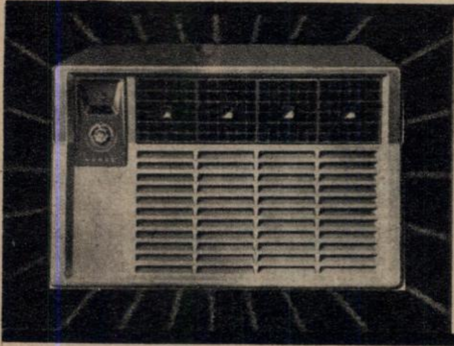

ان أجهزة نورج لتكييف الهواء تتغلب حتى على درجة حرارة المناطق الحارة ورطوبتها . وهذه النماذج الرائعة تهيىء لك الراحة المستمدة من الهواء البارد الجاف .. وتبدأ أوجه امتيازها .. من الازرار المريحة الضابطة الى وحدة التبريد الصامتة التى يمكنك الاعتماد عليها .

جميلة ! مريحة ! يعتمد عليها !

ثلاجة ـ فريزر نورج ذات المستويات الثلاثة هى أحدث فكرة للتثليج المريح الذى يمكن الاعتماد عليه . شاهد بنفسك خزانة الثلاجة فى مستوى العين، وخزانة الثلج منفصلة ، وخزانة الاطعمة المثلجة! فى استطاعتك أن تختار اللون الابيض أو الاخضر أو الاصفر أو الوردى لثلاجتك. سعة ١١ و ١٣ قدما مكعبا ..

تخيـر نورج

- ثلاجات • غسالات أوتوماتيكية
- وثلاجات ـ فريزر • غسالات ذات عصارات
- وفريزر للاطعمة • مجففات (بالغاز وبالكهرباء)
- واجهزة تكييف هواء
- مواقد طهى (بالغاز وبالكهرباء)
- سخانات مياه (بالغاز والكهرباء والزيت)

BORG-WARNER INTERNATIONAL CORPORATION

36 South Wabash — Chicago 3, E.U.A.

Toyobo

Toyobo

زعماء في الامتياز

TOYOTEX

أصواف سادة ومقلمة

TOYOTEX

TOYO SPINNING CO. LTD

من زعماء الصناعة في العالم لانتاج : الأقطان . الأصواف . الحرير الصناعي

TOYO SPINNING CO.. LTD.

8 Dojima Hamadori 2 - chome, Kitaku Osaka. Japan

cable Address : TOYOBO OSAKA

تأسست عام ١٨٨٢

سينالكو

سينالكو

المشروب العالمى اللذيذ

ينعشك لأنه مصنوع من الفواكه الطازجة

تجده فى كل مكان

شموع اشتعال سَيارتك

سوف تكتشف أن من مصلحتك استبدال شموع سيارتك المستهلكة بشموع احتراق جديدة طراز أوتو ـ لايت ريزيستور التى تضمن لسيارتك اداء أكثر سهولة وقوة .

تعيش وقتا مضاعفا

ان شموع اشتعال أوتو ـ لايت ريزيستور تعيش حياة مضاعفة فى نفس ظروف الخدمة اذا قورنت بالشموع التى لا تحتوى على مقاومةداخلية

when they're

AUTO-LITE
Resistor
SPARK PLUGS

ان شموع اشتعال أوتو ـ لايت ريزيستور صممها مهندسوسيارات خبراء تصميما هندسيا للاشتعال حتى تعمل بتعاون تام مع نظام الاشتعال فى سيارتك ٠٠ وهى توفر استهلاك الوقود

وينتج صانعو شموع أوتو ـ لايت أكثر من ٤٠٠ صنف تشمل شموع اشتعال وبطاريات واسلاك وكابلات واجهزة كهربائية للسيارات ٠

THE ELECTRIC
AUTO-LITE COMPANY
.Export Division
Chrysler Building, New York 17, N. Y.
U. S. A.

تقدم PHILCO وحدها

النظام المزدوج

فى ثلاجة ذات بابين

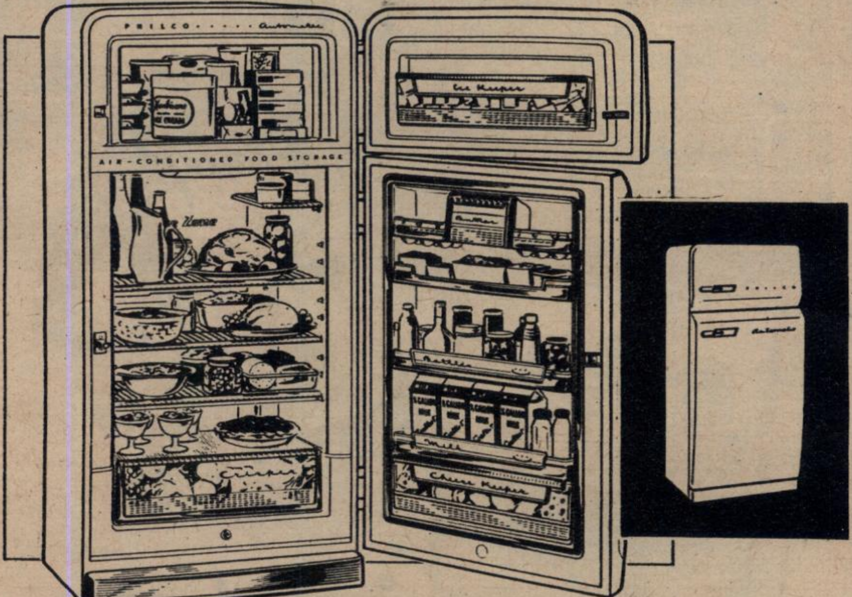

طراز ١٢٦٨

لقد أحدثت فيلكو ثورة فى الثلاجات ذات البابين بتصميم خزانة جديدة تسهل رؤية ما بداخلها والوصول اليه .. كما أن باب الفريزر منعزل ، لا يعترض طريقك ولا يسبب لك أى ارتباك . وثلاجة فيلكو ذات النظام المزدوج هى الثلاجة الوحيدة التى تؤدى جميع أعمالها أوتوماتيكيا . تحفظ الهواء المحيط بالطعام مكيفا نقيا فى الدرجة المثلى من ٣٨ ° الى ٤٢ د ... تحفظ الطعام المثلج لشهور عديدة فى درجة الصفر المأمونة .

PHILCO *Famous for Quality the World Over*

RADIOS • TELEVISION • AIR CONDITIONERS • ELECTRIC RANGES • REFRIGERATORS
ELECTRIC BLANKETS • FREEZERS • WASHERS • YOUNGSTOWN KITCHENS • MICROWAVE

P.O. Box 4759, Philadelphia 34, Pa., U.S.A.

إذا أردت
أن تقدمى لضيوفك
طعامًا شهيًا
لذيذ النكهة
السلطان
استعملى
السلطان
مسلى نباتى نقى
إنتاج: شركة الملح والصودا المصرية

طائرات TWA

سوبرجى

مجهزة بالرادار

أحدث وأعظم وأفخم طائرات فى العالم

اثينا
روما
باريس
نيويورك

الأسرع الى وعبر الولايات المتحدة

توجد حسب اختيارك رحلات يومية الى اوربا والولايات المتحدة تبدأ من القاهرة، تقوم بها طائرات الكونستلليشن الموثوق بها فى العالم اجمع.

وأيضا الى المانيا بواسطة اتصال مباشر فى جنيف او زيوريخ.

سافر على الأفضل

سافر على TWA

64B

س.ت ٥٥٤٩٦

للحجز الأماكن اتصل بوكيلك للسياحة او بمكاتب TWA - القاهرة ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية ت ٢٦٣٢٨

يمكن عادة شفاء السل اذا اكتشف
في مرحلة مبكرة

كيف تستطيع وقاية اسرتك من السل

منذ أكثر من ٢٣٠٠ سنة وصف ابقراط السل بأنه أكثر الامراض المنتشرة فتكا في تلك الايام

ومازال السل منتشراً حتى الآن - فان أكثر من ٥٠ مليونا من الاشخاص مصابون بالسل **ولكن السل يمكن شفاؤه الآن - اذا اكتشف في مرحلة مبكرة .**

وهدف السل الاساسى هو الرئة ، ولقد نقصت الوفيات بهذا النوع من السل ٥٠ ٪
واليك السبب : أن الاطباء والمشتغلين بالصحة العامة يملكون الآن أسلحة تساعدهم على الوقاية والكشف ومكافحة هذا المرض

للوقاية : طعم B . C . G يزيد من مقاومة الجسم للسل والمعتقد انه يعطى مناعة ضدهذا المرض لفترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات

للكشف : اختبار « تيوبركيولين » يبين أى اصابة سابقة للسل ولو أن هذا الاختبار لايميز اصابات السل **النشطة** أو **الخاملة**

أما أشعة اكس للصدر فهى **أكثر** اهمية فى الكشف عن السل ، لان أشعة اكس تبين مدى الضرر الذى أحدثته الاصابة وعما اذا كانت لا تزال نشطة أم لا - **وغالبا قبل ان تظهر الاعراض الخارجية للسل بوقت طويل** . ان هذه الاعراض ليست ظاهرة - مثل الطفح -
ومن ثم فان الشخص قد يصاب بالسل قبل أن يرتاب فى أن هناك شيئا غير عادى بعدة شهور وعندما تظهر الاعراض فعلا يكون المرض عادة قد تقدم الى درجة يصعب فيها السيطرة عليه . ان فحص الصدر بأشعة اكس مرة كل عام يساعد على تجنب هذه المجازفة

للمكافحة : أن لدى الاطباء الآن عقاقير جديدة مثل الاستربتومايسين و PAS (حامض البارا - امينو - ساليسيليك) وحامض الايزونيكوتونيك هيدرازايد التى تساعد على وقف انتشار جراثيم السل وتجعل الاصابة موضعية فى حالات معينة ..

ومن الجديد أيضا جراحة « الاستئصال الجزئى » التى تمكن الجراحين الآن من استئصال أجزاء الانسجة المصابة بدلا من استئصال الرئة كلها أو الجزء الاكبر منها

ان هذا التقدم الطبى قد آتاح للاطباء الآن علاجا أفضل لمرضى السل واليوم يساعد التشخيص المبكر والعلاج الحاسم الكثير من المرضى على العودة الى منازلهم وأعمالهم وقد استردوا صحتهم .

فى استطاعتك أن تقى أسرتك من مرض السل باتباع احتياطات بسيطة

احترس من ميكروبات السل . فالسل ليس مرضا وراثيا **ولكنه** مرض شديد العدوى، وهذا المرض يميل الى « التفشى فى الاسر » نظرا لان الاتصال المباشر فى الحياة المنزلية يجعل انتشار الجراثيم سهلا ، فسعال المريض بالسل وعطسه ينقل جراثيم المرض للآخرين كما أن اللبن غير المعقم والاطباق والمفارش غير المعقمة التى يستعملها المريض يمكن أيضا أن تنشر جراثيم السل

فاذا ظهرت أعراض مرض السل على اى فرد فى اسرتك فان من الضرورى جدا أن يعرض هو وباقى افراد الاسرة على الطبيب او عيادة الصحة العامة بغير ابطاء

احذر « حامل الميكروب » فان آلاف الاشخاص يتجولون فى كل مكان وهم يحملون جراثيم السل **بدون علمهم** . ومثل هذا الشخص خطر داهم على كل من حوله . فاذا كنت تعرف أى شخص به أعراض قد تدل على اصابته بالسل فحثه على زيارة الطبيب .. واحرص على أن يفحصك الطبيب بانتظام بما فى ذلك الكشف على صدرك بأشعة اكس .. وتذكر أن أشعة

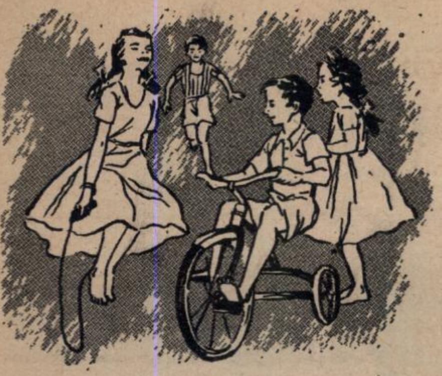

اكس تستطيع أن تكشف وجود السل **قبل** ظهور الاعراض ، وعندما يكتشف السل فى وقت مبكر بدرجة كافية ، فان فى الامكان شفاءه عادة .

ان **أعراض السل** قلما تكون شديدة الوضوح ولكن هناك علامات تحذير كالآتية يجب ملاحظتها :

- شعور بالتعب والهبوط
- آلام فى الصدر وخفقان
- حمى بعد الظهر
- شهية ضعيفة وعسر هضم مزمن
- عرق غزير بالليل
- نقص مستمر فى الوزن
- سعال جاف ملح

ان أحسن دفاع ضد السل هو أن تحافظ على صحة أفراد أسرتك . تأكد أنهم يتناولون الاطعمة اللازمة ، واستعمل اللبن المعقم ، وخذ الكفاية من الهواء النقى وضوء الشمس والكثير من النوم والراحة واحرص على الكشف الطبى كل عام بما فى ذلك الكشف على صدرك بأشعة اكس .. بادر اليوم بتحديد موعد مع طبيبك أو مع عيادة الصحة العامة

SQUIBB
MEDICINALS SINCE 1858

بنك القاهرة

شركة مساهمة مصرية
المركز الرئيسي : القاهرة

رأس المال مدفوع بالكامل ٥٠٠,٠٠٠ ج.م

يواصل تأدية رسالته القومية
لتحقيق الوحدة الاقتصادية فى البلاد العربية

فيؤسس فرعاً جديداً فى :

عمّان

عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية

وقد باشر العمل ابتداء من ٣ مايو ١٩٥٦

القاهرة : ٤٧ شارع قصر النيل
الأزهر : ٧٠ شارع الأزهر
الاسكندرية : ٣٢ شارع شريف
باكوس : ١ شارع حجر النواتية
المنصورة : عمارة سرور شارع البحر
طنطا : شارع البورصه
بيروت : شارع اللنبى - بناية فتال - المرفأ
دمشق : بناية بشير اللحام - ساحة يوسف العظمة
جده : شارع الملك عبد العزيز آل سعود
الخبر : عمارة الشيخ محمد سرور الصبان
الرياض : شارع الملك عبد العزيز آل سعود

يؤدى جميع اعمال البنوك وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

يونية ١٩٥٦

من المختار
ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

السنة الاولى

أثيوبيا
بلد تشرق عليه الحضارة

حينما وصلنا « أديس ابابا » غادرنا المطار مع أصدقائنا بسياراتهم وفى الطريق صاح مرافقنا « ياالهى ... ها هو الامبراطور ! » وكان فى صوته نبرة من فوجىء بظاهرة طبيعية عميقة التأثير وفى لحظة مرقت أمامنا ، حول منعطف الطريق ، سيارة خضراء ضخمة من طراز (رولزرويس) يرفرف عليها العلم الامبراطورى ، فتفرقت الحمير وأفسح المارة الطريق وخروا ساجدين ، وتوقفت فجأة سيارتنا ، كما توقف باقى السيارات ، وقفز مرافقونا خارجها وقد انحنوا أقصى ما يكون الانحناء فحياهم ملك الملوك بايماءة متواضعة ، وهو يتكىء على وسائد فاخرة ومضت سيارته فى طريقها .

وبعد ذلك بأيام قلائل ، تشرفت أنا وزوجتى بمقابلة صاحب الجلالة الامبراطورية (ويكتفى بعض الناس بقولهم صاحب الجلالة) وقد اتيح لى فيما مضى أن اقابل عددا كبيرا من الملوك ، ولكننى لم أر بينهم من يماثل « هيلاسلاسى » .

ويمتاز البلاط الاثيوبى من قديم الزمان بصرامة تقليدية يرجع تاريخها الى قرون مضت . والى وقت قريب ، كان لابد لرجال البلاط أن يزحفوا عبر الحجرة حين يقتربون من الامبراطور ، أما الآن فلا بد من الانحناء ثلاث مرات عند الدخول الى حجرة الامبراطور : مرة عند عتبة الحجرة ومرة فى منتصف الطريق والثالثة عند المثول بين يدى الامبراطور . ويتكرر هذا التقليد عند الانصراف ، على ان يسير الشخص موليا ظهره شطر باب الخروج .

وكان « هيلاسلاسى » يجلس بوداعة فوق أريكة من الطراز الفرنسى مرتديا سترة رسمية كاكية اللون ، وموشاة بنياشين كثيرة ، وهو يبدو كما لو كان رجلا ارستقراطيا من مقاطعات شرق ايطاليا محدودب الانف نحيل التكوين عريض الجبهة رقيق الملامح ، له سمات الرشاقة وفيه وقار لا تشوبه شائبة ، وكلنا قد شاهدنا صورته من قبل ، ولكننى لم أكن أتصور انه قصير قصرا غير عادى .

وتناول الامبراطور بالحديث شتى الموضوعات ، وقال أنه أمر بارسال الجيش الاثيوبى ليحارب فى « كوريا » بسبب ماحدث لبلاده من جراء غزو « موسولينى » الغاشم لها عام ١٩٣٥

واهم مايعرف عن بلاد « هيلاسلاسى » الجبلية الشبيهة بالقلعة انها حديثة العهد بالمدنية ويتراوح التقدير التقريبى لتعداد سكانها بين عشرة وعشرين مليونا غير أنه لم يجر أى تعداد رسمى منظم لسكانها من قبل ، كما يقال ان نسبة قليلة من الناس هم الذين يعرفون حقيقة أعمارهم ، وربما كان عدد الماشية يفوق عدد السكان ، اذ يقدر بثمانية عشر مليونا . و « اثيوبيا » غنية بالمناظر الطبيعية الخلابة ذات الضخامة والروعة واتساع المدى .

ويرجع تاريخ « اثيوبيا » الى عصر سليمان : وتقول الاساطير : ان المملكة نشأت من اتحاد عرش سليمان ومملكة سبأ وبعدها أصبح ولدهما « منيليك » أول حاكم للدولة . ومنذ ذلك الحين أصبح السائد أن جميع ملوك « اثيوبيا » ينحدرون من

سلسلة نسب متصلة به ولايزال العرش الاثيوبى يسمى « عرش سليمان » كما ان التاج الامبراطورى لايزال يودع قرية « اكسم » وهى قرية نائية كانت ، ولا تزال ، موطنا لاعجب الآثار فى العالم ، ففيها مسلات ضخمة غير معروفة الاصل منحوتة من صخور الجرانيت فى قطعة واحدة تفوق المسلات المصرية ضخامة . ولعل « أثيوبيا » اليوم فى حاجة الى علماء فى الآثار بقدر ما هى فى حاجة الى المزيد من الآلات .

وكلمة « اثيوبيا » مشتقة من اللغة اليونانية ومعناها « وجه محترق » . وينفر معظم الاثيوبيين من كلمة « الحبشة » وهى التسمية القديمة التقليدية لدولتهم ، لانها مشتقة من أصل عربى ، وتعنى البلد المختلط ، وتحرص طبقة الحكام من الاثيوبيين ـ وهم الامهريون سكان المديرية الوسطى ـ على أن يعدوا انفسهم من البيض بغض النظر عن لون بشرتهم . اما السود فهم الارقاء الذين جلبوا فيما مضى من السودان او من الزنوج . ويطلقون على الاوربيين والامريكيين اسم «الحمر» . وملامح معظم الناس من الجنس الاصلى « قوقازية » بشكل واضح .

ولا يكاد يوجد أى اتصال ، ثقافى أو اقتصادى ، بين « اثيوبيا » وبقية مناطق أفريقيا .

وعلى الرغم من وجود « كينيا » على حدودها ، فانها تبدو منعزلة عنها عزلة تامة كما لو كانت تقع على مسافة أبعد من القطب الشمالى .

وفى اثيوبيا كنوز عظيمة من الثروة المعدنية مخبوءة فى باطن الارض ، لم يمسها أحد حتى الآن . ويعد البن من المحاصيل الشهيرة هناك ، كما أن كلمة « كوفى » وهى التسمية الانجليزية للبن ـ مشتقة من اسم مكان فى « اثيوبيا » يسمى « كفا ». وقد تولت الدهشة خبراء النقطة الرابعة عندما القوا النظرة الاولى على الوادى الفسيح المجاور « لاديس ابابا » فان مظهره ينم عن خصوبة وفيرة . فالتربة سوداء داكنة وتمتد داخل الارض الى مسافة خمسةعشر قدما مما يجعلها من أكثر بقاع العالم قدرة على الانتاج .

وتعد وسائل المواصلات ، اذا استثنينا الوسائل الجوية ، شاقة وبدائية الى درجة لاتكاد تصدق .

كما ان معظم الطرق فى « اثيوبيا » ما عدا طريقا أو طريقين لمرور سيارات النقل ، تشبه الطرق فى

العصور الحجرية ولايمكن الوصول الى المناطق الرئيسية هناك الابعربات «الجيب» . وتنحصر وسائل الاتصال السلكية بين ست فقط من المدن فى انحاء المملكة . وقليل من المدن الاخرى ، لا يعدو عشر مدن ، يمكن الاتصال به عن طريق اللاسلكى اذا قدر لجهاز اللاسلكى أن يعمل .

وقدحدث انشكا مراقب الجمارك الانجليزى على حدود كينيا لزميله الاثيوبى من انكلب الاثيوبى يؤرقه بنباحه المتواصل طوال الليل ... وبعدها بايام شوهد الكلب وقد قطعت آذانه مما ادهش الموظف الانجليزى ، فلما سأل الاثيوبى عما حدث ، أجابه بأن الكلب لم يستمع لاوامره حينما نهاه عن النباح فاستحق قطع آذانه .

وكان بتر الاطراف من العقوبات الشائعة فى أثيوبيا اذ كانوا يعاقبون أسرى الحرب بقطع بعض أطرافهم . وحتى يومنا هذا تحتم العادات الذائعة فى بعض المناطق النائية على الرجل أن يقدم لعروسه الاعضاء التناسلية لشخص يكون قد قتله حتى يصبح جديرا بزواجها . ومن الانصاف أن نذكر ان افريقيا ليست البلاد الوحيدة فى العالم التى تقر هذه العادة البدائية .

ولم يكن فى « اثيوبيا » وقت زيارتى لها ، سوى صحيفتين اسبوعيتين تحت الاشراف الكلى للحكومة : احداهما تصدر بالانجليزية والامهرية ، والاخرى تصدربالفرنسية والامهرية . وقد وصف صحفى انجليزى ، بعض متاعبه فى مضمار الصحافة هناك فقال : انه لما أراد تحويل صحيفته مناسبوعية الى يومية اتضح له ان كل ما يكتب حتى اخبار الاجتماعيات لابد من عرضه على الرقيب قبل صدور الجريدة باربعة أو خمسة أيام .

وهاك بعض التعليمات التى وضعتها الرقابة : حيثما يأتى ذكر الامبراطور فلابد ان يكتب اسمه فى اول المقال ولا يكتب اسم اى شخص قبله ، كما ان كل ما يشير الى الامبراطور بما فى ذلك الضمائر لابد ان يكتب بحروف كبيرة ، كما لايصح ان تنشر صورة شخص حى فى صفحة بها صورة شخص ميت ، فمن الخرافات الشائعة انه اذا حدث ذلك فان الشخص الحى يموت هو الاخر ، كما انه محظور نشر صور الجماعات اذا كان احد افرادها قد توفى .

ولم تمارس « اثيوبيا » من قبل

الانتخابات النيابية بمعناها المعروف. ولاتوجد بها احزاب سياسية او وسائل للتعبير عن الآراء الحرة وفيها برلمان، ولكنه صورى ، اذ يتولى الامبراطور بنفسه اختيار اعضاء المجلس الاعلى ، وهو الذى يدير دفة الحكم فى الدولة .

و « أثيوبيا » دولة مسيحية ، ولكن هذا الوصف يحتاج الى شيء من الايضاح ، اذ ان حوالى نصف السكان بين مسلمين ووثنيين . وتصطبغ الحكومة وكذا الطبقات الحاكمة بصبغة مسيحية قبطية شديدة ، حتى يمكن القول بأن الدولة تحكم حكما دينيا صارما ، كما ان الامبراطور ، وهو مسيحى مخلص ، يرعى الكنيسة الاثيوبية بنفسه. وفى « أثيوبيا » أديرة قديمة فى مناطق نائية تقوم بوظيفتها منذ الف وخمسمائة سنة بدون انقطاع . وعدد رجال الكهنوت خيالى من حيث الكثرة ، اذ يوجد قس بين كل خمسة رجال .

وتقع العاصمة « اديس ابابا » — ومعناها الزهرة الجديدة — على ارتفاع سبع آلاف وثمانمائة قدم عن سطح البحر ، ويقدر عدد سكانها بحوالى ٣٠٠,٠٠٠ نسمة ، وتبدو المدينة كما لو كانت قطعا اسقطتها طائرة واحدة بعد الاخرى ، فهى اشبه بمعسكر فسيح مبعثر الاجزاء تمتد على قمة الجبل الاشم مثل اللحاف الممزق ، ولا يزال كثير من الناس يسكنون ما يسمى « بالتكالا » وهى اكواخ دائرية ارضها من الطفل واسقفها من البوص ، تجدها فى كل مكان حتى فى الشوارع الرئيسية جنبا الى جنب مع المنازل الحديثة المشيدة من الحجارة . وتنتشر اشجار الكافور العديدة فى كل مكان فتضفى على المدينة لونا أزرق فضيا.

وبينما نحن نجول فى انحاء المدينة مررنا بصف من اعمدة الجرانيت ترعى بينها بقرة هزيلة . وعرفنا ان هذه الاعمدة هى جامعة « هيلاسلاسى » الامبراطورية التى لم يتم منها حتى الآن سوى هذا الجزء الصغير من واجهتها ، ولكن متى يستأنف العمل فى بنائها ؟

الجواب على ذلك طريف ، فانهم فى انتظار تخرج عدد من طلبة المدارس العليا يكفى لشغل فصل بالجامعة . ولم تكن فى « اثيوبيا » مدارس عليا قبل عام ١٩٤٥ ، أى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقد يؤخذ من هذا الكلام ان « اثيوبيا » لايزال امامها طريق طويل

نحو التقدم • وهذا صحيح • ولكن الصحيح أيضا انها قطعت فى سبيل ذلك شوطا بعيدا •وليست «اثيوبيا» دولة مستقلة فحسب ، بل أنها تعد أول دولة بين دول افريقيا تمتعت بالاستقلال اطول مدة ، اذا استثنينا مصر ، ومع ذلك فهى تختلف عن مصر فى انها لم تقع تحت السيطرة الاجنبية سوى فترة الاحتلال الايطالى من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤١ • ولم تطأ أرض « اثيوبيا » اقدام الغزاة طوال مدة تقرب من ثلاثة آلاف عام • وربما كان ذلك لان الوصول اليها يعد ضربا من المستحيل ، كما أن طبيعتها الجبلية الواسعة الارجاء كانت تقيها شر الغزو

وحتى فى أيام عصر « هوميروس » كان المعروف عن الاثيوبيين انهم أقصى شعوب الارض ، كما ان بلادهم كانت تعد المكان الذى تشرق منه الشمس • ولو أن الاوربيين لم يحتلوا « أثيوبيا » الا فى عهد « موسولينى » الا أن البرتغاليين كانوا أول من اكتشفها ثم جاء الاتراك فى القرن السادس عشر ، وأرسل الانجليز عام ١٨٦٨ حملة تحت قيادة نابير الى أثيوبيا لانقاذ حفنة من الرعايا البريطانيين كانوا قد وقعوا فى الاسر وقد نجحت الحملة ، غير انها تكلفت تسعة ملايين من الجنيهات ، وفى عام ١٨٩٦ حاول الايطاليون غزو «أثيوبيا» ولكنهم هزموا هزيمة منكرة فى موقعة « عدوة » الشهيرة وفروا هاربين، وتركوا البلاد مستقلة ، مثلها مثل الدول الكبرى ، الى ان جاء عام ١٩٣٥ •

وفى « أثيوبيا » تنعكس الآية ، اذ يعمل الاوربيون فى خدمة الافريقيين • وتتجلى هذه الظاهرة فى هذه البلاد أكثر من أى بلد أفريقى آخر • فالاستعانة بالاجانب لشغل الوظائف الفنية الرئيسية بالدولة أمر لازم نظرا لندرة عدد الاثيوبيين ممن يصلحون للقيام بهذه الاعمال ، فالسويديون يقومون بتدريب الحرس الامبراطورى والقوات الجوية كما يقومون بتنظيم البوليس • ويقوم الانجليز بتدريب الجيش ، كما أن قاضى قضاة المحكمة العليا وقوميسيرى البوليس ومستشارى الجمارك كلهم من الانجليز ، ويمتلك الفرنسيون خط السكة الحديد الوحيد بأثيوبيا والذى يصل « اديس ابابا » بساحل البحر عند « جيبوتى » ويبلغ طوله ٤٨٦ ميلا ، ويعد اغلى خط حديدى فى العالم أجورا ، اذ تزيد مصاريف نقل رسالة من الجلود من « أديس

ابابا » الى « جيبوتى » على تكاليف شحنها من «جيبوتى» الى «نيويورك»

ولا يزال الايطاليون يرأسون ادارة مستشفى « الرأس دستا » ، ووجه الغرابة فى ذلك ان « الرأس دستا » الذى سمى المستشفى باسمه قتل بيد الايطاليين أثنـــاء الحرب مع ايطاليا وقت أن كان زعيما لحركة المقـــاومة . ويكن معظم الاثيوبيين حتى الآن لذكرى « موســـولينى » حقدا مستعرا لا تنطفىء له نار .

ويبلغ عدد أفراد الجالية الامريكية فى « أديس ابابا » حوالى ٣٥٠ فردا بما فيهم أعضاء الارساليات الدينية ويتـــولى الامريكيون ادارة الخطوط الجوية الاثيوبية ذات الاهمية الحيوية للبلاد ،كما يتولون المناصب الرئيسية فى وزارات الخارجية والمالية والتجارة .

ويعد برنامج التعليم الذى وضعه الامبراطور أحسن ما فى هذا البلد . ولا يوجد وزير للتعليم ،فالامبراطور هو الذى يقوم بنفسه بهذه المهمة ، ويخصص ثلث الميزانية العامة لشئون التعليم ، وعلاوة على ذلك فقد رصد الامبراطور مبالغ طائلة من ماله الخاص لهذا الغرض .

ويبلغ عـدد تلاميـذ المدارس من الاطفال ستين ألفا ، كما يوجد فى جامعات الولايات المتحدة عدد كبير من طلاب العلم الاثيوبيين .

ويتمتع أفراد الاسرة المالكة بثراء طائل ، ولكن الامبراطور نفسه غير مولع بجمع المال . ومن العســير الفصل بين الميزانيـة العامة للدولة وايرادات الامبراطور الخاصة ، اذ انه يتولى الانفاق بنفسه على جميع المرافق العامة ، فاذا ما قام بزيارة مكـان ورأى أنه فى حـاجة الى المـزيد من منشآت العلاج أو التعليم ، فانه يمده بنفسه بالمال اللازم حسبما يتراءى له . ويرجع السبب فى ثراء أفراد الاسرة المالكة ذلك الثراء الطائل الى أن الايطـاليين كانوا قد جمعـــوا من الثروات العـــامة ما قيمته ثلاثمائة وعشرون مليون دولار فاســتولت عليها الاسرة المالكة .

ويبدو أن الصلابة هى الصـــفة الغالبة على «هيلاسلاسى» فلا يضارع ايمانه بأى شىء بعد بلده الا ايمانه وثقته بنفسه ، ويندر أن تجـد بين الناس من لا يحترمه . وهو شغوف بالعمل ولا يعير أى شىء سواه اهتماما يذكر .

ولمـا كان الامبراطور لا يثق بأى مخلوق ثقة تامة ، فانه مضــــطر للاضطلاع بكافة الاعباء ، صغيرها

وكبيرها بنفسه ، فهو يدقق حتى فى عقد استخدام طاه جديد فى القصر ، ويقال انه يفتح الحقائب الدبلوماسية بنفسه • ومن الصفات الغالبة عليه حبه للاستطلاع ، فاذا ما رأى نوعا جديدا من البنادق فانه يرغب دائما فى فحص أجزائه وتجربته بيديه •

***

الى أى حد تمتد سلطة الامبراطور ؟

ظل الجواب على هذا السؤال مدة طويلة هو « ان سلطته ليست بعيدة المدى » ويرجع السبب فى ذلك الى أن المواصلات فى « أثيوبيا » معدومة تقريبا . أما الآن فقد امتد سلطان « هيلاسلاسى » حتى عم رقعة أكبر من التى حكمها أى شخص آخر جلس على العرش قبله •

والخلاصة أن حكومة «هيلاسلاسى» حكومة شخصية تصدر من القصر . ثم انها بلغت أقصى درجات المركزية، ومن مساوىء هذا النوع من حكومات القصور انعدام روح الكفاية بين الموظفين ، ولكن مما لا شك فيه ان الامبراطور يعمل ما فى وسعه لخدمة بلده رغم ما يصادفه من عقبات لا يتصورها عقل ، وهو وطنى صميم ، بكل ما تحمل هذه الصفة من معان ، يود أن يتمتع كل فرد فى « أثيوبيا » بفوائد المجتمع الحديث المتمدين فى أقرب وقت •

بقلم جون جنتر

قدمت فتاة طلبا للالتحاق بوظيفة ولماقابلت المدير سألها عن مؤهلاتها فاخبرته انها كسبت عدة جوائز فى حل ألغاز الكلمات الافقية والراسية ومسابقات اخرى من هذا النوع • فقال لها المدير : « هذا حسن ولكننا نريد شخصا يظهر مهارة أثناء ساعات العمل » • فقالت الفتاة : « لقد قمت بكل ذلك أثناء ساعات العمل ! »

لكى تلفت نظرهن !

خطبت احدى التلميذات فى مدرسة داخلية وقدم لها خطيبها خاتما ثمينا ولما عادت الى المدرسة لم تلاحظ صديقاتها الخاتم وتضايقت كثيرا واخذت تفكر فى طريقة تلفت بها نظرهن اليه • وفى المساء جلست مع بعض صديقاتها فى حجرة الاستقبال وفجاة هبت واقفة وقالت : ان الجو حار جدا هنا اعتقد انه من الاحسن ان اخلع خاتمى !

« هذه أغرب حادثة وقعت فى تاريخ البشرية ، وبطلها طيار قفز من طائرة تطير بسرعة الصوت ، وهو هنا يروى ما حدث له : وقد كان العسكريون يعتبرون هذه التفاصيل سرا حربيا الى وقت قصير »

ليست للشجاعة .. حدود !

انقضت الطائرة النفاثة من السماء صارخة فى صوت رهيب ، وهى تسقط فى مياه المحيط الهادى بالقرب من كاليفورنيا الجنوبية ، وما كادت تصطدم بسطح الماء حتى سمع سكان الشاطىء على بعد أميال ، دوى انفجار هائل ، وبعد لحظات شوهدت مظلة تهبط من السماء وقد تدلى منها قائد الطائرة فاقد الوعى تماما .

لقد عدت نجاة « جورج سميث » قائد الطائرة معجزة فى عالم الطيران . انه أول طيار يقفز من طائرته النفاثة وهى تطير فى سرعة تفوق سرعة الصوت ـ ٧٧٧ ميلا فى الساعة ـ أن الطائرة لم تحتمل التجربة ، أما هو فقد استطاع أن يعبر حاجز الصوت وأن يصمد للتجربة ، ولا يزال حيا يروى لنا ما حدث ! وقد اعتبر ، لشهور طويلة ، سرا حربيا تكتمه العسكريون ، أما الاطباء الذين فحصوه فقد ألقوا عليه الكثير من الاسئلة

اذ كانوا يريدون معرفة الطريقة التى يستطيع بها الانسان أن يتحمل هذه السرعة الرهيبة دون أن يعرض نفسه لخطر الهلاك .

ان سميث يذكر بصعوبة تفاصيل حياته فى الساعات السابقة على التجربة ، فالصدمة العصبية التى أصيب بها والرعب القاتل الذى أحس به ، جعلاه ينسى الكثير مما مر به فى ذلك اليوم . لقد غادر مسكنه فى التاسعة صباحا ومعه بعض ملابسه ليذهب بها الى محل لغسل الثياب ، وهو يقوم بهذه المهام بنفسه ، لانه عزب . وتقول احدى الجيران ، وهى فتاة صغيرة جميلة ، انها قابلته فى الطريق فوقفت تتحدث معه حوالى العشرين دقيقة ، وكان يحمل الحقيبة التى فيها ملابسه فوق كتفه

وبعد أن ترك ملابسه فى محل الغسل ، قاد سيارته الى مقر شركة الطيران فى مطار لوس انجلوس الدولى ، وكان يريد أن يقدم تقريره عن طائرة اختبرها فى اليوم السابق . وكادت زيارته هذه لمقر الشركة بلوس انجلوس ـ والتى قام بها فى يوم عطلته ـ أن تكلفه حياته !

.. فقد كانت هناك طائرة نفاثة جديدة تستعد لتجربة طيرانها الاولى . ولم تخطر الشركة أحدا من انطيارين بالحضور الى المطار فى ذلك اليوم لان الاحوال الجوية كانت سيئة . ولكن الجو تغير فجأة . ففى اللحظة التى دخل فيها سميث المطار ، انقطع المطر ، وانقشعت السحب ، وأشرقت الشمس فلمعت تحت أشعتها أجنحة الطائرة النفاثة الجديدة الجاثمة فوق أرض المطار على أهبة التحليق . وقال مدير الشركة لسميث :

ـ لماذا لاتجرب الطائرة الآن ، مادمت هنا ؟

ولما كانت التجربة لن تأخذ وقتا طويلا ، فقد قبل سميث المهمة ، وصعد الى الطائرة دون أن يغير ملابسه ، وأخذ معه المظلة الواقية وقناع الاكسوجين ؛ وكانت صورة « ماى ويست » تزين صدر قميصه

ولا يذكر سميث ، كيف صعد بالطائرة الى السماء ، ولا يذكر أى شىء حتى اللحظة التى بدأت فيها المتاعب تحدث له .

وسميث هذا شاب بلغ الحادية والثلاثين من عمره ، طوله ستة أقدام وبوصة واحدة . وكان وزنه قبل الحادث ٢٢٠ رطلا . أما بعد الحادث ، وأثناء وجوده بالمستشفى ، فقد نقص وزنه حتى بلغ ١٥٠ رطلا . وقد استرد

بعض وزنه الآن فأصبح ١٧٦ رطلا . وله شعر أسود قصير ؛ وهو صبيح الوجه ، ولكنه عندما يتحدث معك الآن يصيب وجهه بعض العبوس المؤقت عندما تعاوده ذكرى الحادث الاليمة .

كان سميث يطير فوق المحبط ، ولم يكن هناك مايدل على وجود اى شيء غير عادى ، وكانت سرعته تكاد تصل الى سرعة الصوت ، ولما حلق الى ارتفاع ٣٧ ألف قدم زاد من سرعة طائرته ، والمفروض أن تكون سرعتها العادية أسرع من الصوت . وأحس بثقل فى مقدمة الطائرة ، فحاول أن يرفع المقدمة قليلا حتى تعتدل فى طيرانها ، ولكنه لم يستطع، وفجأة وجد المقدمة تهبط وتندفع الطائرة كلها هاوية الى الحضيض . واتصل سميث باللاسلكى صائحا :

ـ لقد فقدت السيطرة على الفرامل .

حاول جاهدا أن يحرك عجلة القيادة ، ولكنه لم يستطع ، فوقف فوقها وجعل يجذبها بيديه بكل مافيهما من قوة ، ولكنها كانت جامدة كالصخر . وقد ظن لاول وهلة أن « الفرامل » قد تجمدت بفعل العوامل الجوية فى تلك الطبقة العليا ، ولكن نظرة منه الى مقاييس الضغط أثبتت له أن كل شيء ما زال طبيعيا؟ ومع ذلك فقد ظل عاجزا عن تحريك عجلة القيادة أو مقبض الفرامل

فى ذلك الوقت كانت النفاثة تصرخ بصوت كالعويل : وهى تسقط عموديا بسرعة ٨٠٠ ميل فى الساعة.

وصرخ سميث فى انفعال :

ـ انى أسقط . ولا أستطيع السيطرة على الطائرة و ..

وسمعه طيار يقود طائرة أخرى بالقرب منها فهتف فى جهاز اللاسلكى :

ـ اقفز من الطائرة .. سميث .. اقفز من الطائرة .

وقد اعترض هتاف هذا الطيار رسالة سميث الى المطار فلم يسمعوا منها الا الشطر الاول ، ثم كلمة أخيرة هى رقم (١٠٠٠) ، ولعله كان يذكر ارتفاعه .. ولم يسمع المطار شيئا بعد ذلك الا صيحة من الطيار الآخر وهو يصرخ : أقفز من الطائرة ..

كان على سميث أن يتخذ قراره ، فالبقاء داخل الطائرة معناه الموت المحقق ، والقفز من طائرة تسقط بهذه السرعة التى تفوق سرعة الصوت معناه الانتحار . ولكنه لم يجد امامه فرصة غير محاولة القفز من الطائرة وكان حظه فى النجاة هو

بنسبة واحد فى المليون .

وجذب سميث ذراعا صفراء فى مقعده فانطلق المقعد الذى يجلس عليه كالقذيفة ، وسمع زمجرة الهواء الذى يندفع من الثغرة التى انفتحت فى الطائرة بسرعة تفوق سرعة الصوت ، ويقول سميث :

ـ كان صوت الهواء أعلى صوت سمعته فى حياتى . وكانت هذه آخر لحظة وعى لى ، لمدة خمسة أيام متتالية

وفى أثناء هذيانه فى المستشفى ، ذكر للاطباء كيف أن الهواء صدمه ، كما لو كان قد اندفع بكل قوته الى حائط أو جدار من الطوب . وهو الآن لا يذكر أنه قال هذا للاطباء .. انها رحمة الهية حقا ألا يذكر سميث شيئا مما حدث له ، لانه فى اللحظة التى انطلق فيها مقعده من الطائرة ، ليهبط هو والمقعد بمظلة واقية تفتح آليا .. فى هذه اللحظة تعرض سميث لاقصى أنواع العذاب التى يمكن أن يتعرض لها مخلوق بشرى . لقد هبط به مقعده فى أقل من الثانية بسرعة مخيفة تقدر بمئات الاميال فى الساعة الواحدة . وعانى سميث من عوامل السرعة والجاذبية معا .. فوزنه ارتفع فجأة الى ٨٠٠٠ رطل فى لحظة واحدة ، وخرجت عيناه من محجريهما . وزاد ضغط دمه بنسبة كبيرة ، وتعرضت شفتاه وأذناه وجفناه الى ضغط هائل لم يحتمله قناع الاوكسجين الذى تمزق ، وقد انفصل جزء من أسفل أنفه عن شفته العليا .

وكانت الصدمة العنيفة على بطنه وصدره سببا فى ارتفاع الدم الى رأسه ، فتغيرت ملامح وجهه تماما ، أما بطنه فقد انتفخ بالهواء الذى اندفع من حلقه .

ولكى نعرف مقدار الضغط الهوائى الذى تعرض له سميث ، يكفى أن نقول أن ناطحة السحاب فى نيويورك تستطيع أن تقاوم ضغطا هوائيا ثقله ١٢٠ رطلا بالنسبة لكل قدم مربع ، أى أنها تستطيع أن تقاوم اعصارا سرعته ١٠٠ ميل فى الساعة .. أما سميث فقد تحمل جسمه هذا الاعصار مضاعفا عشر مرات ، فقد كان القدم المربع من جسمه يتحمل ضغطا هوائيا مقداره ١٢٤٠ رطلا !

ويقرر مهندسو الطيران انه لو تأخر سميث فى قراره ثانيتين أخريين لما استطاع أن يفتح مظلته الواقية آليا ، لانها تكون قد أصبحت قريبة من سطح الماء

وفى ذلك الوقت الذى هوت فيه

الطائرة ، كان أحد المحامين يصطاد مع ابنه فى زورق بخارى ، وأحسا فجأة بالانفجار الذى أحدثته الطائرة وبعمود من الماء يرتفع مائتى قدم فى الهواء . وصاح المحامى وقد ظن أن الاسطول البحرى يقوم بمناورات فى المنطقة : يحسن بنا أن نبتعد عن هذا المكان .

ولكن ابنه نبهه الى مظلة واقية تهبط من السماء ، وقد تمزق جزء فيها وتدلى منها رجل فاقد الوعى . ونظر المحامى من خلال منظاره المكبر فرأى سميث عارى القدمين والرأس ، ممزق الثياب بلا قفازات فى يديه ولا ساعة فى معصمه ولا خاتم فى أصبعه ، وكل هذه أشياء كانت معه وبعثرها الهواء ، وكان الدم ينزف من أذنيه ومن جروح فى جبهته وقدميه

وساعد الهواء الذى انتفخ به بطن سميث على أن يظل رأسه طافيا فوق سطح الماء لمدة خمسين ثانية وهى الفترة التى استطاع فيها الزورق البخارى أن يقترب منه وينتشله .

وبدأ الفصل الثانى من هذه الحادثة العجيبة فى مستشفى صغير على الساحل . كان وجه سميث قرمزيا ، وقد كست جسمه بقع سوداء وزرقاء ، وأصيبت كبده وأعضاؤه الداخلية بضرر بالغ . وقد تحول بياض عينيه الى حمرة مما أصابهما من نزيف . وقاد حملة انقاذ سميث طبيب حديث التخرج فى السابعة والعشرين من عمره ، لم يتركه خلال العشرين ساعة الأولى ، وظل يقاوم شيئا كان مجهولا عن العالم كله ، وهو ضرر الاصطدام بالهواء المندفع بأسرع من الصوت . وكان علاج الطبيب قائما على الحدس والتخمين والايمان برعاية الله

وفى اليوم التالى كان ثمانية عشر طبيبا من أشهر الأطباء العسكريين والمدنيين قد طاروا من جميع أنحاء البلاد الى ذلك المستشفى الصغير كى يعملوا على شفاء سميث ، وليعرفوا سر تجربته العجيبة .

وقد تعرضت عيناه الى فقدان البصر ، فعندما أفاق بعد خمسة أيام ، لم يستطع أن يرى شيئا واضحا . وبدأت الممرضة تقرأ له خطابات التشجيع التى وصلت اليه. فقد أرسل اليه أطفال مدرسة قريبة يقولون أنهم يتمنون له الشفاء السريع، ويذكرون له: أن حادث انفجار الطائرة أحدث صدعا فى جدار مقصف المدرسة . ووصل اليه خطاب آخر

تتمنى فيه كاتبته أن يعود سميث الى عمله قريبا وتختمه بقولها : انك رجل شجاع . وخطاب آخر جاء فيه : انه طيار عظيم . وكان سميث يستمع الى هذه الخطابات وهو لايكاد يميز الا أشباحا غامضة بعينيه ، والالم يمزق ركبتيه والجروح تغطى جسمه ، ولكنه شعر أن هذه الخطابات تخلصه من الانقباض النفسى الذى كان يجثم على صدره .

وعجب الاطباء من التقدم السريع الذى طرأ على صحة سميث ، فسمحوا له بالعودة الى بيته بعد ثلاثة أشهر ونصف من بقائه فى المستشفى ، وقد حصل الاطباء فى ذلك الوقت على معلومات أفادتهم فى اعداد الملابس ومعدات الانقاذ للطيار الذى يطير بسرعة تجاوز سرعة الصوت .

ان جورج سميث اليوم فى صحة جيدة ، ركبته اليمنى تضايقه أحيانا ، وعيناه تتأثران قليلا بالضوء الوهاج ، ولكنه اجتاز بنجاح اختبارا جديدا لمعرفة مدى صلاحيته للعودة للطيران ، وحصل على رخصة قيادته من جديد . وهو لن ينسى ماقالته له الممرضة فى المستشفى بعد أن استعاد رشده لاول مرة .

قالت له : انك ستشفى

فسألها سميث : كيف عرفت ذلك ؟

فأجابته الممرضة :

ــ بعد كل هذه العقبات التى صادفتك أراك مازلت حيا ، وهذا لا يعنى الا شيئا واحدا هو انك ستشفى ، فكل هذه المصادفات التى أنقذتك لا أظن أنها وقعت عبثا .

كما يتذكر سميث الطبيب الشاب وهو يقول له :

ــ لاشك أن الله كان معنا يوم جئت الى المستشفى .

ومنذ أسابيع قليلة ، ارتفعت احدى الطائرات تدريجا الى السماء حتى تحولت الى نقطة صغيرة فوق المحيط وعاد الذين كانوا يراقبونها من المطار ، وهم يذكرون أن جورج سميث الذى يقود تلك الطائرة ، مثل فذ على أن الشجاعة الانسانية ليست محدودة بزمن أو فترة من حياة الانسان .

سأل كمسارى أوتوبيس أحد زبائنه الدائمين قائلا : هل وصلت الى منزلك بسلام فى الليلة الماضية يا سيدى فقال الرجل : طبعا . لماذا تسأل هذا السؤال ؟

قال الكمسارى : لانك عندما وقفت وتركت للسيدة مكانك لم يكن هناك أحد غيركما فى الاتوبيس !

قد تتغير نظم الأكل والصحة ، ويتاح الرخاء لملايين من الناس بهذا الاكتشاف الجديد .

الكلوروماسين يحمي طعامك من التلف

بدأت التجربة فى صباح يوم قائظ الحرارة منذ عام مضى فى مزرعة للماشية فى « كاما جوى » بجمهورية « كوبا » تحت اشراف فريق من العلماء حيث وضعت لحوم ثلاثين من العجول التى ذبحت حديثا فى داخل سيارة النقل المجهزة بوسائل التبريد ، وانطلق بها السائق فى الطريق المؤدى الى « هافانا » والذى يبلغ طوله ثلاثمائة ميل ...

ولكن السيارة تعطلت فى سيرها ، واضطرت الى الوقوف يومين على جانب الطريق ، تحت أشعة الشمس المحرقة ، ريثما تم وضع قطع الغيار اللازمة ، وكانت درجة الحرارة داخل السيارة فى ارتفاع مطرد .

وعندما وصلت السيارة فى النهاية الى « هافانا » كان العلماء فى انتظارها هناك ، وما كادوا يفتحون بابها ، حتى قوبلوا برائحة شديدة ، وتبين لهم أن خمس عشرة قطعة من لحوم العجول قد تلفت ، بينما ظلت الخمس عشرة الاخرى فى حالة طازجة تبعث على الدهشة .

وكان هذا دليلا على نجاح طريقة جديدة لحفظ الاطعمة طازجة ، قد توصف بأنها أعظم تقدم فى وسائل حفظ الطعام ، بعد استخدام التبريد منذ ٢٥ عاما ، هذه الطريقة هى استخدام مركبات العقاقير المضادة للجراثيم ، كالاوروماسين والتراماسين والستربتوماسين فقد حقنت العجول الخمسة عشر التى ظلت طازجة بمحلول العقاقير المضادة للجراثيم فى أوعيتها الدموية .

وقد تخفض هذه الطريقة الجديدة نسبة تلف اللحوم فى المناطق

الحرارة ، حيث لاتعرف وسائل التبريد ، كما قد تساعد على احضار لحوم طيبة بأسعار منخفضة نسبيا الى شعوب آسيا وافريقيا وبعض أجزاء امريكا الجنوبية ، تلك الشعوب التى تنقصها البروتينات بصورة ملموسة ، وقد تفتح أيضا مناطق واسعة من المحيطات لاساطيل الصيد التى تكتفى الآن بالصيد على مقربة من الشواطىء بسبب نقص وسائل التبريد على ظهور السفن .

ووراء قصة اكتشاف هذه العملية ، يكمن جهد عالم كندى من رواد الابحاث فى كيمياء علم الحياة ، ودراسات فريق من علماء جامعة ولاية « أوهايو » فى الاسباب الاساسية لتلف اللحوم ، واعمال علماء نيويورك فى المجازر والمعامل ، ومعامل التفريخ ، وقوارب الصيد ، من رأس كود الى البحر الكاريبى .

اما العالم الكندى فهو الدكتور « هيو تار » رئيس المعمل الحكومى لمصايد الاسماك فى « فانكوفر » فقد بدأ مع فريق صغير من مساعدية فى اجراء بحث صغير عن مواد كيماوية يمكن أن تستخدم لحفظ الاسماك طازجة .

كانت هناك مئات من الوسائل التى يمكن ان توقف الجراثيم التى تسبب تلف السمك ، ولكن المشكلة كانت ترجع الى ان كل هذه المواد الكيماوية القاتلة للجراثيم ، يمكن أن تقتل أيضا المخلوقات البشرية !

وفى عام ١٩٥٠ وقع اختيارهم على بعض العقاقير المضادة للجراثيم ، فوجدوا أن ثلاثة منها أتت بنتائج عظيمة ، هى الترامايسين ، والكلورومايسين ، والاوريومايسين الذهبى اللون .

واجريت الاختبارات على بضعة انواع من السمك ، حيث وضعت فى درجة حرارة ٣٢ فهرنهيت ، ولكنها كانت تتلف بسرعة حتى عند درجة ٤٠ فهرنهيت – حوالى ٤ درجات مئوية – وباضافة كمية ضئيلة جدا من الأوريومايسين ، كان السمك يظل حلوا مستساغ الرائحة ، لذيذا فى مذاقه حتى اليوم التاسع .

وأجريت التجربة على لحم البقر ، الذى يتلف عادة بعد ستة أيام ، فظل فى حالة طيبة حتى نهاية الاسبوع الثالث

وقد أمكن حل مشكلة اعطاء العقاقير للاسماك التى صيدت حديثا ، وذلك بطريقة خلط كمية صغيرة من الاوريومايسين مع الثلج المجروش

الذى يخزن فيه السمك على ظهور السفن . ودلت التجارب على أن الاسماك التى عولجت بهذه الطريقة لم تكن تحتفظ بعد طهوها الا بكمية ضئيلة جدا من العقار المضاد للجراثيم، حتى ان الانسان يجب أن يأكل عشرة أطنان فى خلال ٢٤ ساعة لكى يحصل على جزء من خمسة عشر من الاوقية من الاوريومايسين ، وهو مايعادل القدر الذى تحتوى عليه الجرعة الطبية العادية فى يوم واحد .

واهتمت دوائر صناعة الاسماك فورا بهذه الانباء ، فقامت باجراء تجارب على نطاق واسع خلال صيفى ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ . ولما كانت هذه العمليات تجرى كلها بقصد التجربة ، فانه لم يسمح بوصول شيء من الاسماك التى تجرى عليها الى الاسواق، ويقول القائمون بهذه الطريقة الجديدة: انها اذا ما أقرتها السلطات الصحية ، فانها سوف تفتح ميادين جديدة لكثير من منتجاتها . وبين هذه المنتجات سمك (السالمون) الشهير فى شمال غربى الباسفيك ، ويقول أحد الذواقة انه لكى تحصل على النكهة الكاملة لسمك السالمون يجب أن تأكله طازجا ، ويفضل ان يكون ذلك بعد اثنتى عشرة ساعة من وصوله الى البر .

وبعد ظهر أحد أيام شهر أغسطس، أرسى أحد الصيادين الهنود قاربه فى خليج « تييه » الذى يقع فى الركن الشمالى الغربى للولايات المتحدة ، وكان القارب يحتوى على ثمانى سمكات سالمون طازجة صيدت لتوها ، فوضعت أربع منها فى الثلج العادى ، بينما وضعت الاربع الاخرى فى ثلج ممزوج بقليل من الاوريومايسين .

... وبعد ستة عشر يوما ، وصلت شحنتا السمك الى معمل الاغذية فى برنستون بولاية نيوجرسى

وجاء بعد ذلك فى تقرير المعمل أن السمكات الاربع التى وضعت فى تبريد ثلجى معتاد قد تغير لونها وشاعت منها رائحة غير طيبة ، فضلا عن تغير مذاقها . اما الاسماك التى وضعت فى مزيج الثلج والاوريومايسين ، فقد ظلت كلها وردية اللون .

***

وكان بين الجماعات الاخرى التى اهتمت باكتشافات الدكتور (تار) ، جماعة من علماء جامعة اوهايو برياسة دكتور فريد « ديتريدج » أستاذ كيمياء الحيويات ، والعالم البكتريولوجى هارى فايزر فقد كانت هذه الجماعة من الباحثين تدرس منذ زمن اسباب

تلف اللحوم ، واستطاعوا فعلا عزل ٩٢ من الجراثيم المولدة التى قيل انها السبب فى هذا التلف ،وقد أيد البحث الكندى انهم سرعان ماأكتشفوا ان الاوريومايسين والترامايسين والكلوروماسين هى أفضل العقاقير المضادة للجراثيم فى القضاء على هذه الكائنات الطبيعية المهلكة للطعام .

وكانت المشكلة بعد ذلك ، هى كيفية ايصال هذه العقاقير الى الانسجة العميقة التى يبدأ فيها التلف وقد ذكر البروفسور لورانس ناكل وزميله البروفسور كاهيل من خبراء لحوم البقر انه يجب حقن الاوعية الدموية للحيوان بالمحلول المضاد للجراثيم بمجرد ذبحه

كانت الوسائل التقليدية تتطلب تبريد اللحوم بعد الذبح مباشرة لمنع التلف العميق ، وقد ظل رجال جامعة « أوهايو » يكررون معالجة لحوم البقر تحت درجات حرارة الصيف العالية التى تتراوح بين ٧٥ و ٨٥ درجة فهرنهيت ، مدة يومين أو ثلاثة أو أربعة فوجدوا انها بقيت فى حالة طيبة جدا واكثر من ذلك ، ان اللحم الذى عولج بهذه الطريقة ظل محتفظا بحرارته مدة ٤٨ ساعة ، ثم برد فأصبح أكثر طراوة ، وكأنه بقى فى الثلاجة المعروفة لمدة اسبوعين أو ثلاثة .

وأجرى اختبار على مذاق اللحم فى نيويورك ، عند ما اجتمع علماء جامعة أوهايو مع المسئولين عن احدى الشركات ، التى تنتج الاوريومايسين .. وكان الاختبار خلال مأدبة عشاء قدمت خلالها قطعتا لحم لكل رجل ، وكانت احدى القطعتين مقلمة بطريقة خاصة ، وطلب الى كل واحد ان يذكر أي القطعتين يفضل. فوافق الجميع، على أنه بينما كانت احدى القطعتين طرية لذيذة المذاق ، فان الاخرى كانت خشنة كالاطباق المعدنية التى وضعت فيها .

وفى نهاية العشاء تكلم أحد علماء الابحاث، فقال : ان كلتا القطعتين أخذت من نفس الحيوان وكان بقرة عجوزا عجفاء ـ ولكن احد جانبيها عولج بالطريقة المعتادة ، وهى التبريد عقب الذبح مباشرة ، بينما عولج الجانب الآخر بالحقن بالاوريومايسين ، حيث بقى دافئا يومين ، ثم وضع فى الثلاجة.

وشرعت الشركة فى البحث لمعرفة مايمكن ان تؤدى اليه هذه الطريقة عندما تستخدمها مصانع تعبئة اللحوم التجارية ، ولما كانت قطعان الابقار غالية الثمن ، فقد برزت امامهم مشكلة اقتصادية ، اضطروا لحلها الى

الانتقال خارج الولايات المتحدة ، حيث يمكنهم العثور على ماشية رخيصة ، وفى الوقت ذاته معرفة كيف يمكن ان تنجح هذه الطريقة فى تلك البلاد التى هى فى أشد الحاجة اليها ..

وجاءت انباء اخرى عن نجاح مبدئى أحرزه العلماء فى حفظ الجمبرى بالعقاقير المضادة للجراثيم ، كما اكتشف الدكتور ويلسون سميث انه يمكن حماية السبانخ وغيره من انواع الخضر المعبأة بوساطة الستربتومايسين .

وقد تضمنت الدراسات التى اجرتها الشركة اجراء اختبارات على حقن الدواجن بالأوريومايسين ، فقد وضعت الدجاجات المذبوحة حديثا فى حمام من الثلج المجروش المغمور بالاوريومايسين .

ودلت التجارب التى أجريت بمعونة بعض الشركات الاخرى على ان هذه الطريقة تناسب تماما صناعة حفظ لحوم الدواجن ؛ وينتظر الا تزيد نفقات هذه العملية عند اتباعها فى المصانع الكبرى على جزء من المليم لكل رطل من الدجاج .

وتبين من التجارب المستقلة التى أجرتها دور الصناعة والحكومة بشأن التسمم ، على ان كمية الاوريومايسين التى تبقى فى الدجاج ضئيلة جدا ، حتى انها تضيع كلها اثناء الطهى ، ولم يستطع العلماء العثور على اى اثر للعقار المضاد للجراثيم فى اللحم المطهى . وعندما قدمت هذه الدجاجات الى المرضى المصابين بحساسية ضد الاوريومايسين ، لم تظهر عليهم أية آثار طيبة .

وتستطيع بهذه الطريقة الجديدة لحفظ الطعام خلال السنوات القادمة أن تؤثر بسهولة فى نظم الأكل والصحة بل ورخاء ملايين من الناس؟

ملخصة عن « ساترداى ايفنج يوست »

بقلم ميلتون سيلفرمان

توقفت سيارة كبيرة امام مبنى البرلمان الامريكى فى واشنجطون ونزل منها سائح وزوجته بسرعة . وبعد القاء نظرة سريعة على المنطقة قال السائح لزوجته : اسمعى يا عزيزتى . ما رايك فى ان تتجولى فى المنطقة الخارجية وانا اقوم بمشاهدة المنطقة الداخليـة وهكذا نستطيع أن ننتهى من زيارة البرلمان فى نصف ساعة فقط !

كلمات شابة

الطفل الامريكى ، اذا كان محظوظا طموحا فقد يكبر ويصبح رئيسا للجمهورية أما اذا كان سيىء الحظ فقد يكبر ليصبح وزيرا للخارجية .

(نيل أوهارا)

خير وقت تفقد فيه زمام غضبك هو الوقت الذى تتعمد فيه ذلك .

(ريتشارد نيكسون)

تستطيع أن تتعلم من الاطفال الكثير .. فقد تتعلم منهم مثلا مدى قدرتك على الصبر !

(فرانكلين جونز)

الكأس الاولى تجعل منك غزالا لعوبا، والثانية تجعل منك حمارا وحشيا كثير المرح ، والثالثة تجعل منك أسدا مرتفع الزئير ، أما الرابعة فتردك جحشا شديد الغباء .

(مثل تركى)

أجمل كلمتين فى قاموس اللغة هما .. « بداخله شيك » !

« دورثى باركر »

قبر الحب يتم اعداده بحفرات صغيرة متكررة !

يمكنك أن تتعلم أشياء كثيرة من الاطفال .. كمقدار الصبر الذى لديك مثلا !

تنتهى قصة الحب عندما يترك الشاب الكفاح من أجل فتاته .. ويبدأ الكفاح معها .. !

كثيرات من الفتيــات أصبحن عوانس بسبب الثرثرة .. اذ لم يغلقن أفواههن لحظة واحدة يمكن للرجل خلالهــا أن يقبلهن !

تحتقر المرأة الرجل الذى يحبها .. الا اذا بادلته حبه !

من المستحيل أن تعشق .. وأن تكون عاقلا فى نفس الوقت !

« فرنسيس بيكون

السعادة كالثروة .. ليس من حقك أن تتمتع بها دون أن تعمل لانتاجها .

« برنارد شو »

لكل شيء ناحية من الجمال .. ولكن ليس فى استطاعة كل انسان أن يراها .

« كونفوشيوس »

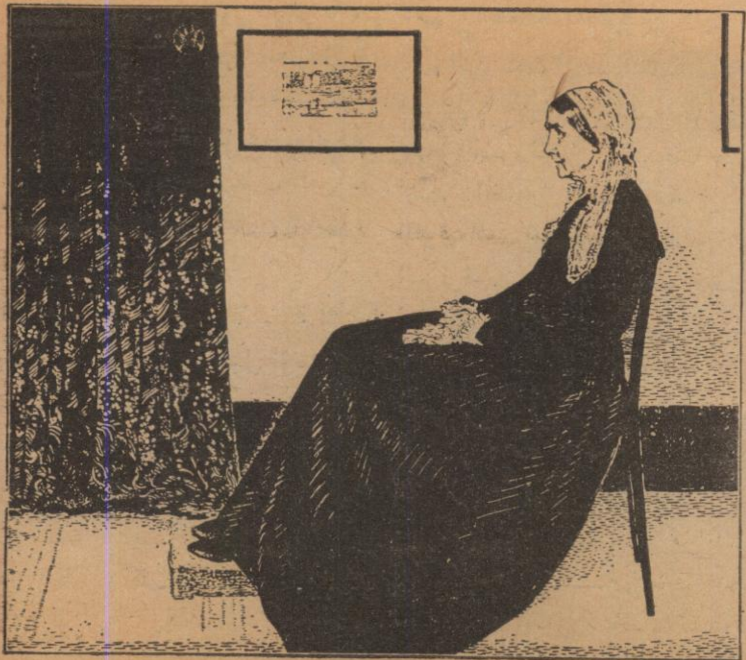

قصّة صورة .. وفنّان

لا يكاد المرء يصدق الآن،أن الاكاديمية الملكية للفنـــون الجميلة فى لندن ، كانت قد رفضت أن تقبل فى معرضها عام ١٨٧٢ ، الصـورة التى رسم فيها الفنان «هويسلر» والدته ، والتى كتب لها فيمـا بعـد حظ من الشهرة فاق كل حظ .

كانت ضحكات السخرية اول ماكوفئت به عبقـريته ، ولكنـه لم يلبث أن انتزع اعجـاب العـالم كلـه ، آخر الامر

وقد وصفها المحكمون بأنها محاولة فاشلة ، الا ان عضوا واحدا من اعضاء لجنة التحكيم خالفهم فى الرأى ، وقال

ان الصورة جيدة ، وهدد بالانسحاب اذا لم يوافق المجلس على قبولها . وكان ان دخلت الصورة المعرض ، الا أن كل من شاهدوها ضمن المعروضات ، قالوا انها غير مألوفة الى درجة تخرج بها عن نطاق الفن . وكثيرا ماكان المتفرجون يقفون امامها ، وقد اغرقوا فى الضحك !

على ان هذه التجربة القاسية التى مر بها الفنان(جيمزماكنيل هويسلر) فى لندن ، لم تكن شيئا يذكر ، اذا قيست بما عاناه فى السنوات القليلة التالية .

كان يتجه فى صوره اتجاها جديدا منقطع النظير ، فلم يقبل أحد على شرائها ، فاشتدت به الفاقة .

وكانت والدته تعانى مرضا شديد الوطأة . وكان على وشك أن يطرد من مسكنه بسبب عجزه عن دفع الايجار . وكان الدائنون يوشكون أن يرغموه على بيع ما يمتلك من اثاث ، كما اضطر الى فسخ خطبته الى الفتاة التى اعتزم زواجها .

ولكى يحصل على بعض المال ، باع صورة من روائع صوره ، فى نظير خمسين دولارا ، ومعطف ثقيل يرد عنه برد الشتاء !

ورهن صورته المدهشة التى رسم فيها « توماس كارلايل » ليحصل على سبعمائة وخمسين دولارا .

ولكى يحصل على خمسمائة دولار أخرى ، حاول على غير جدوى ، أن يبيع الصورة التى اصبحت فيما بعد أشهر الصور المرسومة فى باكورة القرن العشرين ، وهى صورة والدته العزيزة . وبعد ذلك رفع قضية على الناقد الفنى الانجليزى الاشهر « جون رسكن » ، لانه كتب عن صورة له رسم فيها بعض مناظر الليل ، فوصفها بعبارات عدها قذفا علنيا ، حيث قال فى سياق الحديث عن معرضه الاخير ، أن من السخف أن يطلب الفنان مائتى جنيه ثمنا لتلك الصورة التى كانت تمثل منظرا لالعاب نارية بدت فى ظلمة الليل وكأنها أحجار كريمة .

وقال « رسكن » فى نقده « لقد سمعت عن وقاحة السوقة قبل هذا ، ولكنى لم أكن أتوقع أن أسمع معتوها يطالب بمائتى جنيه لكى يقذف بوعاء ملىء بالاصباغ ، فى وجه الجمهور !»

ولم يكن هذا نقدا مهذبا نزيها ، بل كان قذفا علنيا ، وكان «هويسلر» فى ضرارة النمر على ضآلة حجمه ، فلم يبتلع تلك الاهانة ، بل أبى الا ان يخوض المعركة ، ورفع الامر الى

القضاء ، وطالب برد اعتباره ، والحكم بالزام خصمه بالتعويض المدنى .

وجاء يوم المحاكمة ، التى كانت من أسوأ ماسجله تاريخ الفن . وقد دارت المناقشات فى جو ساد فيه روح من الهزل والمجون ، وانعدم الوقار المألوف فى ساحات القضاء .

وعومل « هويسلر » كأنه أفاق محتال ، وضجت قاعة الجلسة بالضحكات الساخرة . ولكن الفنان المتحفز للنضال ، خاض معركته فى حنكة وبراعة ، ونجح أحيانا فى قلب الجو ضد من حاولوا تحقيره .

وحينما سأله محامى خصمه « رسكن » عن الوقت الذى أنفقه فى رسم الصورة التى كانت السبب فى اقامة القضية قال « هويسلر » أنه رسمها فى ساعات من الالهام ، فلم يستغرق رسمهاسوى أقل من يومين .

وهز المحامى كتفيه ساخرا ، وقال « هل تريد مائتى جنيه اجرا على عمل انجزته فى يومين » ؟

وقال « هويسلر » على الفور « كلا .. اننى لا أطلب هذا المبلغ من اجل عمل يومين ، ولكن فى نظير خبرة العمر » .

وصدر الحكم الذى أقر العدل فأدين « رسكن » بتهمة القذف .

غير ان قيمة « هويسلر » الفنية كانت من الضآلة بحيث حكم له بتعويض مدنى مقداره مليم واحد .

ولما اتضح للدائنين أن فنه لا يحظى بالتقدير العام ، أخذوا يلحون عليه فى دفع ما لهم عنده وانتهى الامر باعلان افلاسه رسميا .

وكانت هذه الكوارث كافية لان تحمل أى رجل آخر على أن يخفض رأسه ، ولكن « هويسلر » لم يضعف أو يستكن ، بل أخذ يطفو من أعماق متاعبه الحالكة ، الى مستقبل لامع ، فعمد الى تغيير طراز انتاجه والتنويع فى عمله . وبهذا بدأ يكسب قوت يومه بالتدريج !

وفضلا عن ذلك ، ألقى محاضرة عامة رائعة ، نوه فيها بأن صوره التى تمثل مناظر الليل ، يتجلى فيها لون من الجمال يندر أن يتنبه الى روعته من يسكنون على ضفاف نهر « التيمز » . !

وفى نهاية المحاضرة ، عمد الى تلخيص ماأورده فيها ، فى هذه الكلمات المضيئة :

« ان ضباب الاماسى يكسو شاطىء النهر بالشعر ، وكأنما هو غلالة تلتف بها الابنية المتوارية ، فتضيع فى السماء الذابلة النور ... أما المستودعات

القائمة على الشاطىء ، فانها تستحيل فى الليل الى قصور .. وتبدو المدينة كلها وكأنما تشبثت بأذيال الفردوس ... وتنبسط امام عيوننا ارض السحر والجمال ... »

ولقد حفلت حياة « هويسلر » بالاحداث الغريبة والمفاجآت . فبعد ميلاده فى مدينة « لوويل » فى ولاية « ماساشوستس » ، قضى أيام طفولته فى روسيا ، حيث أنشأ والده أول خط من خطوط السكك الحديدية الروسية . وقبل ان يبلغ العشرين ، دخل الاكاديمية الحربية الامريكية فى « وست بوينت » . ولكنه لم يبرح ان طرد منها لانه كان منصرفا عن الدروس

وبعد فترة قضاها فى باريس ، كواحد من تلاميذ الفن الذين يؤثرون حياة الانطلاق والتحرر ، استقر به المقام فى لندن .

وأتاح له « كليمنصو » أول فرصة ذهبية للنجاح ، ولم يكن هو نفسه فى ذلك الحين ، سوى عبقرية سياسية ناشئة ، فقد آمن بأن « هويسلر » فنان ممتاز ، فنصح لوزير الفنون الجميلة الفرنسية بشراء صورة والدة الفنان ، لحساب المتحف الوطنى الفرنسى « اللوكسمبور »

وكتب الوزير الى « هويسلر » خطابا رقيقا يسأله فيه ماذا كان يوافق على بيع الصورة بالمبلغ الضئيل الذى تستطيع فرنسا أن تدفعه ، وهو أربعة آلاف فرنك (ستمائة وعشرون دولارا حينذاك)؟

ولم يذكر الفنان فى رده ان ذلك المبلغ كان أضخم مبلغ عرض عليه ، ولكنه اكتفى بالموافقة ، وبعد وقت طويل ، اضافت فرنسا الى تلك المكافأة السخية مكافأة أخرى هى وسام « جوقة الشرف »

وفى نفس السنة ، اشترى متحف « جلاسجو » من « هويسلر » صورته التى رسم فيها « كارلايل » ، بخمسة آلاف دولار . وبعد ذلك انهالت عليه الاوسمة من كل جانب ، وتسابقت الى شراء صوره المتاحف ، وهواة جمع آيات الفن ، واحدا بعد آخر . وقضى سنواته الاثنتى عشرة الاخيرة فى رخاء وشهرة أخذت تضفى عليه مجدا متزايدا .

اللهم احفظ الملك

سألت الاميرة مارجريت والدها الملك جورج السادس مرة : عندما تغنى النشيد الملكى يا ابى ، هل تقول اللهم احفظنى !

ان لحظات الفوز أقصر مما نتصور ، فليس لاندفاع النفس البشرية حدود ... وهـذا هو الرجل الذى حقق المستحيل يروى قصته..

كيف حققت المستحيل؟

في ديسمبر ١٩٥٢ أدهش جون لاندى العـالم ، عندما قطع مسافة ميل عدوا فى أربع دقائق و ١ر٢ ثانية ، وكان يرجو لو تمكن من قطع هذه المسافة فى أربع دقائق، وهو الرقم الذى كان حلم الرياضيين منذ ثلاثين عاما .

وقد بدات أمارس رياضة العـدو منذ عام ١٩٤٦ ، وهو العـام الذى التحقت فيه بجامعة اكسفورد . وعندما أحرز لاندى هذا النصر ، كان أقصر وقت قطعت فيه الميل هو ٤ دقائق و ٨ر٧ ثانية . ومع ذلك فقد قررت أن أسعى أنا الآخر لأحقق الحلم الذى يسعى وراءه لاندى .

وفى ديسمبر ١٩٥٣ شرعت أتمرن كل يوم بين منتصـف الواحدة ومنتصف الثانية بعد الظهر ، على أن أتناول وجبة سريعة قبل عودتى الى عملى كطالب طب بمستشفى سانت مارى. وشاركنى (كريس براشر) ـ الذى يعد من أبرع عدائى المسافات الطويلة فى بريطانيا ـ فى العدو عشر مسافات متتابعة طول كل منها ربع ميل ، وكنت أقطع كل منها فى ٦٦ ثانية .

وفى ابريل ١٩٥٤ ، اسـتطعنا أن نقطع ربع الميل فى ٦١ ثانية ، ولـكننا على الرغم من المجهـود العنيف الذى بذلناه ، لم نستطع أن نحقق هدفنا ، وهو قطع هذه المسافة فى ٦٠ ثانية فقط .

وفى الوقت ذاته ، كان جون لاندى قد فاز فى ستة سباقات ، بعد أن قطع الميل فى أقل من ٤ دقائق وثلاث ثوان، وهو رقم لم يصل اليه أي عداء آخر فى التاريخ .

وبدأنا نحس بتدهور فى معنوياتنا وبدا أن تمريننا لم يثمر . وانطلقت أنا و « براشر » الى سكوتلندا لتمضية بضعة أيام فى تسلق الجبال ... وهناك حيث الهواء هادىء منعش ، أحسسنا بالراحة الكاملة .

ولم يكن قد بقى على مباراة السباق بين جامعة اكسفورد واتحاد الرياضيين الهواة الا فترة تقل عن ثلاثة أسابيع ، وكان هذا السباق هو أول فرصة تتاح لنا فى هذا العام للتمكن من هدفنا ، وقد قرر صديقى « كريس شاتواى » أن ينضم الينا — أنا وبراشر — فى فريق اتحاد الهواة .

وتخليت عن التمرين العنيف الذى ظللت أمارسه طيلة الشهور السابقة، وشرعت أركز جهودى كاملة فى اكتساب السرعة والنشاط .

وفى ٢٤ ابريل ، أى قبل السباق باثنى عشر يوما ، استطعت أن أقطع ثلاثة أرباع الميل فى ثلاث دقائق

أما وقد اقتربت المرحلة الفاصلة ، فقد رحت أمضى أكثر وقتى متخيلا انني سوف أصاب بالبرد اذا هبت ريح شديدة كالعاصفة . وفى كل ليلة من ليالى الاسبوع الباقى على السباق، كانت تمر بى لحظة أرى نفسى فيها واقفا عند خط البداية ، ثم أحس بجسمى وقد غمرته نوبة عصبية وشملته قشعريرة شديدة . لقد كنت أعدو فى السباق — داخل عقلى — ثم لا ألبث ان أهدىء من روعى ، وأذهب لأنام .

وفى يوم الخميس ٦ مايو — وهو اليوم المحدد للسباق فى حلبة اكسفورد — هبت ريح شديدة فى قوة العاصفة، فساءلت نفسى : هل أقوم بالمحاولة ؟

وفى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة عشرة ، أى قبل الوقت المحدد لبدء السباق مباشرة، نظرت الى العلم، فاذا به يرفرف فى حركات أكثر رفقا، فأدركت أن سرعة الريح قد قلت . وعندئذ حزمت أمرى واعتزمت أن أقوم بالمحاولة .

ودوى صوت مسدس الاشارة ، ثم دوى مرة أخرى ، فقد كانت بداية زائفة .

وأحسست بالغضب يتملكنى ، لان هذه اللحظات الثمينة خلال فترة ركود الريح قد تفلت من يدى .

وانطلق المسدس مرة أخرى ،

فانطلقنا جميعا .

كان « براشر » يعدو فى المقدمة ، بينما تسللت أنا خلفه دون أن أبذل مجهودا ، فقد كنت أحس بأننى فى أحسن حال . كانت ساقاى تبدوان وكأنما تحركهما قوة غامضة .

ولكننا كنا نعدو ببطء بالغ ، فنفد صبرى ، وهتفت قائلا : أسرع .

ولكن « براشر » ظل محتفظا برأسه فى موضعه ، ولم يغير خطوته . وظل القلق مستوليا على ، حتى سمعت من يعلن اننا قطعنا الدورة الاولى فى ٥٧٫٥ ثانية . وفى غمرة التأثر ، نسيت كل ما كنت أعرفه عن الخطى .

كان فى استطاعة « براشر » أن يفوز بقطع ربع الميل الاول فى ٥٥ ثانية دون أن أشعر بذلك ، ولكن هذا سيؤثر على فيما بعد .

وبعد دورة ونصف دورة ، كان القلق لا يزال يغمرنى بشأن الخطوة . كان هناك صوت يتسلل الى أذنى بالحاح ، من فوق أصوات الجماهير ، هاتفا بى « استرخ » فأطعت دون وعى منى . وقلت لنفسى : أنه اذا كانت السرعة التى أعدو بها خاطئة ، فقد فات الوقت لاصلاحها ، فعلام القلق اذن ؟

ولم أعبأ كثيرا عندما لاحظت أننا قطعنا نصف الميل فى دقيقة و٥٨ ثانية ، أو حتى عندما أصبح « شاتواى » فى المقدمة أثناء الدوران عند الانحناءة الثانية .

وبعد ان قطعنا ثلاثة أرباع الميل كان الجهد الذى أبذله لا يزال محسوسا ، وكان الزمن الذى قطعناه فيه هو ثلاث دقائق و ٧ ثوان .

وفى تلك اللحظة كانت الجماهير تهتف فى زئير . وظل « شاتواى » فى المقدمة عند الانحناءة التالية ، وعندئذ انقضضت أنا متجاوزا اياه عند بداية الطريق المستقيم على بعد ٣٠٠ ياردة من النهاية ومرت بى لحظة ، اختلط فيها السرور بالضيق ، عندما أدركت أن عقلى قد تولى المسألة بنفسه .

كان عقلى يركض جيدا فوق جسمى ، ويدفعه الى الامام .

واحسست أن لحظة العمر قد اقبلت .

هاهى فرصتى لاعمل شيئا واحدا يبلغ حد الكمال .

وانطلقت الى الامام مدفوعا بمزيج من الخوف والفخر . اننى أدور الان حول الانحناءة الاخيرة ، ولم يبق بينى وبين النهاية الا ٥٠ ياردة .

كان جسمى قد استنفد كل طاقته منذ فترة ، ولكنه لا يزال يعدو كما

هو ، وقد حدث هذا الاسراف فى الطاقة الجسمانية نتيجة لقوة الارادة .. ولم يبق الا خمس ياردات على الوصول الى الشريط . ومع ذلك فقد كان يبدو أمامى وكأنه يتراجع الى الوراء ، فهل أصل اليه .. ؟

كانت أذرع العالم كلها فى انتظارى لتستقبلنى ، اذا استطعت فقط أن أكمل السباق دون أن تتراخى سرعتى!

وقفزت أخيرا نحو الشريط .

لقد فرغ جهدى ، وسقطت بين الاذرع الممتدة على الجانبين ، وقد فقدت الوعى تقريبا .

وهنا فقط أحسست بالالم بغتة . شعرت كأننى كالضوء الخاطف الذى ومض ثم انطفأ .. كانت الدماء تتدفق من عضلاتى ، وكأنها ستخرج منها . وكانت أطرافى تبدو وكأن منجلا أمسك بها لكى يجذبها بلا انقطاع .

ولكننى كنت أعرف اننى نجحت فى تحقيق هدفى ، حتى قبل ان أسمع اعلان الوقت . واذيعت النتيجة أخيرا .. لقد قطعت الميل فى ثلاث دقائق و ... ولكن بقية الحديث ضاعت وسط زئير الجماهير الهائجة .. وكان الوقت هو ثلاث دقائق و ٥٩٫٤ ثانية .

وجذبت صديقى «براشر وشاتواى» ورحنا نركض جميعا حول الحلبة فى فرح بالغ ... لقد حققنا المعجزة ، وقمنا بما لم يقم به انسان من قبل .

***

ولن يمضى وقت طويل على أية حال حتى يستطيع « جون لاندى » الاسترالى أو « فيس سانتى » الامريكى تحطيم هذا الحاجز أيضا ، وربما هبطا برقمى القياسى أيضا .. ولكننا أثبتنا فى اكسفورد ان قطع الميل فى أربع دقائق أمر ممكن .

وسرعان ما وصل « لاندى » الى فنلندا عقب انتهاء سباق اكسفورد ساعيا لتحطيم الرقم القياسى الذى سجلته . وقطع « لاندى » أربعة سباقات بسرعة تقرب من ٤ دقائق للميل وان كان يبدو انه غير قادر على ازالة هاتين الثانتين الاخيرتين .

وفى ذات يوم فاجأنى « كريس شاتواى » بانه قرر السفر الى فنلندا ليجرى ضد « لاندى » وتسابق الاثنان فعلا فى ٢٢ يونيو ، وكانت ظروف الطقس يومئذ مثالية .

كان « لاندى » فى المقدمة ابتداء من نهاية الدورة الاولى . وعند بدء الدورة الاخيرة التفت خلفه ، فشاهد « كريس » فى أعقابه تماما ، فاستولى عليه الرعب بصورة لم يعهدها قط خلال المرات التى كان يعدو فيها منفردا ، فدفعه

الاحساس بالتنافس الحقيقى الى القيام بنهاية رائعة جعلته يصل فى النهاية فى أقل من ٤ دقائق .

وهكذا سجل رقما قياسيا عالميا جديدا هو ثلاث دقائق و ٥٨ ثانية ..

لقد كان « شاتواى » هو الذى دفع « لاندى » الى هذه النتيجة من الخلف فى حلبة « توركو » ، كما فعل معى من المقدمة فى اكسفورد !

كنت أنتظر الانباء فى منزلى . وقد ظلت الدهشة مستولية على بضع دقائق . ان فترة الـ ١٫٤ ثانية التى حطم بها لاندى رقم القياس كانت أعظم ما أخشاه .

اننى لم أحمل الرقم العالمى الا ٤٦ يوما فقط !

***

كان مقررا ان نتسابق انا «ولاندى» فى خلال ستة أسابيع فى ملعب «امباير جيمز » بفانكوفر ، باعتبارنا العدائين الوحيدين اللذين حطما حاجز الدقائق الاربع للميل ، واننا بلغنا الذروة من التدريب ، وكان هذا أول سباق من نوعه .

وشرع « لاندى » يقوم بكل تمريناته فى الحلبة الرئيسية بالملعب ، وغالبا ما كان يقوم بدورتين كل يوم ، وكانت هذه التفاصيل تنشر فى الصحف ، فتسبب لى مطالعتها قلقا شديدا .

لقد جرى فى احدى المرات ميلا فى ٤ دقائق و ١٣ ثانية لمجرد تدفئة جسمه . وقيل أيضا انه قطع عشر مسافات ، كل منها ربع ميل فى ٥٨ ثانية لكل مسافة وهو زمن ممتاز يفوق أفضل زمن حققته أنا .

روجر بانستر

ولم تكن لدى خبرة سابقة فى ممارسة التمرينات الشاقة فى هذا الوقت .

وأتحت لنفسى فترة استجمام استعدادا للصراع النهائى ، وكنت أقوم بأكثر تمريناتى فى ملعب الجولف ، كما كنت أقوم بجولات طويلة ، وقد عقدت العزم على أن أفوز .

كانت خطتى بسيطة للغاية ، يجب أن أجبر « لاندى » على أن يسرع فى خطاه قبلى ، وأن أحتفظ بجهدى وقوة ارادتى ، حتى اللحظة التى اندفع فيها لاتخطاه قرب النهاية ، أما قبل ذلك فسأبقى سلبيا تماما .

وفى يوم السبت ٧ اغسطس ـ يوم السباق ـ كان الملعب حاشدا بجمهور من أشد الجماهير التى رأيتها فى حياتى حماسة . ومضت الترتيبات على مايرام ، حتى وقفنا أنا و « لاندى » عند خط البداية ، وكان « لاندى » يقف ناحية الداخل .

ودوى صوت المسدس ، وانطلق « وليام بيلى » النيوزيلندى فى المقدمة ، بينما ظللت أعدو خلفه ببضع ياردات الى جوار كتف « لاندى » ثم برز « لاندى » الى المقدمة عند علامة ٢٢٠ ياردة ، فأخذت أنا اتقهقر تدريجا .

وعند نهاية الدورة الاولى ، كنت قد أتحت له مسافة ٧ ياردات تفصل بيننا . وفى الدورة الثانية ، زادت هذه المسافة حتى بلغت حوالى ١٥ ياردة فى بعض الاحيان . وعند نهاية نصف الميل ، كنت على بعد عشر ياردات خلفه ، ولكننى كنت أحس باستعدادى لمواصلة الاسترخاء ، حتى أقوم بالانطلاقة الاخيرة ...

ولكن « لاندى » لم يبطىء كماكنت أتوقع . وفى هذه اللحظة بدأت ثقتى تهتز

ترى هل يحطم الرقم القياسى العالمى مرة أخرى ؟

ولكى تبقى مسافة نهائية ، يجب أن أكون قادرا على أن أتابع كتفه خلال الجزء الاول من الدورة الاخيرة ، فكيف أستطيع أن أضيق هذه الثغرة قبل ذلك ؟

كان على أن أتخلى عن الوقت الذى رسمته لنفسى ، وأن أعدو وفق الخطة التى رسمها هو .

وكان هذا القرار هو نقطة التحول فى السباق .

لقد رحت أزيد سرعة خطواتى ، محاولا فى الوقت نفسه الا أجهدنفسى ، وفزت باستعادة الياردة الاولى ، وتبعتها الياردات الاخرى ، حتى أصبحت المسافة التى تفصل بيننا نصف ما كانت عليه ، وذلك عند ما بلغنا الطريق المستقيم للدورة الثالثة

وكم تمنيت ساعتئذ لو أننى لم أسمح له قط أن يتقدمنى مثل هذه المسافة .

لقد اقتربت من « لاندى » مرة أخرى على الرغم من انه كان لا يزال يتقدم عنى حوالى خمس ياردات . وكنت فى شبه ذهول من سهولة خطاه ، ومراوغتها ، وهى أعظم ما رأيت اقتصادا وتحكما ، وحاولت أن أتخيل نفسى متصلا به بحبل غير منظور ، ومع كل خطوة كنت أجذب هذا الحبل بقوة لاقلل من تقدمه .

وعند علامة ثلاثة أرباع الميل ،كنت الى جوار كتف « لاندى » . وعندما هبطت المسافة الباقية ، كنت منهمكا تماما فى هذا الكفاح ، حتى اننى لم أعد أسمع اذاعة الوقت الذى تقطع فيه كل دورة .

لقد بدأت المعركة الحقيقية ، وأصبحنا نحن الاثنين نركض بمفردنا.

وتملكنى التعب خلال الدورة الثالثة ، وهو ما يحصل عادة ، اذ ان هذه هى الدورة التى يتوقع فيها العداء ان يبطىء قليلا ليستجمع قواه للحظة الحاسمة ، ولكنى كنت أرهق نفسى بشدة لاستعيد هذه الياردات القاسية.

وأصبحت الآن وراء « لاندى » كالظل . ولا بد انه عرف الآن اننى أصبحت فى أعقابه ، لانه زاد من سرعة خطاه عندما كنا نستدير فى الطريق الاخير .

كان من غير المعقول ان نبدأ الاندفاع النهائى فى مثل هذا السباق على مسافة ٣٠٠ ياردة من الشريط ، فاذا لم يتمهل هو سريعا ، فقد ضاعت منى الفرصة .

وبينما كنا نسعى الى الانحناءة الاخيرة ، حاولت أن أقنع نفسى بأنه أصبح متعبا ، ومع كل خطوة ، كنت احاول أن أدخر قليلا من القوة للحظة الحاسمة التى قررت أن أبدأ الانقضاض فيها . وكنت أدرك ان هذه هى النقطة التى لا يتوقع « لاندى » ان يرانى فيها ، فاذا فشلت فى أن أباغته هناك ، فاز هو بالسباق .

وعندما حلت هذه اللحظة ، انطلق عقلى يدفع جسمى بأقصى جهد عرفته من قبل . كنت أعلم اننى متعب ،وقد لا تكون هناك استجابة من جسمى ، ولكنها كانت فرصتى الاخيرة .

وقبل نهاية الانحناءة الاخيرة مباشرة ، ألقيت بنفسى متجاوزا اياه .. وبينما أنا أفعل ذلك رأيته ينظر خفية من فوق كتفه اليسرى ، وكانت هذه الحركة الصغيرة تحمل مغزى كبيرا ، فضلا عن أنها منحتنى ثقة بنفسى ، اذ فسرتها على أنها تعنى أنه استنفد فعلا جهده الاكبر خلال الاستقامة الاخيرة للطريق .

ولم يعد فى امكانه ان يسمع خطاى وراءه بسبب ضجيج الجماهير،ولا بد أنه كان يأمل فى يأس أن أسقط على ظهرى . وحلت فرصته الاخيرة للتأكد من موقفه عندما بلغنا نهاية الانحناءة، ولكن تقوس الحلبة فى تلك المنطقة جعله لا يستطيع أن يرى خلفه الى أكثر من نصف لفتة من الرأس،وكانت اللحظة التى ينظر فيها حوله تفقده

جزءا ثمينا من الثانية .

ولحسن حظى الرائع ، فأن هذين الحدثين ـ استدارته للخلف، واندفاعه الاخير ـ جاءا فى وقت واحد تماما . واستطعت ان أتجاوزه بقدر خطوتين ، وكانت المسافة الباقية تبلغ ٧٠ياردة، ولكنى لم أستطع زيادة السرعة أكثر من ذلك .

وعلى الرغم من أننى كنت أبطىء طوال الوقت ، فقد عولت على أن أصل الى الشريط لأفوز بخمس ياردات ، فى ٣ دقائق و ٥٨ر٨ ثانية .

وهكذا حطمنا مرة أخرى أسطورة الميل فى أربع دقائق ، ونجحنا معا فى سباق واحد . وكانت هذه الدورة الاخيرة من أكثر الدورات التى مرت بحياتى شدة واثارة .

لقد رأيت فى « جون لاندى »مايجب أن يكون عليه السباق حقا . انه عداء من النوع الذى لن يتاح لى أن أكونه قط ، ولهذا فاننى أعجب به .

لقد استطاع « لاندى » قبل سباق « فانكوفر » أن يصل الى رقم قياسى فى قطع الميل بمفرده ، وهو مالا أستطيع مباراته فيه . وفى« فانكوفر »كانت لديه الشجاعة لكى يتقدم بنفس السرعة التى يجرى بها فى سباق دقيق .

وبعد هذه التجربة ، أدركت أنه ما دام حاجز الدقائق الاربع للميل قد أضحى أسطورة وهمية ، فان الوقت الذى سجلناه سوف يخفض ايضا ، وان الناس سيواصلون تحطيم الارقام القياسية ، فليس لاندفاع الروح البشرية حدود .

ملخصة عن كتاب « ميل الدقائق الاربع »
بقلم روجر بانيستر

بدا واعظ زنجى خطبته بقوله : أيها الاخوة . أيتها الاخوات . لقد حضرتم اليوم لتصلوا وتبتهلوا الى الله أن ينزل مطرا . فهل انتم مؤمنون بان الله سيقبل صلاتكم وابتهالاتكم ؟

فصاحوا جميعا : نعم . نعم

فقال الواعظ : اشك فى ذلك ..فلو كنتم مؤمنين حقا لاحضرتم معكم مظلاتكم كى تحتموا بها من هطول المطر !!

يمكنك ان تقود سيارة دون ان تعرف ما تحت غطائها ... وكذلك المرأة يمكنك ان تعيش معها دون ان تعرف ما تحت غطاء رأسها !

اللغز الذى حيرنى

شىء واحد هو الذى حيرنى حقا ذلك هو شعر النساء !

ان الشعر بالنسبة للرجل لايعدو ان يكون شيئا يجب قصه بين حين وآخر فهو يقول لحلاقه فى بساطة :

ـ كالعادة ..

ثم يلتقط مجلة ليطالع مقالا ، وقد ينطق بكلمة أو كلمتين ، ثم يعود فيتابع قلقه وتفكيره بشأن مشكلاته الخاصة كفاتورة الكهرباء أو الملابس .

أما بالنسبة للمرأة ، فالشعر ازمة دائمة .. وفى هذه اللحظة قد لاتكون هناك امرأة فى انحاء البلاد لايقوم الحلاق بتصفيف شعرها بطريقة (البرماننت) أو تنتظر دورها لعمل البرماننت ، أو تفكر فى تصفيف شعرها أو تفكيكه ، أو جمعه فوق قمة الرأس .

وعندما تستعد زوجتى لعملية تصفيف الشعر ، تبدأ باعلانى قائلة :

ـ ساصفف شعرى بعد أسبوعين ابتداء من يوم الثلاثاء ، فعليك أن تشرف على شئون الاطفال ..

ولما كنت أعتقد أننى يمكن أن أواجه أى شىء خلال اسبوعين ، فانى أقول : حسنا ..

وتبدأ زوجتى بالنظر فى المرآة ، ثم ترفع شعرها الى أعلى وكأنما تحاول أن تجذب نفسها من فوق الارض ، و تضع دبابيس فى الشعر ، ثم تقطب حاجبيها ، وترفع بعض خيوط من شعرها ، ويبدو أنها لم تستقر على رأى بعد ..

وأخيرا يحل اليوم المشهود ، وتتركنى زوجتى وحيدا مع (فتاحة) العلب والاطفال ..

ولابد أن زوجتى فكرت وهى تواجه الموقف هناك بمفردها ، فأحسست بشىء من القلق ، اذ رأيتها تعود فى الساعة السادسة ..

كانت هناك نظره تحذير فى عينيها وهى تتجه رأسا الى مخدعها .. ولما كنت ادرك جيدا معنى هذه النظرة، فانني لم أحاول ان اتبعها ..

وبعد قليل ، خرجت زوجتى ، وواجهتنى قائلة :

ـ ما رأيك فى هذه التسريحة ؟

فقلت : انها تبدو بديعة .. كنوع من التجعيدات ..

فانفجرت باكية ، ثم قالت :

ـ سأقاضيه ..

ثم عادت الى المرآة ، ووقفت هناك تبكى وتنتحب ، وراحت تمسك بشعراتها واحدة بعد الاخرى كقطع (المكرونة الاسباجتى) .

وحاولت أن أدرك وجهة نظرها . ولكنى وجدت أننى لن أستطيع ان أفهم حتى اللغة التى تتكلم بها .. كانت المسألة كلها حافلة بالغاز لا تفهمها الا النساء .

وحضرت جارتنا لتزور زوجتى ، وكان رأسها مصففا بطريقة التجعيد حتى بدأ كأنه ثمرة من الاناناس .

ولما كنت اعرف مدى جمالها فى حالتها العادية ، فقد تملكتنى الحيرة عندما قالت لها زوجتى ان هذه التسريحة تناسبها تماما ..

وتوقعت أن تنصرف الجارة غاضبة ثائرة ، ولكنها بدلا من ذلك ابتسمت وبدا عليها الارتياح والرضى ..

وفى المرة التالية ، جاءت الجارة ، وقد بدا شعرها فى الصورة التى يجب أن يبدو بها شعر المرأة ، ناعما مسترسلا لا تجعيدة فيه ، فقالت لها زوجتى :

ـ أوه .. على أية حال انه سينمو مرة اخرى .. ولكن لن اعود اليه

وعندما خرجت الجارة ، سألت زوجتى :

ـ ما معنى هذا ..؟ لقد اعتقدت أنها تبدو جميلة .. !

فقالت زوجتى بازدراء :

ـ تبدو جميلة .. ؟ كيف .. ؟ لقد قص الحلاق كل اطراف شعرها .. مسكينة هذه الفتاة .. !

وفى يوم آخر حضرت الجارة .. وكانت السعادة فى هذه المرة ترفرف على الجميع . . فقد قالت لها زوجتى أن شعرها يبدو رائعا ، وكانت هى تعتقد أنه يبدو رائعا ،كما ظننت أنا أيضا انه يبدو رائعا . .

ولكن السيدة عادت بعد العشاء وقد

امتلأ شعرها بالتجاعيد ..

وعندما سألت زوجتي عن السر في ذلك قالت :

ـ انك لاتتوقع منها أن تظل على هذه الصورة دون تغيير ..

وقد حاولت مرة واحدة أن اصل الى أعماق اللغز ، فقد عادت زوجتى ذات مرة من عند الحلاق ، وقالت لى :

ـ سأذهب الى الحلاق يوم الثلاثاء القادم ..

وعندئذ قلت لها ببطء :

ـ اسمعى .. ألم تكونى عند الحلاق اليوم .. ؟

فقالت : أجل .. ولكنى لم أعمل (البرمانتت) .. لقد اجرى لى تمويجا للشعر بأصابعه فقط ..

ـ ولماذا لم تعملى برمانتت ..؟

ـ لان شعرى قصير جدا .

ـ وما الذى جعله قصيرا جدا ؟

ـ لاننى قصصته أخيرا ..

ـ ولماذا .. ؟

ـ لكى أضع فيه بعض التجاعيد

وهنا تركتها وذهبت لاقوم ببعض الاعمال فى السيارة ، ولم أحاول أن أفكر فى هذه المسألة مرة أخرى ..

لقد قلت لنفسى : ان زوجتى تقود السيارة دون أن تكون لديها اية فكرة عما تحت غطائها ، فلعلنى أستطيع الحياة مع امرأة دون أن أدرك ما تحت غطاء راسها .. !

بقلم روبرت توماس الن

صديقى غريب الاطوار !

قابل مارك توين صديقا له فى ميدان السباق وكان يبدو تعيسا وقال له « لقد أفلست يا صديقى . لم يبق معى ثمن تذكرة أعود بها الى بلدتى » .. وأجابه مارك توين قائلا : وأنا أيضا لم يبق معى الا ثمن تذكرتى .. ولكن عندى فكرة . أنك تستطيع ان تختبىء تحت مقعدى وأنا أخفيك بساقى » .

ووافق الصديق وذهب مارك توين الى المحطة واشترى تذكرتين واستقل الصديقان القطار وجلس مارك توين على مقعد واختبأ صديقه تحته . وأخيرا جاء الكمسارى واعطاه «توين» التذكرتين فدهش الكمسارى وقال : ولكن اين الراكب الثانى ؟ فقال الكاتب الساخر وهو يضحك بصوت مرتفع : ان صديقى غريب الاطوار ويلذ له أحيانا ان يختبىء تحت المقعد !

يتحلى الملك فردريك التاسع ملك الدانمارك بالتواضع وبروح انسانية عالية، ويحيا هو وأسرته حياة عادية كحياة شعبه الذى يدين له بالولاء والمحبة

ملك الدانمارك الودود

اتفق فى أثناء المناورات العسكرية التى يقوم الجيش الدنماركى بها فى فصل الخريف أن عهد الى أربعة من جنود هذا الجيش بحراسة أحد الجسور فأدركهم السأم وأرادوا الترفيه عن أنفسهم بلعب الورق ، وفيما كانوا على هذه الحالة طلع عليهم فجأة لفيف من الضباط ، فوثب الجنود على أقدامهم مذهولين . وكان أحدهم قد تملكه الفزع حتى انقبضت أصابعه على وريقاته فى يده ، فاقترب منه أطول الضباط قامة ، وتفرس ما كان من الوريقات على الارض ، وقال « لا بأس عليك ، فانه لم يكن فى وسعك أن تمسك بيدك وريقات أخرى ؟ » .

وكان الضابط الذى أطلق هذه الفكاهة ، لاعادة الطمأنينة الى قلب الجندى الخائف ، هو الملك فردريك التاسع ملك الدانمارك ، والقائد الاعلى لجيشها ، وهو العاهل التاسع والاربعون من الاسرة المالكة التى حكمت هذه البلاد مدى عشرة قرون دون انقطاع .

ويدل هذا الحادث على ما يتحلى به الملك فردريك من روح انسانية وقلب طيب مفعم بالمودة . ويعيش الملك والملكة انجريد كريمة الملك جوستاف أدولف السادس ملك السويد ، عيشة تدل على أنه فى استطاعة الملوك ان يستمتعوا بحياة لا يشوبها جمود الرسميات ، فهذا

العاهل السعيد الظريف الذى يتسم بجلال الملك ومهابته ، تمتاز حياته الخاصة بتجردها من معظم القيود الرسمية حتى صارت حياة عادية ، تشيع فيها روح عائلية أكثر مما يوجد فى معظم الاسر المالكة الاوروبية فى التاريخ الحديث .

ولا غرو ، فان وضع الدانمارك يهيىء هذا الجو ، اذ يبلغ تعداد سكانها كعدد سكان اقليم متوسط فى فرنسا أو أمريكا ، فالدانمارك بلد من صغر الرقعة بحيث يستطيع أكثر الدانماركيين رؤية الملك والملكة والاميرات الثلاث ، ومن المعروف عن أبناء الدانمارك أنهم يميلون الى الحياة البسيطة الخالية من الرسميات ، وان كانوا يراعون فى الوقت نفسه تقاليدهم المتوارثة ، ويحبون الاساليب والازياء القديمة ، فقصر « أمالينبورج » الملكى الذى يقوم فى ميدان عتيق فى وسط كوبنهاجن ، هو قصر يعد تحفة فنية جميلة ، ولكن الاسرة المالكة تحيا فيه حياة بسيطة كحياة العائلات الدنماركية الاخرى .

ويفض الملك بنفسه ما يحمله اليه البريد من رسائل ويقراها . ويرد عليها . خلا الرسائل التى يطلب فيها اصحابها توقيعه للاحتفاظ به على سبيل التذكار أو يطلبون أن يرسل اليهم كتبا عن الدانمارك .

ويطلع الملك كل صباح على خمس أو ست صحف ، ويتولى دون عون من أحد مكالماتة التليفونية . فكثيرا ما يتحدث بالتليفون الى رجال الدولة قائلا لهذا أو ذاك بعد التحية : « يؤسفنى أن أشغلك ، اذ أرجو افادتى عن هذه المسألة » ..

ولاتصحب سيارة الملك فى شوارع كوبنهاجن دراجات الحرس ، وفى معظم المناسبات غير الرسمية يقود الملك سيارته بنفسه . ولما قصد الملك والملكة ايطاليا فى الخريف الماضى لقضاء الاجازة متخفيا ، كان سائق السيارة الملكية يجلس فى المقعد الخلفى خلال الجزء الاكبر من مدة الرحلة ..

وليس من الميسور أن يخفى الملك فردريك شخصيته أثناء رحلاته ، فهو ذو سمت عسكرى وقامة مديدة تتجاوز ست أقدام ووجه عليه مهابة وجلال مع مايبدو منه احيانا من عبوس صبيانى تسرى فيه دعابة حلوة لا تنسى ..

والملك فردريك موسيقى بارع ، يعزف على البيانو منذ كان فى الثانية

عشرة من عمره ، هذا الى ولعه الشديد بقيادة الجوقات الموسيقية ، ففى السادسة عشرة من صباه قاد فرقة تضم سبعة من الهواة ، وبالرغم من أنه لم يتدرب على هذه الهواية تدريبا دراسيا ، فقد تولى فيما بعد قيادة الفرقة الملكية الدنماركية فى عزفها لمشاهير الموسيقيين مثل بتهوفن وبراهمس وفاجنر وتشايكوفسكى .

ومنذ ثلاث سنوات ، قاد الملك ، فى الاحتفال بالعيد الميلادى السبعين لوالد الملكة ، فرقة القصر الموسيقية فى دار الاوبرا الكبرى باستوكهلم ، وهى تعزف طوال السهرة مقطوعات لفاجنر ، فأثنى عليه النقاد الموسيقيون عن استحقاق وجدارة . وسئل أستاذ موسيقى مشهور فى كوبنهاجن عن مقدرة الملك الموسيقية فقال : انه لو لم يكن ملكا لاستطاع بسهولة أن يحترف قيادة الفرق الموسيقية ، ويكسب من هذه الحرفة ما يكفل له حياة الملوك .

***

وعن طريق جده الاكبر الملك كرستيان التاسع يمت الملك فردريك بصلة القرابة الى معظم أفراد الاسر المالكة الاوربية ، ومنهم دوق أدنبرة. وعندما ولى الملك فردريك العرش بعد وفاة والده المحبوب الملك كرستيان العاشر سنة ١٩٤٧ ، لم يحتفل الدانماركيون بعيد الجلوس ، لانهم كانوا قد كفوا عن احتفالات التتويج منذ أكثر من قرن ، ولذلك اكتفى رئيس الوزراء باعلان قدوم العهد الجديد من شرفة دار البرلمان ، ومن ثم فالملك لم يضع قط التاج على رأسه .

ويحكم الملك فردريك وفقا للدستور كغيره ممن بقى من ملوك الغرب ، وهو رئيس الجيش والبحرية والكنيسة رسميا . وينص الدستور الدانماركى على أن فى استطاعة الملك العفو عن المجرمين وسك النقود ومنح الاوسمة واقالة الوزراء ، وان كان هذا النص لا يطبق حرفيا ، كما يقضى بانه لا يمكن اقرار التعيينات فى المناصب العالية وتنفيذ القوانين مالم يوقعها الملك ويوافق عليها ، ولكن لم يحدث قط أنه رفض توقيعها . وكما هى الحال فى الممالك السكندنافيه الاخرى حيث تقوم حكومات صالحة مماثلة منذ عشرات السنين ، وقع الملك فردريك قوانين من شأنها أن تحرك اسلافه المحافظين دهشة فى قبورهم .

وفى كل صيف يقوم الملك واسرته برحلة بحرية بين الجزر الدنماركية

الصغيرة العديدة . وكثيرا ما ينزل أعضاء الاسرة فى قرية من قرى هذه الجزر ، على غير انتظار ، لصيد الاسماك ، حيث يتحدثون الى سكانها كما يتحدث هؤلاء بعضهم الى بعض، وقد يحتفلون بالملك وأسرته أحيانا ويلقون الخطب ترحيبا بهم . ولكن ماطبع عليه الملك من تواضع جم يرفع الكلفة بينه وبينهم . وحدث فى احدى هذه الزيارات أن غصت الشوارع بالمستقبلين حتى تعذر على سيارة الملك أن تشق طريقها بينهم ، فابتسم جلالته ونزل من سيارته ، وهو يقول لهم : أحسب أن دار البلدية ليست بعيدة ، فلنذهب اليها مشيا .

ويتجه الملك وأسرته الى الدار ومن حوله وخلفه الجماهير تفيض بشرا وترحيبا .

وأحب بيت الى الاسرة المالكة هو بيت الصيد الصغير فى ترند بشمال جزيرة جوتلاند حيث يقضى افراد الاسرة عيد الميلاد ومعظم الاجازات المدرسية ، وقد تبرع ثمانية آلاف دانمركى بمبلغ ٤٣٠ ألف كرون أي نحو ٦٠ ألف دولار لبناء هذا البيت هدية منهم بمناسبة زواج الملك والملكة ، وفى هذه الدار التى تقع فى منطقة هادئة مساحتها نحو ١١٠٠ فدان يمضى الملك فترة من الحياة العائلية البسيطة .

وفى كوبنهاجن يعيش الملك والملكة كأفراد الشعب ، على الرغم من مقابلات رؤساء الدول والبعثات الاجنبية وافتتاح المعارض ومنح الجوائز ووضع الاحجار الاساسية للمنشآت وغير ذلك من المشاغل الملكية المتواصلة . وكثيرا ما يقصد الملك الى حوانيت المكتبات فى المدينة يتنقل بين رفوفها لشراء بعض مايلزمه من الكتب ، بينما تتردد الملكة على المحال التجارية بين حين وآخر ، لتبتاع ماتريد من السلع وتحمله بنفسها . ودار الاوبرا هى المسرح الوحيد فى كوبنهاجن الذى أعدت فيه مقصورة للملك والملكة ، أما فى المسارح الاخرى فانهما يجلسان فى الصف الاول دون أن يحتفل أحد بهما . فلا يختلف شأنهما فى ذلك عن شأن أى فرد آخر من جمهور الحاضرين ، وليس أكثر من أن يقول بعضهم لبعض همسا : انهما هنا الليلة !

وتتلقى أصغر اميرتين من الاميرات الثلاث العلم فى مدرسة غير خاصة من مدارس البنات ، حيث تعاملان كما تعامل سائر الطالبات . ولقد التحقت كبراهن ، وهى الاميرة مرجريت

بمدرسة للفتيات من مدارس الاسر المتوسطة فى بريطانيا ، وقد أصبحت الاميرة مرجريت وليه عرش الدنمارك بعد الاستفتاء الشعبى الذى ادى الى تعديل الدستور ليجيز للنساء ولاية العرش . ومنذ بضع سنوات أتاحت محطة الاذاعة الدنمركية للشعب الاستماع الى مايجرى فى القصر ، والى ماسماه الملك « نظرة الى حياتنا الخاصة » ، وسمع الدنمركيون الملك يقول لهم : « ان لاطفالى بعض العادات السيئة كغيرهم من الاطفال ، انهم أطفال اعزاء ، ولكنى أود احيانا لو أستطيع خنقهم ! »

واستمع الشعب أثناء هذه الاذاعة الى الملكة تتحدث عن مشترياتها من الحوانيت وعن الزيارات الرسمية ، كما استمع الى الاميرة مرجريت تروى كيف انها اشتركت فى تمثيل مسرحية مدرسية فى عيد الميلاد ، تسمى : « الاميرة والراعى » وقد سئلت عما اذا كانت قد مثلت دور الاميرة ، فقالت بصراحة انها قامت بدور الراعى ، اما دور الاميرة فقد مثلته فتاة أخرى احسن منها صوتا » .

ولعل نفرا قليلا من أبناء الجيل القديم يودون لو أن الملك ابتعد شيئا ما عن مخالطة الشعب ، ولكن الكثرة الغالبة من الدنمركيين يعتبرون الملك والملكة رمزا ساميا للوحدة القومية ، ويقولون « ان الملك فردريك راية حية ، وهو ، كرايتنا القومية ، نبيل وشجاع وحر .

الغاء دولة من الخريطة !

طلب « ملجاريو » دكتاتور بوليفيا من وزير بريطانيا المفوض ان يقبل يد خليلة الدكتاتور فى حفلة رسمية . فرفض الوزير . فأمر الدكتاتور بتجريد الوزير البريطانى من ملابسه ووضعه عاريا على ظهر بغل واخرجه من عاصمة بوليفيا بين الطبل والزمر . وغضبت الملكة فيكتوريا من هذه الاهانة وأمرت الاسطول البريطانى بالتأهب للهجوم على بوليفيا .. ولما قيل لها ان بوليفيا ليس لها سواحل ، أمسكت مقصا وقصت بوليفيا من الخريطة وامرت رئيس الوزراء بحذف بوليفيا من خريطة العالم المعلقة فى مجلس العموم البريطانى وامتنعت كتب الجغرافيا الانجليزية عن ذكر هذه الدولة !

استولى عليه الذهول فنسى الكلمات التى كان قد أعدها لهذه المناسبة التاريخية فاكتفى بقوله « لقدنجحنا » ..

أصوات من أعماق المحيط

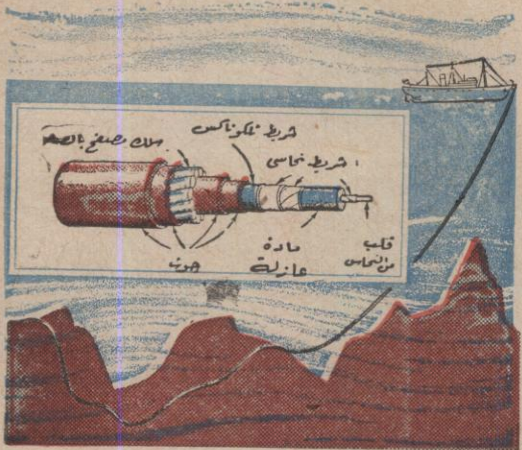

فى يوم من أيام الخريف القادم ، سيرفع وليام جلاسجو تومبسون مدير شركة التليفون والتلغراف الامريكية سماعة التليفون فى مكتبه بنيويورك ويطلب التحدث الى لندن .. وسيتم اتصاله بزملائه فى الجزر البريطانية فى وقت لا يتجاوز الوقت اللازم لاتصاله بمنزله الذى يقع فى نيويورك ، وذلك عن طريق خط تليفونى تم انشاؤه اخيرا عبر المحيط ، يعد من أعظم الاعمال الالكترونية والهندسية التى تحققت فى هذه الايام ...

هذا السلك الذى يمتد تحت البحر مسافة ٢٥٠٠ ميل ، يعد بالنسبة لشركة « بل » بمثابة تحقيق حلم ثلاثين عاما ، فقد بدأت عملها فيه من عام ١٩٢٨ ، أما بالنسبة لمن يستخدم التليفون ، فهو يعنى اتصالات سريعة مؤكدة عبر الاطلنطى ، فى أى وقت ، مهما يكن من اضطرابات مغناطيسية أو عواصف تعرقل الخطوط .

وقد بلغت نفقات هذا السلك ـ وهو فى الواقع سلكان توأمان ، أحدهما يتجه شرقا والآخر يتجه غربا ـ أربعين

مليونا من الدولارات ، وسيكفل اجراء ٣٦ محادثة فى وقت واحد، وينتظر أن ينقل يوميا ١٢٠٠ مكالمة ، ويعد هذا السلك عملية انشائية محكمة ، حتى أن مهندسى المواصلات يتحدثون عنه عادة فى هيبة واحترام .

ويتخلل هذا السلك ١٠٢ محطة كهربائية صغيرة تعرف باسم أجهزة الترديد ، فى كل ٤٠ ميلا واحدة منها قادرة على تقوية الاصوات التليفونية بمعدل مليون مرة ، لتعويض الضعف فى القوة خلال عملية النقل ، وفى داخل كل جهاز من أجهزة الترديد ثلاث أنابيب الكترونية ، وضعت بطريقة تكفل لها تحمل عبء العمل باستمرار مدة عشرين عاما .

وكان بين المشكلات المهمة التى واجهت الشركة ، كيف يمكن وضع هذه الانابيب ومعها حوالى ٦٠ جزءا أخرى تتكون منها أجهزة مضاعفة القوة داخل صناديق مرنة ، دون أن تحدث انتفاخا كبيرا فى السلك ، حتى لا يتعقد وهو يمد فى الاعماق من السفينة التى ستقوم بهذا العمل . وفى عام ١٩٥٠ توصل رجال الشركة الى حل هذه المشكلة ، وذلك بوضع الاجزاء التى تتكون منها كل وحدة من أجهزة مضاعفة القوة داخل حبل يشبه (السجق) يبلغ طوله ثمانية أقدام وقطره حوالى بوصة ، ثم وضع هذا الحبل داخل درع واقية عبارة عن حلقات مصفحة بالصلب حتى تصبح من القوة بحيث تتحمل ضغط الماء فى اعماق المحيط ، ويقدر بحوالى ٦٨٠٠ رطل فى البوصة المربعة، ويغلف كل هذا بنحاس يوصل بالسلك ، ويحميه سلك من الصلب وخيوط القنب المحصنة .

وعلى الرغم من كل هذه التحصينات فأن قطر جهاز الترديد لم يتجاوز ٢ر٨ بوصة ، واصبح من المرونة بحيث أن الوحدة منه يمكن أن تنحنى حول العجلة الضخمة التى يلتف حولها السلك فى السفينة التى تقوم بمد الاسلاك . وهذه المرونة أمر عظيم الاهمية ، نظرا لأن السفينة اذا شرعت فى عملية مد السلك فانها لا تستطيع التوقف بعد ذلك ، حتى لا ينقطع السلك المعلق بينها وبين قاع المحيط أو يتعقد .

أما السلك نفسه ، فله قلب من النحاس المتين سمكه ثمن بوصة ، وقد لفت حوله خيوط من النحاس ، وغطيت بمادة « البولى ايتلين » العازلة ، ثم غطيت بدورها بخيوط نحاسية اخرى وغلاف لحمايتها من عوادى

البحر ، وهناك بعد ذلك طبقة من التيل ، داخلها خيوط من السلك المصفح يمكنها أن تتحمل قوة جذب مقدارها ٢٨ ألف رطل .

ومن العجيب أن السلك يجب أن تضاعف حمايته على مقربة من الشواطىء،حيث توجد السفن والمراسى وجبال الثلج وغيرها من مظاهر الحياة البحرية ، التى تعد خطرا على السلك اكبر من الاخطار الموجودة وسط المحيط نفسه

وفى اغسطس ١٩٥٢ ، أصدرت الشركة أمرها ببدء العمل فى مد الاسلاك ، وسافر تومبسون وزميله جورج بست نائب رئيس الشركة الى لندن لاتمام الاتفاق مع الانجليز ،بينما كان خبراؤهما يعملون على مد اسلاك التليفون تحت البحر الى كل من النرويج وهولندا وفرنسا ، كما قام البريطانيون ببناء اكبر سفينة فى العالم لمد الاسلاك وهى السفينة «مونارك» التى تبلغ حمولتها ٨٠٠٠ طن وبها أربعة أجهزة ضخمة يمكنها مد ١٦٠٠ ميل من أسلاك التليفون الجديدة ، وهى مسافة تكفى للوصل بين حافة القارة الامريكية عند « نيوفوندلند » وبين الهضبة البحرية المعروفة باسم « روكول بانكس » والتى تقع على بعد ٥٠٠ ميل غربى سكوتلندا .

ولم يكد يتم توقيع الاتفاق مع الانجليز ، حتى أصبح الشركاء فى المشروع ثلاثة ، هم ادارة البريد البريطانية ، والشركة الكندية للخطوط التليفونية عبر البحار وهى مؤسسة حكومية ، وشركة بل الامريكية . وقد تكفلت الحكومتان البريطانية والكندية بدفع نصف مبلغ الاربعين مليونا من الدولارات المطلوب للعمل ، ودفعت شركة بل النصف الآخر .

وبرزت بعد ذلك مشكلة اختيار الطريق الذى يعبره السلك الجديد.. فقد كان هناك ٢١ سلكا تلغرافيا ممتدة فعلا فى قاع المحيط الاطلنطى ، لا يريد واضعو السلك التليفونى جعله يمر فوق أى واحد منها ، اذ أن سفن اصلاح الخطوط التلغرافية قد تتلف أجهزة الترديد الدقيقة وهى تحاول اخراج الاسلاك القديمة وبعد دراسة قاع المحيط بدقة ، قرر رجال الشركة اختيار طريق دائرى واسع يمتد من « مناجم سيدنى » عند رأس برايتون، الى « كلارنفيل » فى نيوفوندلند ، الى « أوبان » فى سكوتلندا بعيدا نحو الشمال من الاسلاك الموجودة من قبل.

وقد روعى أن يكون بين السلكين الشرقى والغربى وطول كل منهما ٢٩٥٠

ميلا بحريا ـ مسافة ٢٠ ميلا ليتسنى اصلاح أحدهما دون احداث اضطراب فى الآخر ، ومن مناجم سيدنى الى بورتلند ، امتد السلك التليفونى فى الهواء بعد عبور المحيط ، عن طريق ١٩ محطة لاسلكية مكبرة للموجات .

وبعد ان تم الاتفاق على الطريق ونقطتى البداية والنهاية للخط الجديد، أصبح العمل المطلوب البدء فيه فورا هو صناعة السلك الذى سيمتد فى قاع المحيط . وطوله ٤٠٠٠ ميل ، فضلا عن ٤٠٠ ميل من الاسلاك التى ضوعفت وقايتها لمدها فى المناطق القليلة الغور. وكان من اللازم أن يتم صنع السلك على مقربة من البحر حتى يمكن ارساله فى لفائف من المصنع الى أجهزة من الاسلاك الموجودة فى السفينة ، وفى سبيل ذلك ، انشأ البريطانيون مصنعا جديدا على نهر التيمز ، كما تعاقدت شركة « سمبلكس » على انتاج سلك مدرع فى مصانعها ببورتسموث ، وقامت شركة « وسترن الكتريك » ببناء مصنع آخر فى هيلسايد بولاية نيوجيرسى لصناعة أجهزة الترديد التى ستوضع فى اعماق البحر .

وكانت أجهزة الترديد التى يتم صنعها توضع برفق داخل صناديق من الالومنيوم ، ثم تشحن الى بورتسموث بسرعة لا تتجاوز عشرة أميال فى الساعة ، حيث تتم وقايتها وتزويدها بأعقاب من السلك طول كل منها ٢٨ قدما ، ثم ترسل من مصنع سمبلكس الى انجلترا بالطائرة، ليتم توصيل كل جهاز منها بين كل ٤٠ ميلا من السلك حيث أصبحت بعد ذلك مجرد انتفاخات داخل السلك الملفوف ، وقد دهنت بطلاء لامع ليكون بمثابة انذار لربان السفينة « مونارك » ليخفف السرعة من ست الى ثلاث عقد فى الساعة ، عندما يأتى دور وضع جهاز الترديد فى أعماق البحر .

ومع ان بحارة السفينة مونارك سبق لهم ان مدوا ألوف الاميال من الاسلاك، فان مد هذا الخط الهام عبر المحيط تطلب منهم فنونا جديدة ودقة أكثر .

وهكذا أقلعت السفينة (مونارك) الى جبل طارق فى أوائل عام ١٩٥٥ ، حيث قامت بتجربة لمد ٢٠٠ ميل من السلك الجديد فى خليج كاديز الضحل أول الامر ، ثم فى أعماق المحيط على مقربة من الدار البيضاء .

ومع أن أجهزة الترديد لم تصب بأى تلف عند وضعها فى الاعماق ، الا أن رجال السفينة أدركوا ان قوة ارخاء السلك تسبب تعقيدات ،وان السفينة اذا ما شرعت فى عبور الاطلنطى ، فانها

يجب أن تواصل السير فى ثبات مهما تكن عواصف المحيط عاتية أو أمواجه عالية ، حتى يتم وضع كل قسم من السلك فى مكانه .

وفى ٢٨ يونيو ١٩٥٥ أقلعت مونارك من (كلارنفيل) بنيوفوندلند تحمل ٢٠٠ ميل من السلك المصنوع فى بورتسموث، ثم دارت حول أحد الجبال الثلجية ومدت هذا القسم حتى حافة القارة الامريكية ، حيث كانت نهاية السلك تبرزها طوافة مدهونة باللونين الاصفر والاحمر .

واتجهت السفينة بعد ذلك الى انجلترا لتشحن أجهزتها باسلاك الاعماق التى يبلغ طولها ١٦٠٠ ميل ، ثم عادت الى مكان الطوافة حيث قامت أجهزتها بوصل الاسلاك بنهاية السلك الاول بعد مجهود استمر سبع ساعات ، انطلقت بعدها الى سكوتلندا ، وهى تواصل مد السلك فى قاع المحيط ليلا ونهارا

وكان جهاز قياس الاعماق يسجل أحيانا ممرات تحت سطح الماء يبلغ عمقها اكثر من ميلين ، فكان عليها أن تدلى السلك حتى يرقد فوق القاع فى أمان فلا يصبح معلقا بين طرفى الممر .

وعند منطقة (روكول بانكس) على مقربة من ساحل سكوتلندا ، وضعت طوافة أخرى كعلامة لنهاية الاسلاك ، بينما انطلق الربان بأقصى سرعة الى لندن ليستحضر الخمسمائة ميل الباقية من السلك ، ولكنه عندما بلغ بسفينته الى (روكول بانكس) ومعه وليام تومبسون الذى حضر ليشهد تحقيق حلمه ، هبت ريح عاتية سرعتها ١٠٠ ميل فى الساعة مصحوبة باعصار عنيف ، فأضاعت مكان الطوافة .. وبعد ان هدأ البحر بدأت «مونارك» محاولات البحث عن السلك المفقود ، وبعد ٦ جولات استمرت ٣٠ ساعة ، أمكن العثور عليه على مسافة أربعة أميال ونصف ميل فتم وصله بالسلك الجديد ، ثم امتد حتى سكوتلندا .

وفى ٢٧ سبتمبر ١٩٥٥ ، استمع تومبسون لاول مرة الى الاصوات القوية الممتدة عبر أعماق المحيط من أمريكا الشمالية الى بريطانيا ... وقد استولى عليه ذهول انساه الكلمات التى أعدها لتلك المناسبة التاريخية ، واكتفى قائلا فى طرب : لقد نجحنا ..

وعندما يتم مد السلك المتجه غربا فى الخريف القادم ، سيقوم سلك الاطلنطى بخدمة كل أوربا ، اذ ستمتد سبع من دوراته الست والثلاثين الى كل من باريس ، وأمستردام ، وفرنكفورت ، وكوبنهاجن ، وبرن ،

وذلك عن طريق محطات خاصة للارسال والاستقبال . ولن تتكلف المكالمة من أمريكا الى أوربا بالتليفون أكثر مما يتكلفه التليفون اللاسلكي أي ١٢ دولارا لكل ثلاث دقائق نهارا و ٩ دولارات لنفس المدة ليلا

ويتوقع تومبسون أن تعمل كل الخطوط طوال ساعات الليل والنهار .. وقد وصف الخط الجديد بأنه يعد مرحلة جديدة فى الفن التليفونى !

عن مجلة بوبيلار ساينس الشهرية
بقلم فرانك تايلور

حقهم فى التظاهر !

لما وصل منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق وزعيم الحزب الراديكالى الى محطة ستراسبورج ، أثناء رحلة له ، وكانت الساعة قد بلغت الواحدة والنصف ظهرا تزاحم عدد من انصار بوجاد عند البوابة الرئيسية للمحطة فى مظاهرة عدائية ضده . وحاول البوليس أن يحمل فرانس على الخروج من بوابة خلفية ولكنه أصر على الخروج من البوابة الرئيسية . وقال لمرافقيه موضحا: لقد تأخر القطار ساعة كاملة وليس من العدل أن احرم هذه الجماهير متعة التظاهر ضدى بعد أن طال انتظارهم لى فى هذا البرد القارس .

الشهرة تخفى العيوب

سأل أحدهم سارة تشرشل ذات مرة: ألم تسبب لك شهرة اسمك بعض المضايقات .. وهل عرفك الناس كممثلة لما أحرزته من سمعة فنية ، أم لانك ابنة ونستون تشرشل ؟

فأجابت سارة : اننى أدهش لذلك كثيرا .. فقد فاتحت أبى ذات مرة فى تغيير اسمى ، فضحك منى قائلا : لاتفعلى ذلك ياعزيزتى ، فان الشهرة تخفى عيوب اصحابها .

(عن ايفرى بودى)

أجمل دور تقوم به المرأة !

فى هذه الايام تشعر نساء كثيرات حتى بأن أجمل ما تستطيع أن تساهم به المرأة فى الحياة يمكن ان يتم عن طريق الزواج والامومة والاشتراك فى مظاهر النشاط المنتج الذى يقوم به أزواجهن .

وتقول فى هـذا زوجة عصرية مرموقة :

« ان نجاح المرأة فى دورها كزوجة يعتبر وظيفة تؤديها فى حد ذاتها، ذلك لان هذا النجاح يحتاج، بجانب الصفات الاخرى ، الى حكمة السياسى وخبرة رجل الاعمال ، واتقان الطاهى ومهارة الممرض وذكاء المدرس ودهاء الديبلوماسى ولمعان الفتاة الجميلة ! ونجاح المرأة فى دورها كزوجة يعوضها دون شك عن جميع الشخصيات الاخرى .

ولا يمكن ان يصور هذا المعنى بخير مما صورته زوجة العالم الكبير داروين ؟ .. لقد كان داروين معتل الصحة ، ولو لم يشمله العطف الفياض الذى انبعث من قلب هذه المراة المدهشة لعجز عن القيام بالتبعات الكثيرة التى تستلزمها الحياة والاسرة فضلا عن قيامه بالبحث العلمى المنتج.

لقد سخرت لادى داروين لزوجها ايمانها المطلق به وثقتها بأبحاثه التى كرس لها حياته . كما تولت بنفسها ادارة دخله ومنزله ورعاية أطفاله وحالت بين عالمها وبين الشواغل والهواجس التى كان يمكن أن تجعله ينحرف عن هدفه الاوحد . والى جانب ذلك كله فقد رزقت منه عشرة أولاد عاش منهم بعده خمسة ذكور وبنتان . وبفضل تربيتها احرز ثلاثة من ابنائهما ألقاب اللوردية مكافأة على ما بذله كل منهم فى ميدان عمله ونشاطه .

وهناك أيضا زوجة العالم باستير التى عرضت نفسها للسخرية والاضطهاد بسبب فرط وفائها واخلاصها لكيمائى نابغ كان الناس لا يفهمونه، كما تعرض وفاؤها للاختبار

عندما مرض اثنان من أولادها الثلاثة وماتا بحمى التيفود . لقد ظلت تقوم باعباء المنزل الذى كان نشاطه يدور حول معمل التجارب وما قد يسفر عنه فى أى وقت من نتائج غريبة ، وذلك لانها كانت تؤمن دائما بعقل زوجها القادر على اخراج كشف جديد .

ومدت هذه المراة العظيمة يدها بكل شجاعة لابنتها المحبوبة عند ما اقترب موعد وضعها واخذت تشدمن أزرها برغم تغيب زوجها الصغير باستمرار ، فقد كان ذلك الزوج أسيرا فى معمل التجارب الى جانب والد زوجته !

فى تلك اللحظات قالت مدام باستير لابنتها ان موقفها ليس الا جزءا من الدور الذى يجب أن تقوم به زوجة كل رجل عظيم .

وقد لخصت كوسيماليست فاجنر هذه الفلسفة فى الكلمات التالية :

« لقد أرسلت النساء الى هذا العالم لمساعدة عظماء الرجال »

وغالبية النساء تؤمن ،عن عقيدة، بهذا الدور . وكثيرات منهن ينجحن فى القيام به ... ولكن من الطبيعى أن أسماء هؤلاء النساء لا تخرج عن دائرة أسرهن وأصدقائهن الا اذا نال أزواجهن الشهرة ، هؤلاء النساء فى الواقع سند الحضارة وعضدها .

« بقلم الدكتور اميلى مور »

لا أستطيع ان أرجع أبدا

من أهم الصفات التى تتحلى بها الملكة اليزابيث أنها امراة رقيقة ، ولكنها على الرغم من ذلك تتمتع بارادة صلبة تدبر بها امور عرشها . وبدت هذه الصفة فيها واضحة اثناء رحلتها الى استراليا . فهى تكره ركوب الطائرة ولكنها اضطرت الى ركوبها فى تنقلاتها بين أرجاء هذه القارة النائية أطرافها . وفى خلال احدى رحلاتها كان الجو رديئا فسألها الطيار عما اذا كانت تريد أن تعود أدراجها ، فكان جوابها معبرا عن اتجاهها فى الحياة كلها .. اذ قالت للطيار : لا .. اننى لا أستطيع أن ارجع ابدا !!

هذه السمكة تعد أكثر الاحياء قرابة للسمكة التى انقرضت منذ زمن بعيد وتعد أصل كل الحيوانات البرية ومن الفرع المباشر لاسلاف الانسان !

سمكة عمرها ٦٠ مليون سنة

في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٣٨ كانت مس كورتيني لاتيمر، أمينة المتحف المحلى فى (ايست لندن) - وهى ميناء يقع فى الجنوب الشرقى من أفريقيا - تقوم بفحص بعض أسماك القرش التى أحضرتها احدى سفن الصيد ، فوجدت بينها جسما خشنا لسمكة بالغة الغرابة يزيد طولها على خمسة أقدام وتزن ١٢٧ رطلا · كان لونها أزرق كلون الصلب ، ذات حراشيف ثقيلة وفك قوى بارز ، وزعانف مبطنة تلتصق بها كالاطراف ·· وقد قالت مس لاتيمر بعد ذلك «لقد كان منظرها غريبا الى حد أننى أحسست أنه يجب حفظها » ·

وقامت «مس لاتيمر» بجر السمكة القذرة الثقيلة التى ينضح منها الزيت الى المتحف ، وهناك حاولت أن تتحقق من نوعها ، ولكنها لم تستطع العثور على شىء يشبهها فى مراجعها الخاصة

بالاحياء المائية ، ومن ثم فقد رسمت لها صورة بعثت بها الى البروفسور ج · ل · سميث خبير الاسماك الشهير بجامعة رودس فى (جراهامز تاون) بجنوب أفريقيا .

ونظر البروفسور سميث ـ الذى اكتشف أكثر من مائة نوع من الاسماك وأطلق عليها أسماء علمية ـ الى هذه السمكة في شبه ذهول ، وقال فيما بعد : « لو أننى شاهدت ديناصورا يسير فى الطريق لكانت دهشتى أقل من ذلك » .

فهذه السمكة كانت ضمن قائمة الحيوانات التى انقرضت مع الديناصور وكانت معروفة للعلماء عن طريق انطباعات عظامها المتحجرة على الصخور التى يرجع عهدها الى ملايين السنين .. لقد عثر أخيرا على أقدم كائن حى .. مخلوق لم يتغير منذ حوالى ٦٠ مليون سنة على الاقل .

ويقول البروفسور سميث انه على الرغم من أنه كان من العسير الاعتقاد بشىء لا يصدق كهذا ، فقد تحققت من أن السمكة من نوع « السيلاكانث » فأطلقت عليها اسم « لاتيميريا » تقديرا لما فعلته مس لاتيمر ، ثم أطلقت على رتبتها اسم « شالومنى » نسبة الى نهر شالومنا الذى صيدت عند مصبه ، وأضفت اليها اسم الشخص الذى تحقق من نوعها ـ كالمتبع فى الفهارس العادية ـ وهكذا أصبح اسم السمكة « لاتيمريا شالومنى سميث» أو بالاختصار « ل · ش · سميث »

وذكر سميث أن هذه السمكة تعد أكثر الاحياء قرابة للسمكة التى انقرضت منذ زمن بعيد ، والتى يتفق العلماء على أنها أصل كل الحيوانات البرية ، وانها فى الغالب من الفرع المباشر لاسلاف الانسان .

وأثار نبأ العثور على السمكة ضجة عالمية، بينما رغب البروفسور سميث فى العثور على نماذج أخرى منها ، ولما كان يظن أن هذا المخلوق ذا الجلد الخشن الكبير يبدو كأنه من أسماك الشعاب الصخرية،فقد قرر أنها تعيش فى مكان ما حول مدغشقر ، ونظرا لانه لم يكن يملك الوسائل التى تتيح له تنظيم بعثة للبحث عنها ، فقد طبع ووزع نشرة باللغات الانجليزية والفرنسية والبرتغالية تتضمن وصفا وصورة للسمكة ، وعرض استعداده لدفع مبلغ ٤٠٠ دولار لمن يحضر له سمكة أخرى من « السيلاكانث »

وطغت أحداث الحرب العالمية الثانية على بحثه ، ولكنه فيما بعد انطلق

مع زوجته يذرعان الساحل فى زوارق الصيد لتوزيع النشرات على الصيادين

ومر ثلاثة عشر عاما دون أن يسفر هذا البحث عن أثر ما ..

وفى عام ١٩٥٢ ، أعطت مسز سميث بعض النشرات لربان انجليزى فى زنجبار يدعى « أريك هانت » يقود سفينة تجارية شراعية فى المحيط الهندى . وفى اليوم السابق على عيد الميلاد فى تلك السنة، تلقى البروفسور سميث وزوجته برقية من الكابتن هانت جاء فيها :

« وجدت السيلاكانث فى جزر كومورو . احضرا لاخذها » .

كانت السمكة على بعد ألفى ميل من المكان الذى يقيمان فيه .. وكان الوقت هو ذروة الصيف فى نصف الكرة الجنوبى مما يخشى معه أن تتلف السمكة بالتآكل ، ولم يكن مع البروفسور نقود تكفى لاستئجار طائرة خاصة، فاتصل بالمستر دانييل مالان رئيس وزراء جنوب أفريقيا الذى استجاب لندائه وأعاره طائرة نقل عسكرية .

ويقول البروفسور سميث انه أحس براحة لا توصف ، عندما تأكد بعد كل ذلك أن السمكة كانت حقا من نوع « السيلاكانث » .

كانت السمكة قد ماتت منذ تسعة أيام ، ولكن الكابتن هانت كان قد قام بتحنيطها بعد صيدها بأربعة أيام . وتبين أنها صيدت على مقربة من جزيرة (انجوان) على عمق ٦٠٠ قدم بمعرفة صياد توجه بها الى السوق ، حيث تعرف عليها أحد المدرسين عن طريق النشرة التى طبعها سميث ، فأرسلها مع بعض الحمالين عبر الطرق الجبلية مسافة ٢٥ ميلا الى الكابتن هانت .

وعندما رددت البرقيات هذا النبأ مع القصة ، تلقى حاكم جزر كومورو برقية شديدة اللهجة من وزارة الممتلكات الفرنسية عبر البحار فى باريس ، تسأله أين كان عندما طار الاجانب الى الجزيرة فى جرأة وحملوا معهم كنزا علميا من كنوز فرنسا .

واذاك ، قرر البروفسور جاك ميلو مدير متحف التاريخ الطبيعى بباريس اعتبار معهد الابحاث العلمية فى مدغشقر مسئولا عن كل سمكة من نوع السيلاكانث تؤخذ بعد ذلك من الاراضى الفرنسية .

وضاعف المعهد الفرنسى قيمة الجائزة التى وعد بها سميث، كما وزع أطنانا من النشرات التى تعلن نبأ الجائزة ، وأقام محطات لتحنيط الاسماك فى مواقع ستراتيجية من الموانى .

وسرعان ما تبين أن «السيلاكانث» كانت معروفة منذ زمن بعيد للوطنيين هناك ، وانهم كانوا يصيدونها طيلة حياتهم ، حيث يستخدمون حراشيفها الخشنة فى تخشين أنابيب الدراجات المثقوبة تمهيدا للصقها .

وما لبثت كل أنواع الاسماك الاخرى التى كانت تصاد من الاعماق أن اختفت من الاسواق ، لان الصيادين بدأوا يسعون لصيد « السيلاكانث» فقط .

وفى ٢٤ سبتمبر ١٩٥٣ ، صيدت سمكة ثالثة من نوع «السيلاكانث» بوساطة صياد يدعى «حمادى حسانى» على مقربة من جزيرة (انجوان) ، وكأن حسانى يعتقد أنه يصيد سمكة قرش ، وقد بذلت السمكة جهدا عنيفا لمقاومته ، حتى استطاع اخراجها الى سطح الماء بعد حوالى نصف ساعة ، ثم تذكر رغبة السلطات فى تفادى تشويه السمكة، فأخمد ثورتها ببضع طعنات قليلة من شوكته ذات الاحد عشر سنا . وعلى الشاطىء ، أمر حسانى زوجته أن تحرس السمكة الكبيرة جيدا ، بينما هرع هو الى الدكتور جورج جاروست ، الذى يشرف على احدى محطات التحنيط التابعة لمعهد الابحاث .

ولما كان الدكتور جاروست قد أزعج فى ليال كثيرة من قبل بوساطة أناس زعموا له أنهم صادوا السمكة المطلوبة ، بينما كانوا مخطئين فى ذلك ، فانه شرع فى استجواب الصياد حسانى ، الذى ذكر له انه صاد سمكة كبيرة ذات لون بنى وبقع بيضاء وعينين متوهجتين بالفوسفور . ونظرا لان جاروست كان قد شاهد بنفسه السمكة الثانية التى وجدها البروفسور سميث ، وكان لونها أزرق كلون الصلب ، وليس فيها من أوصاف العينين سوى الحجم والقشعريرة ، فقد أمر حسانى بالانصراف .. ولكن الصياد أصر على صدق روايته حتى أقنع جاروست بالتوجه معه ، وهناك تحقق من أنها كانت سمكة (سيلاكانث) حقيقية ، رغم لونها البنى وبقعها البيضاء، وكانت عيناها فوسفوريتين فعلا .

واتصل الدكتور جاروست فورا بالمسيو أندريه ليهر حاكم الجزيرة تليفونيا ، فلحق به على عجل ، وظل الرجلان الفرنسيان عاكفين طوال الليل على حقن السمكة (سميث رقم ٣) بمادة (الفورمالدهايد) لحفظها ، ثم أمرا بصنع صندوق متين ، كما اتصلا بالمطار لحجز طائرة البريد، وبالبوليس

لاخلاء الطريق حتى يمكن الوصول الى المطار الذى يقع على بعد عشرة أميال بسرعة البرق •

وهكذا حصل البروفسور ميلو ـ الذى كان ينتظر فى تاناناريف بمدغشقر ـ على نموذج سليم تماما •• وكان لون السمكة قد أصبح أزرق كلون الحديد، وخبا البريق المنبعث من عينيها •• ولـكنها كانت تختلف فى تركيبها الجسمانى عن السمكتين السابقتين ، فان زعانفها التى تشبه الاطراف كانت تنمو بطريقة مختلفة •

واستنتج ميلو أن هـذه الاسماك تنتمى فعلا الى نفس المرتبة ، وأنها تتمتع بقـدرة غير عادية على التنوع الفردى ، ومنـذ ذلك الحين انتهى نضاله الكبير •

وقدم مسيو ليهـر الى الصـياد حسانى جائزته فى حفل عام ، وكانت عبارة عن مبلغ يعـادل دخل الصـياد فى ثلاث سنوات •

وهكذا بدأت حمى السعى لصيد أسماك السيلاكانث ، واسـتطاع ثمانية صيادين آخرين بعد حسانى ، العثور على أسماك مماثلة حول جزر كومورو •

ففى منتصف ليلة ٢٩ يناير ١٩٥٤ استيقظ جورج سافنياك حاكم جزيرة كومورو الـكبرى من نومه على نبـأ وصول السـمكة رقم ٤ من أسـماك (سميث) •• ويقول الرجل : « كان الامر مثيرا جدا فأسرعنا لاعدادها ، وما كدنا ننتهى من ذلك فى السـاعة الرابعة صباحا ، حتى وجدنا أمامنـا رجلا آخر يحمل سمكة سيلاكانث أكبر حجما من السـابقة ، فأخذنا نعمل لاعدادها هى الاخرى ، ثم شحنا الصندوقين فى الطائرة ••• وبعـد يومين حضرت الينا سمكة ثالثة ، حتى نالنا التعب من هذه الاسماك •

وتوقع الحـاكم أن يـكون الموسم زاخرا بهـذا النوع من الاسـماك فأمر بأحضار كميـة كبيرة من مادة الفورمالدهايد ، ولـكن لم يعثر على أية سـمكة أخرى خلال الشـهور الثمانية التالية •

كانت كل الاسماك التى عثر عليها حتى الآن تعيش فى أعماق يتراوح مـداها بين ٥٠٠ و ١٣٠٠ قـدم وفى خلال فترة تقع بين سبتمبر وفبراير ، وكـانت أكبـرها تزن ١٣٠ رطـلا والصغرى ٤٣ رطلا ، ويقول صيادو كومورو أنهم صادوا من قبل أسماكا من السيلاكانث تزن ٢٢٥ رطلا

وقد اسـتعان البروفسـور ميلو بالكابتن « جاك ايفز كوستو » الخبير

الفرنسى الشهير فى كشف أعماق البحار ، لدراسة الاماكن التى يعيش فيها السيلاكانث ، واستخدم لذلك سفينة الابحاث الخاصة به واسمها (كاليبسو) ، التى أنزلت عدسات تصوير الكترونية تحت سطح الماء مع بعض الاجهزة الخاصة « بأثيثرموجراف » الى مواطن السيلاكانث ، التى تقع بعيدا عن النطاق الذى يصل اليه الغواصون .

ويقول ميلو ـ الذى أصبح لديه الآن تسعة نماذج محفوظة جيدا ـ أنه قد يمر عامان قبل أن تعرف التفاصيل التشريحية الكاملة لهذه النماذج ، وقد أدهشته الاختلافات الظاهرة بينها فى الصدر أو الزعانف الجانبية ، اذ أن اتجاه هذه الزعانف يختلف تماما من سمكة لأخرى ، مما يلقى ضوءا جديدا على مشكلة التشريح الهامة ، وهى كيف أن زعانف السمكة البدائية كانت قادرة على التطور الى الاطراف البرية ذات الفقرات ، التى تعد الذراع البشرية أحد مشتقاتها .

ووجد البروفسور ميلو أيضا أن قلب هذه السمكة يعد مثلا حيا لمرحلة مبكرة لتطور القلب ، وهو يقول ان أنسجة السمكة عادية الى حد كبير ، حتى أن أى طالب طب يستطيع التحقق لاول نظرة تحت الميكروسكوب من أغلب أعضائها ، اذ أن الخلايا مرتبة تماما كما فى أجسامنا البشرية

لقد بدأ الخبراء أخيرا البحث وراء اللغز الكبير .. وهو كيف استطاعت السمكة البقاء دون أن تنقرض كل الصور المعروفة لمختلف مراحلها . وقد وجد ميلو اختلافات شاسعة فى درجة حرارة المياه التى صيدت فيها السيلاكانث ، وهو يقول ان الفضل فى بقائها ـ أو بعض الفضل على الاقل ـ يرجع الى قدرتها على الحياة فى مختلف درجة الحرارة فضلا عن صفاتها التشريحية العظيمة ، والاعماق الكبيرة التى تقيم فيها

وقد أثار وصول سمكة السيلاكانث التاسعة اهتماما كبيرا ، اذ تبين أنها أنثى ، بينما كانت النماذج السابقة تقريبا من الذكور ، وقد صيدت هذه السمكة فى أنجوان فى الساعة الثانية من صباح يوم ١٢ نوفمبر ١٩٥٤ . وكان البروفسور ميلو يقول انه لو أمكن العثور على سمكة أنثى ذات بيض خصيب ، فان الاجنة قد تكشف عن صور من الحياة ترجع الى عصور لايمكن تخيلها

ووضعت السمكة رقم ٩ فى زورق

لصيد الحيتان مملوء بالماء، فبدأ أنها يمكن أن تبقى حية رغم ارتفاعها ٤٠. ٨ قدما عن المكان الذى كانت تعيش فيه ...
ولكن بعد شروق الشمس ، بدا أن الضوء قد أزعجها ، فحاولت أن تخفى نفسها فى أظلم زوايا القارب .

ووصل البروفسور ميلو عند الظهر ، قادما من مدغشقر فى رحلة جوية سريعة ، وكتب فى مذكراته :

« فى الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين ، كانت لا تزال تسبح فى اعياء ، ولكن ما كادت الساعة تبلغ النصف بعد الثالثة ، حتى أصبح بطنها معرضا للهواء ، وبقيت الزعانف وأغطية الخياشيم تتحرك فى ألم »

واعتقد ميلو أن السمكة ماتت من الحساسية ضد الضوء القوى اذ يبدو أن ضوء الشمس قد أضر بها

ولم تكن هذه الانثى لسوء الحظ تحمل أى بيض خصيب

ان ميلو يسعى الآن للعثور على سمكة « سيلاكانث » فى طور الطفولة . اذ يعتقد ان هذه السمكة الصغيرة قد تكون تاريخا مصغرا للتطور ، اذ أن الجنين يتغير جسمانيا خلال الصغر ، فيتخلى عن خصائصه الباقية من يوم الى آخر ، مما قد يتيح لنا معرفة صور الحياة منذ ملايين السنين .

وفى نفس الوقت يواصل البروفسور سميث بحثه عن أسماك سيلاكانث أخرى . وقد أشاد البروفسور ميلو بفضل سميث كثيرا ، وكتب فى صحيفة « التايمز » الانجليزية مقالا قال فيه: « ان اصطياد السيلاكانث ، التى سيظل اسم البروفسور ج . ل . سميث مرتبطا بها دائما ، قد وصف حقا بأنه أروع أحداث القرن العشرين فى ميدان التاريخ الطبيعى »

عن مجلة كوليرز
« بقلم جيمس دوجان »

كان برنارد شو يهزأ من كل شىء امريكى حتى ضاقت به الصحف الامريكية ، الا أن صحفيا واحدا استطاع ان يكتم غيظه الى ان قام برنارد شو بزيارة ميامى وعندئذ نشر هذا الصحفى مقالا طويلا عن وصول زوجة جورج برنارد شو قال فيه : زوجة شو ذهبت لتناول العشاء .. زوجة شو قامت بهذه المهمة .. زوجة شو قالت هذا او فعلت ذاك . وفى آخر المقال كتب ملاحظة : يصحبها فى زيارتها ، زوجها جورج برنارد شو .. وهو من المشتغلين بالكتابة !

البلاد التى تُصنع فيها الأرض

كنت على ظهر احدى الطائرات التى تمر فى طريقها عبر هولندا ، فلاحظت أن الركاب من الهولنديين يتزاحمون على نوافذ الطائرة .. ونظرت فاذا رقعة فسيحة من أرض زراعية خضراء زاهرة تمتد تحتنا ، انتزعها الهولنديون من البحر أخيرا . كانت أول جزء من مقاطعة أو ولاية جديدة ضمتها هولندا اليها ، اسمها « فليفولاند » .. انها مفخرة الهولنديين الذين تلمع عيونهم زهوا بها .

وقد تسأل كيف يتم انتزاع الارض من البحر ؟ الجواب على هذا السؤال سهل . فما عليك الا أن تبنى سدا أرضيا فى المنطقة الضحلة على مبعدة من الساحل ، بحيث تحجز بين الساحل والسد جزءا من البحر . ثم تعمل على رفع المياه المحصورة والقائها خارجا . وتنتظر بعد ذلك عدة سنوات ، يقوم المطر خلالها بغسل التربة من الاملاح . ثم تبدأ الزراعة بعد ذلك . هذه القطعة من الارض التى تشبه الطبق العادى حيث ينخفض مستواها عن مستوى البحر تسمى « بولدر » وهى لغطة ليس لها

ما يقابلها من سائر اللغـــات ، فلا توجـــد « البولدر » عند أحـــد غير الهولنديين . لقد ظلوا يصنعون منها قطعا صغيرة منذ ٥٠٠ سـنة ، ثم بدأوا الآن يوسعونها بفضل ما توافر لديهم من أموال أكثر وآلات أضخم .

خرجت ذات مرة بسيارتى الى أحد هذه السدود التى تحجز وراءها رقعة واسعة ستصبح جزءا من « فليفولاند » يوما ما . وسرت حتى غابت الارض عن عينى ، وما زال طريق السد يمتد أمامى . وأخذت أفكـر : انه لشئ هائل ! لو أنك قست هذا الســد بحجم هولندا لوجدته شـيئا بالغ الضخامة حقا .

ووصلنا عاصمة « فليفولاند » وهى بلدة « ليلشتادت » انها تتخـذ من السد مكانا فسيحا . تضم عـدة عشرات من المنازل عـدا مستشفى ومدرسة . ويسكن فيها بعض البنائين الذين يعملون فى السد . وعلى جانبى الطريق الذى يمتد حتى يلتقى بالافق لا تجد شيئا غير الماء .

هذا العمل الضخم بأسره ليس الا جزءا من تراث ضخم عريق . فمنذ آلاف السنين والهولنديون يدفعـون بالبحر الى الوراء ، ويدفع بهم البحر الى الوراء . ولولا هذه الســدود لما برز جزء كبير من هولندا الى الوجود فكثير من انحاء هولنـدا يقع تحت مستوى البحر بما يزيد على ١٥ قدما ، وهذا ما يجعل هولندا هى هولندا .

ولما كانت الارض تحت مستوى البحر فانها لا تجف من الماء أبدا ، وتظل طواحين الهواء ترفع مياه الامطـار المتجمعة لتلقى بها فى الخارج . ولكن ما أمر هذه الاحذية الخشـبية التى يستخدمها الهولنديون ؟ الواقع أن جزءا كبيرا من التربة يظل مبتـلا دائما ، وهذه الاحذية الخشــبية لا تسمح للماء بالتسرب منها . قد لا تستطيع أن تجرى بهــا ، ولكن الهولندى رجل حسن التدبير . فهو يبدأ عمله منذ ساعة مبكرة ، ولا حاجة به الى الجرى بعد ذلك !

وفى هولنـدا لا بد أن تقع العين على قناة للميــــاه فى كل مكان .. تراها تحت الشـارع الرئيسى فى المدينة ، أو ممتدة على طول الطريق الرئيسى أو جارية الى اليمين عـبر المزرعة . ويتطلب اخــراج الماء من الارض أن تحفر مصارف متقاطعة عبر كل مزرعة تبعد عنهـا ما يقرب من ٢٠٠ قدم . وتصب هذه المصارف فى مصارف أخرى أعمق منها ، تتصـل بدورها بقنوات ، تنتهى الى قنوات

أكبر تؤدى بك أخيرا الى محطة لرفع المياه تقذف بالماء الى البحر

ولفظة دام Dam - أى السد - وهى اللفظة التى تضاف الى أسماء كثير من المدن الهولندية مثل روتردام وامستردام وغيرهما ،تعنى أن بها سدا ذا بوابات أو ما يسمى « الهاويس » فاذا كان المد مرتفعا أقفلت هذه البوابات لتحول بين المياه وبين الدخول فيما وراء السد • فاذا انخفض الجزر ، فتحت هذه البوابات حتى بمكن للاراضى الزراعية أن تتخلص من مياهها •

و « فليفولاند » - اقليم المستقبل - ما هو الا خليج زويدر زى ، توصل الهولنديون الى تجفيفه تدريجا على مراحل متتابعة بطريقة « البولدر » التى أشرنا اليها • فكل « بولدر » يتكون من ١٢٠ ألف فدان ، تحوى ٢٠٠٠ مزرعة وعشر قرى ومدينة . وقد بدأ العمل فى تجفيف خليج زويدر زى منذ عام ١٩١٨ • وتم تجفيف أول « بولدر » منه عام ١٩٣٨ أما الثانى - وهو الذى شهدناه من الطائرة - فقد تم تجفيفه عام ١٩٤٢ وتم تعميره واسكانه الآن •وسيتم تجفيف الثالث منها خلال العام القادم، أما الرابع فقد أعد كل شىء بحيث ينتهى تجفيفه قبل عام ١٩٨٠ • ووراء الآلات التى تبنى بها السدود تأتى جماعات العمال التى تقوم بتهيئة التربة للزراعة ، ثم يأتى عمال الطرق والكبارى ، ثم مقاولو بناء المنازل والحظائر •

ومن البحر يبرز « الريف الجديد » كما يسمى الهولنديون هذه « البولدرات » ، أرضا مسطحة كئيبة رمادية اللون مقفرة • ولكن المسئولين يعرفون على وجه التحقيق أين يقيمون المدينة والقرى والبساتين والغابات ؟ طبعا ، الغابات . فالاطفال يجب أن تقام لهم الغابات• والهولندى يفكر فى كل شىء ، ولكن أول شىء يفكر فيه هو أن ينفخ الحياة فى هذه التربة • فبعد عدة سنوات يكون المطر خلالها قد غسل الارض من الاملاح ، وتنظر الى التربة فترى كيف أمكن تجفيفها ، وانه لعمل بالغ الضخامة بالنسبة للفلاح الفرد ،ولذا يتولاه مقاولون حكوميون ، يحفرون المصارف بوساطة آلات خاصة ، ويدفنون تحت الارض فى الحقول آلاف الامتار من الانابيب •

وهل يسمح للناس بعد ذلك بالذهاب الى هذه المناطق الجديدة والاقامة فى أى مزرعة يريدون بنفس

الطريقة التى تتبع فى أمريكا ؟ أبدا فان الهولنديين ينتقون المستوطنين الجدد فلاحا فلاحا ٠اذ يجب أن تعطى الارض الجديدة لرجال ليسوا فلاحين أكفاء فحسب ، بل لابد أن يكونوا مواطنين صالحين أيضا ، يستطيعون تأليف اتحاد لتربية الماشية ، ويحرصون على اتباع تعاليم الدين ، أى أنهم بصفة عامة مواطنون قادرون على القيام على شئون مدينتهم ٠ وقد جرت العادة أن يعهد الى الاشخاص الموثوق بهم ، تقديم تقارير عن كل من يريد الانتقال الى الارض الجديدة يسجل فيها كل ما يتعلق به خاصا بسمعته وشخصيته ٠ فاذا تم انتقاء الرجل المطلوب فانهم يزرعونه فى الارض الجديدة بنفس العناية التى يزرعون بها أبصال زهرة «التيوليب» ٠

وهم يقيمون المدينة الجديدة بحيث تشبه بقدر الامكان المدينة القديمة٠ فهم يراعون فى تخطيط أي مدينة جديدة ألا يتقاطع الشارعان الرئيسيان فيها تقاطعا قائما ، وانما يتقاطعان مع شىء من الميل ٠ وهم لا يخططون الشوارع خطوطا مستقيمة ، ولكنهم يجعلون فى كل شارع انحناء بسيطا ٠

والضواحى الريفية كذلك تخطط بطريقة تخلع عليها مسحة أثرية ، فهنا فى هذا الطريق انحناءة ،وهناك فى بعض أجزائه غابة تقوم فيه كأنها علامة مميزة ٠ والحكومة هى التى تبنى كل منزل ومدرسة ومتجر وحظيرة ٠ وحين يتم غرس الاشجار حول المنزل ، ويوضع المفتاح فى بابه علامة الانتهاء منه ، يسمح للفلاح بالقدوم لتسلمه ٠ ولكنه لا يستطيع شراءه ، بل يؤجر له لمدة ١٢ عاما ، قابلة للتجديد لو ثبتت صلاحيته ٠

وسكان المدن كذلك يتم انتقاؤهم وزراعتهم ٠ وقد وضع الخبراء الاجتماعيون قاعدة مؤداها أن يقابل كل ثلاثة من الفلاحين٠٠ واحدا من سكان المدينة ٠٠ يعمل مدرسا أو واعظا أو طبيبا أو عاملا فنيا لاصلاح آلات المزرعة أو للعمل فى المتاجر ٠ وهم يعرفون تماما كم تحتاج المدينة من المصورين وأصحاب متاجر الاحذية وخبراء التلفزيون وغيرهم ، لتكون الحياة فيها سهلة هينة ٠ ولايستطيع اى شخص آخر أن ينزح الى المدينة ، لانه لن يستطيع أن يجد فيها مكانا يعيش فيه ٠

قد يبدو هذا الاشراف الحكومى الشامل للشخص المؤمن بالحرية الفردية شيئا غريبا أو قل فظيعا ٠ ولكن هولاندا حاولت منذ مائة عام

أن تسير على الطريقة الحرة فى تعمير أراضيها الجديدة • فبعد أن جففوا احدى البحيرات الكبيرة ، وتركت الارض للمستوطنين الجدد خاما ، لا طرق فيها ، ولا مدارس ، ولا وسائل حديثة لانشاء المدن ، لم يفلح المشروع . وسكن الناس فى منازل رديئة . وكان هناك المستأجرون والخارجون على القانون « كانت هناك الكوليرا والاطفال الذين لا يجدون من يعلمهم القراءة ، كل هذا فى هولندا التى تسير على النظام • واقتضى الامر ثلاثة أجيال قبل أن يلتئم الجرح »

وقد قال لى أحد المسئولين : انتظر حتى يصل أطفال هؤلاء المقيمين الجدد الى سن الزواج ، وسترى أى جيل قوى سيخلفون »

وسألته : هل يكلفكم ذلك كثيرا ؟

فقال : لو نظرت الى الامر بحسبانه عملا تجاريا محضا ، لكان الجواب على سؤالك بالنفى • فالفدان الواحد يتكلف ١٥٠٠ دولار ، ويتم تسليمه خاما ، بعد تهيئة تربته للزراعة ، وبعد حفر المصارف وانشاء الطرقات • وتؤجر الحكومة الارض للفلاحين مع شىء من الخسارة • « ولكننا - كما يقول أحد كبار المسئولين فى هولندا - نضع حدا فاصلا ، يميز بين الاقتصاد الخاص والاقتصاد العام » • فالدولة تكسب لان أموال المزارعين تزداد ربحا على مر السنين • ويقدر الخبراء أن كل انتاج تدره احدى المزارع الجديدة يضاعف الدخل القومى للبلاد ، بحيث ترتفع قيمة « الجيلدر » الواحد - وهو عملة فضية هولندية - الى سبعة أمثالها •

وأى انتاج هذا الذى يستطيع الفلاح الهولندى أن يحصل عليه ! انهم يحصلون على أربعة أضعاف ما يدره الفدان فى أى بلد آخر من القمح . ويفضل الهولندى زراعة منتجات مرتفعة القيمة •• فهو يستنبت البطاطس ، ويربى الماشية ، ويستخرج بصيلات التيوليب ، ويعنى بانبات الزهور والخضراوات فى غير أوانها ، ويصنع الجبن طبعا ، فهو طعام الافطار المفضل لدى الهولنديين . والهولنديون يعملون دائما فى حرص شديد ، ففى أوقات تساقط الثلوج وبداية الربيع يلبس الهولنديون أبقارهم ، اذا ما خرجت الى المراعى ، معاطف تقيها البرد .

وفيما عدا النواحى المالية ، فان الهولنديين يريدون أن يضفوا على

ريفهم جزءا من حياتهم القومية ٠ وهم مثل كثير من الاوربيين يعتقدون أن الريف من الناحية الخلقية خير من المدينة التى تعج بالشرور ٠٠ ان المدينة هى المكان الذى تتلاشى فيه الامة ٠٠ بينما الريف هو المكان الذى تولد فيه من جديد ٠ وهم يؤمنون كذلك بأن الامة يجب أن تكون دائما قادرة على أن تأكل من نتاج أرضها ٠ وقد قررت هولندا البدء فى مشروع خليج « زويدر زى » فى أواخر الحرب العالمية الاولى ، بعد سنوات أربع ، شهدوا خلالها ألمانيا وبريطانيا تحاولان افناء بعضهما بعضا بالغواصات والحصار الاقتصادى ٠

أضف الى هذا أن عددا كبيرا من المزارع فى هولندا انقسم أكثر من مرة بين عدد كبير من الابناء ٠ حتى أصبحت المزرعة من الصغر بحيث تعجز عن اعالة الاسرة الواحدة بما يكفل لها حياة طيبة ٠ فبدأ الفلاحون يبحثون عن الارض فلا يجدون ٠ والفلاح كما يعتقد الهولندى يجب أن تتاح له الفرصة فى بلده ، كما تتاح للمهندس أو لرجل الاعمال ٠٠ ومن هنا ظهرت صناعة الارض !

ولكن الشعب الهولندى لا يحتاج الى مثل هذه الحجج ، فصناعة الارض بالنسبة لهم من الاعمال الشريفة ٠ ويجب عليك اذا كنت هولنديا حقا ، أن تساهم فى بناء السدود ، فذلك عمل تؤديه فى سبيل اعزاز كلمة الله وفى سبيل كرامة الانسانية ، وفى سبيل مستقبل أطفالك

لخصها :
ولفجانج لانجفيش
عن مجلة هاربرز مجازين

سن السحر والجاذبية !

كتب المؤلف المسرحى ولسن مسنر مسرحية فاعجبت بها ارملة عجوز وتكفلت بالانفاق على اخراجها ٠ وفى أحد الايام كانت الارملة تراقب التمثيل فاتجه اليها المؤلف وسألها بدون تفكير : كم عمرك ياسيدتى ؟ فردت عليه ببرود قائلة : ولماذا تريد ان تعرف ؟

فاستدرك المؤلف قائلا : سيدتى اننى اود أن اعرف السن التى تبلغ فيها المرأة الذروة فى سحرها وجاذبيتها !

ان الاحساس بالخيبة ينقلب الى نزعة عدوانية قد تجعلك تصيب انسانا بريئا ... قد تقتله ، قد تضربه ، قد تفصل أنت من عملك ، أن ......

إحساسك بالهزيمة عدوّك اللدود

● الاحساس بالخيبة ، كثيرا ما يؤدى الى ارتكاب أعمال عدائية مصحوبة بالعنف فى بعض الاحيان .

أن لكل انسان ما دام حيا هدفا يسعى الى تحقيقه كاعداد مشروع لقضاء العطلة ، أو توفير المال للانتفاع به بعد الاحالة الى المعاش ، فاذا وضع شخص أو شىء عراقيل فى طريق هذا الهدف بدأنا نحس بالضيق ، وجرفنا الغضب ، فأقدمنا على ارتكاب عمل عدائى ، وهذا هو التسلسل الطبيعى للشعور الانسانى . أما اذا عرفنا ما يدور فى داخلية نفوسنا ، أمكننا أن نوفر عليها كثيرا من الآلام والمتاعب

كل منا واجه مثل هذا الاحساس بالضيق وهو سائر فى الطرق الكبرى ، فقد تكون عاكفا على قيادة سيارتك فى طريق ذى شعبتين ، وأمامك سيارة نقل قاطرة ، وفى الوقت الذى تكون أنت فيه على عجلة من أمرك ، تجد أن سائق اللورى يسير متمهلا وكأنه يمتع عينيه بالمناظر المحيطة به . وبعد بضعة أميال من الضيق المتزايد ، تبدأ فى الاحساس بالحقد عليه ، وأخيرا تضغط على مفتاح البنزين لتسبقه فى تحد ، بغض النظر عن الاخطار التى قد يؤدى اليها ذلك .

هذا النوع من الاحساس يسبب آلاف الحوادث كل عام ، ولكنك اذا أدركت حقيقة ما يجرى فى جهازك العصبى ، استطعت أن تكبح مثل هذه البواعث الخطرة .

والعمل العدائى الذى ينتج عن الاحساس بالخيبة ، يأخذ صورا متعددة ، فقد ينقلب على الشخص نفسه فينتحر ـ كما يحدث فى

بعض الاحيان ـ أو قد يصيب الشخص أو الشيء الذى تسبب مباشرة فى هذا الاحساس ، وقد يتحول الى اتجاه آخر ، فيصيب كلبا أو أثاثا أو فردا من الاسرة .

حدث ذات صباح جميل من أيام الربيع ، أن اندفع رجل من باب منزله ، وصوب لكمة الى انف أحد المارة ، ثم اعترف الرجل بعد ذلك أمام القضاء أنه كان قد وقع بينه وبين زوجته سوء تفاهم ، ولكنه بدلا من أن يضربها هى ، كان من سوء حظه أن لكم مفتشا من مفتشى البوليس السرى .

وقد لايقع الاعتداء فجأة أو بعنف ، بل يحدث بعد روية وتدبير . ومن صور ذلك نشر الشائعات واقوال السوء ، وتدبير المؤامرات لاساءة السمعة ، وفى بعض الاحيان يؤدى هذا الاحساس الى عكس الاعتداء ، وهو الانسحاب من الحياة تماما .

ولعل الحياة العسكرية هى أوضح مكان تبدو فيه صور الاحساس بالخيبة وما يتلوه من عدوان ، فان الجنود الذين عكف العالم النفسانى الشهير «صمويل ستوفر» على دراسة حالتهم خلال الحرب الاخيرة ، وجد أن نفوسهم قد امتلأت بالضيق بسبب فقدانهم فجأة الحرية التى يتمتع بها المدنيون ، فاتجه حقدهم الى رؤسائهم .. ولكنهم كانوا أثناء المعارك يشعرون باحساس وثيق نحو ضباطهم ، اذ أصبح فى استطاعتهم أن يفرغوا عدائهم مباشرة ضد العدو .

ويقول الدكتور «كارل مننجر» مدير مستشفى (مننجر) المعروف فى (توبيكا) : أن الاطفال فى كل المجتمعات لا يسلمون من الاحساس بالخيبة بصفة عمليه حتى منذ الولادة حيث يكون عليهم أن يتعلموا عادات النظافة وآداب التواليت والأكل المنتظم ، والمحافظة على المواعيد بالعنف فى كثير من الاحيان .. وفى امكاننا أن نجعل فترة التنشئة أقل صعوبة اذا منحنا الاطفال مزيدا من الحب والفهم .

ويعتقد علماء الاجتماع بجامعة «ييل» أنه سيأتى اليوم الذى يشرح فيه الآباء والمدرسون هذه النظرية للاطفال ، ويقترحون وسائل لتصريف الاحساسات الحبيسة ، دون احداث ضرر بالغير .

وفى مقدمة ما يجب أن نتعلمه ، معرفة تأثير الاحساس بالخيبة فى النفوس . وعندما يرتكب شخص عملا لا نرضاه ، فبدلا من أن نفترض على الفور أنه شخصية مؤذية ، علينا أن نقف لنتساءل : ما هى احساساته

الخائبة ؟

وعندما تجـد نفسك قد ضقت بالعمل ، فبدلا من أن تقلب المكان عاليه سافله ، عليك أن تتساءل : ما الذى يثير حفيظتى ؟ فقد تذكر مثلا أنك لم تجد مكانا تضع فيه سيارتك فى الصباح مدة ثلاثة أيام .

وعندما تصبح لنا خبرة بهـذا الاحساس ، نستطيع أن نبذل الكثير حتى نتخلص منـه ، فقد يكون فى استطاعة المرء أن يغير موظفيه أو عمله أو محل اقامته .

فاذا لم يتيسر له هذا ، كان عليه أن يسعى لعزل الاحساس بطريقـة غير ضارة ، ولا شك أن المنافذ الطبيعية هى أفضل الاشياء التى تبدو سريعة ناجعة ، فاخرج الى الحديقة واشغل نفسك بالحفر فيها أو قم بجولة طويلة على قدميك ، أو اذهب للاكمة الكيس الموجود فى ملعب الملاكمة ، أو اقطع شجرة !!

أذكر أن المرحوم « ريتشارد تولمان » العالم النفسانى الشهير قال لى : انه كان يواصل لعب التنس حتى بعد أن جاوز الستين ، لانه وجد فيه وسيلة نافعة للتخلص من روح العدوان .

واننى أتلقى ــ بصفتى من الكتاب ــ كثيرا من رسائل القدح ، كما أتلقى رسائل المدح ، ومن هذه الرسـائل ما يثير غضبى الى حد كبير ــ رغم اعترافى بأن بعضه على حق ــ ولكنى بدلا من أن أتجه بغضبى الى أسرتى ، أكتب الى الناقد أقبح رد مستطاع على رسالته ، مما يجعلنى أشعر براحة كبيرة ، وفى صباح اليوم التالى ، أعود لقراءة الرد ، فيتجدد ارتياحى ، ثم أمزقه وألقيه فى سلة المهملات

ولعل أفضل الطرق لعزل الاحساسات العدوانية هو العمل الشاق النافع .

ان الدنيـا اليوم مليئـة بكثير من الغضب والمنازعات ، ومع اننا ما زلنا بعيدين عن معرفة كل شىء عن مصدر هذه الاحساسات المدمرة ، الا أن ما عرفه العلماء فيـه الكفاية لتخفيف جانب كبير من أحمال التعاسة والشقاء ، وما كشفوا عنه يمكن أن يساعدنا على تخفيف هذه الاحمال وفهم أنفسـنا وجيراننا بصورة أفضل .

بقلم ستيوارت تشيز

كانوا جماعة من الذئاب التفوا حول امرأة لهـا ماضى .. انهم يأملون أن يعيد الماضى نفسه !

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية

كبرى شركات التأمين في مصر

المركز الرئيسي : ٧ شارع سليمان باشا - القاهرة

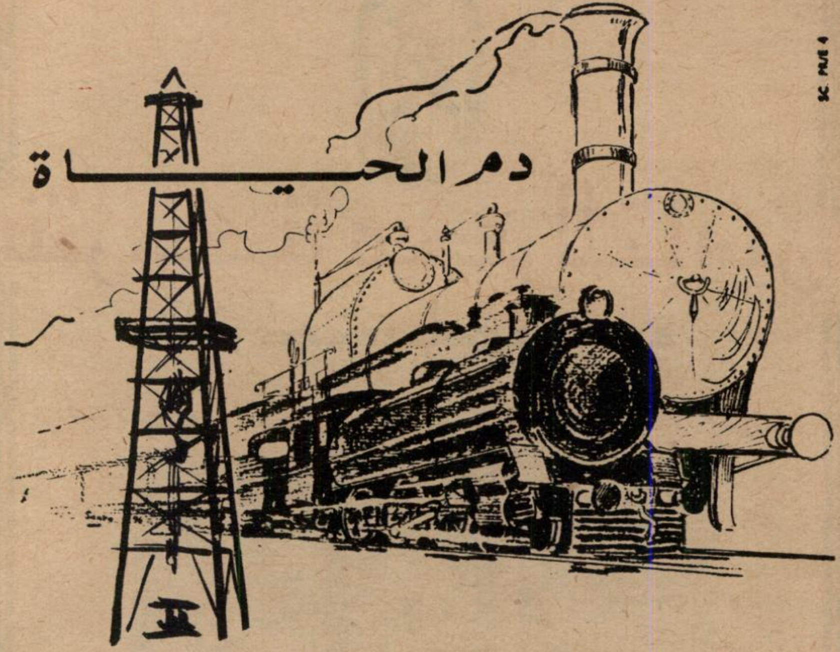

أنشىء أول خط للسكك الحديدية فى مصر عام ١٨٥٤ بين الاسكندرية وكفر الزيات وكان من أوائل خطوط السكك الحديدية التى انشئت فى العالم أجمع .

واليوم بعد انقضاء قرن من الزمان على انشاء ذلك الخط يحق لمصر أن تفخر بأنها بين الدول القلائل التى تسير جميع قاطراتها الحديدية بالبترول الناتج من بطون أرضها الطيبة والمكرر فى معاملها .

إنه دم الحياة الذى يسرى فى شبكة خطوطها الحديدية ويغذى اقتصادياتها ويرفع مستوى المعيشة فيها .

شل

فى خدمة الاقتصاد القومى

Elastofixo and **Fixoflex**

أساور ساعات مطاطة
بدون مشبك لتلائم جميع الساعات

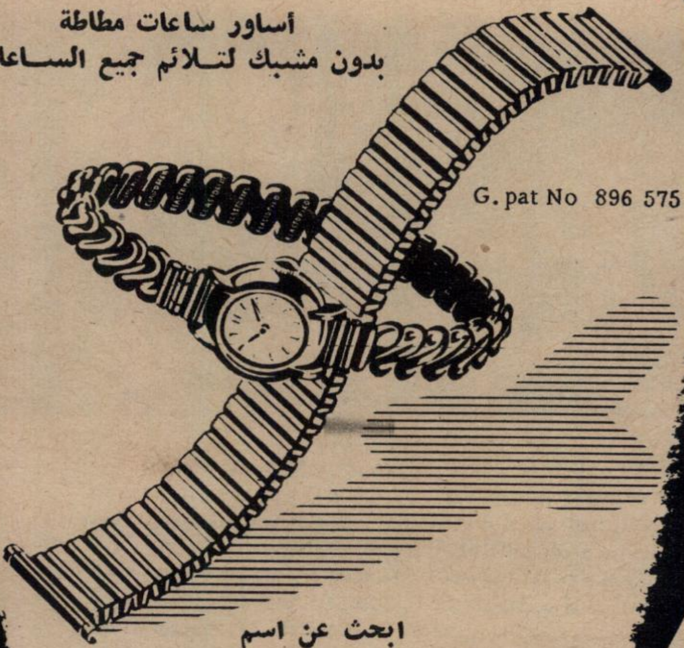

G. pat No 896 575

ابحث عن اسم

الساتوفيكسو وفيكسوفلكس

والعلامة التجارية التى تحته عند الشراء

RIW

توجد منها نماذج من الذهب المطروق والصلب النقى
تطلب من جميع الجواهرجية ومحلات الساعات .

عرّض ساعتك لـ ١٠٠ صدمة في اليوم لمدة ٥٠ عاما ..!

فلن تؤثر عليها مادامت هي ساعة «سيما»

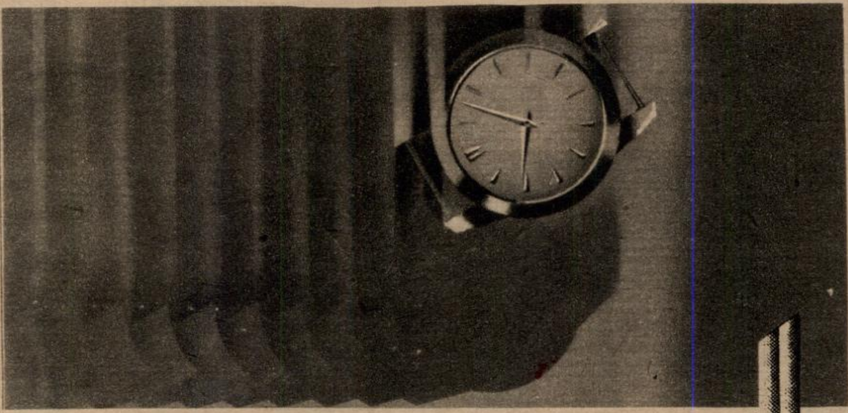

ولاغرابة فالفضل في ذلك يرجع الى الحماية الغير عادية التى يقوم بها مانع الاصطدام سيما فليكس المزودة به ساعات سيما.

وقد وضعت مقدرة هذا الاختراع العظيم النفع تحت الاختبار الشديد فعرضت الساعات المزودة به لصدمات عنيفة من جهاز خاص تعادل قوته قوة الصدمة التى تتعرض لها الساعة إذا سقطت من فوق منضدة على الأرض مثلا

كما قام الخبراء الفنيون لمصانع "سيما" بتعريض ساعاتهم لعدة آلاف من الصدمات العنيفة ومع ذلك استمرت فى عملها بمنتهى الدقة

وقد واصل الفنيون اختباراتهم هذه حتى بلغ عدد الصدمات التى وجهها الجهاز إلى ٢٬٠٠٠٬٠٠٠ صدمة ولم يبد أى أثر ضار على الساعات مطلقا - فإذا قسمنا هذا العدد على ٥٠ عاما فيكون معدل ما تتعرض له الساعة ١٠٠ صدمة يوميا - وهو رقم اكثر بكثير مما تتعرض له أية ساعة فى أثناء استعمالها اليومى . وهكذا يؤمن مانع الاصطدام سيما فليكس كل ساعة من ساعات سيما ضد الصدمات . وهذا واحد من الأسباب التى تجعل ساعات سيما مأمونة مضمونة مدى الحياة .

لتكن ساعتك القادمة هى "سيما" !

فقط ساعات سيما CYMA

مزودة بمانع الاصطدام سيما فليكس

وإن كل ساعة من ساعات سيما مزودة بمانع الاصطدام "سيما فليكس"

شركة ساعات سيما ش.م تفانس لاشو ديفون - لى لوكل (بسويسرا) بخدمتها الممتازة للبيع والصيانة هى من أشهر وأهم مصانع الساعات فى العالم

هل أنت واثق أنك وقعت فى الحب ؟

كيف تعرف انك وقعت فى الحب وانك اخترت الرفيق الملائم ؟

تقول الهيئات المختصة ان معدل الطلاق فى سنى ما بعد الحرب ينذر بالخطر ، ويدل على توقع استمرار تلك الزيادة فى السنين العشر القادمة ومع ذلك فقد اصبح فى امكان خبراء الزواج المدربين ان يتنبأوا - بفضل اختبارات الشخصية والدراسات والتحليلات التى يقومون بها - بمدى احتمال نجاح الحياة الزوجية لاى شخصين .

ومن بين هؤلاء الخبراء الدكتور كليفورد ر . آدامز ويبلغ عدد الازواج الشبان الذين ساعدهم على تجنب الاخطاء التى تهدم صرح الحياة الزوجية ٣٠٠٠ زوج . وتقدم عيادته المبادىء الآتية ، باعتبارها مقياسا عاما للذين سيصبحون أزواجا وزوجات :

يجب ان يكون الزوجان ذوى شخصية متشابهة الصفات ، وان يكونا من عائلتين فى مستوى اجتماعى متقارب يعتنقان دينا واحدا ، ولهما نفس الاصدقاء ويستمتعان بنفس الالعاب ووسائل التسلية ، ويهتم كل منهما بعمل الاخر . ويجب ان يتزوج الخجول شخصا خجولا مثله، ويتزوج الانطوائى من على شاكلته .

ويحذر الدكتور «آدامز» من الزيجات المختلطة ، أى التى تختلف فيها عقيدة الزوجين او مستواهما الاجتماعى ، فان نسبة كبيرة منها تصاب بالفشل

ووضع الدكتور « آدامز » الاختبار التالى ، وبوساطته يمكن لاى شخصين ان يحددا درجة ملاءمة احدهما للاخر ويقدرا تقديرا علميا مستقبل حياتهما الزوجية : وهذا هو الاختبار :

١ - هل انتما من مستوى اجتماعى واحد تقريبا ؟

نعم - لا

٢ ـ هل يتمتع كلاكما بعقلية متزمتة تتمسك بالمثل العليـــا ، أو يتصف كلاكما بعقلية عملية واسعة ؟

نعم ـ لا

٣ ـ هل يشعر هو (هى) بالرضاء عن عمله ؟

نعم ـ لا

٤ ـ هل هو (هى) فـوق العشرين واقل من الاربعين وليس مطلقا ؟

نعم ـ لا

٥ ـ هل ينظر اليه (اليها) المعارف والاصدقاء ، عـلى انـه شخص يمكن الاعتماد عليه ، لايكذب ولا يقدم اعذارا سخيفة ؟

نعم ـ لا

٦ ـ هل كنتما تتقابلان فى مواعيد منتظمة منذ عامين او اكثر ؟

نعم ـ لا

٧ ـ هل خلت مقابلاتكما نسبيا من المشاجرات ؟

نعم ـ لا

٨ ـ هل تعتنق أنت وهو (هى) عقيدة دينية واحدة ؟

نعم ـ لا

٩ ـ هل يوافق والداكما على هـذا الزواج ؟

نعم ـ لا

١٠ ـ هل ظل هو (هى) يواظب على استماع دروس الدين الاسبوعية الى ان وصل الى مرحلة الدراسة العالية؟

نعم ـ لا

١١ ـ هل يتمتع هو (هى) بصحة جيدة ؟

نعم ـ لا

١٢ ـ هل انتما على درجة متقاربة من حدة العواطف ؟

نعم ـ لا

١٣ ـ هل خلت حياته (حياتهـا) من النزاع مع والديه، وهل كان والداه يعاملانه بحزم دون قسوة ؟

نعم ـ لا

١٤ ـ هل استمتع والداه (والداها) بحياة زوجية سعيدة ؟

نعم ـ لا

١٥ ـ هل هو (هى) ممن لاتؤرقهم مشاعر الحقد والشك ؟

نعم ـ لا

١٦ ـ هل يبدو عليه الهدوء ـ رغم اضطرابه ـ وخاصة اذا كنتما ـ مثلا ـ تتصافحان ، تأهبا للانصراف بسرعة ؟

نعم ـ لا

١٧ ـ هل يتخذ كلاكما اتجاهـــا سليما فى العلاقات الجنسية ؟

نعم ـ لا

١٨ ـ هل هو (هى) شخص معتدل

لايفرط في الشراب أو غيره من النزوات ؟

نعم ـ لا

١٩ ـ هل يلتقى أحدكما مع الاخر في نصف المرحلة بين صفتى الخجل والاندفاع ؟

نعم ـ لا

٢٠ ـ هل ترغبان فى انجاب الاطفال ؟

نعم ـ لا

فاذا اجاب كلاكما بنعم على ١٦ سؤالا او يزيد من هذه الاسئلة فان حبكما يقوم على اساس متين • واذا حصل كلاكما على ١٧ نعم او يزيد من مجموع الاجابات ، وعلى ١٥ نعم فى الاجابة على نفس الاسئلة التى اجاب عنها الاخر بنعم ، فان زواجكما يمكن ان يتم بنجاح •

ملخصة عن مجلة « لوك »

عد من حيث أتيت !

كنت أتحدث مع شاب ، تعرفت اليه في أحد الفنادق ، وكان هذا الشاب قد عاد لتوه من الولايات المتحدة ، وقال لى فى معرض حديثه انه لم يستطع فهم الحياة الامريكية • ومضى يؤيد قوله ، بأن قص على قصة حديث له حين كان يعمل باحدى الشركات الامريكية فى ديترويت •

فقد سأل صاحبنا أحد زملائه الامريكيين ، عما اذا كان يشعر بالفخر لانه ولد فى مثل هذه البلاد الواسعة الغنية ؟ ولكنه دهش كثيرا حين أخذ زميله الامريكى يشكو له مر الشكوى من الاجور والنقابات ، والضرائب ، ورجال السياسة ، والحكومة على وجه عام •

فرد عليه صاحبنا قائلا : لماذا لا تفعلون كما نفعل نحن عندنا ؟ اننا نقوم بثورة فنقذف بمن لا نريد ، ونبدأ حياتنا من جديد •

فرد الامريكى عليه فى غضب شديد : اصغ الى .. اذا لم تكن راضيا عن الطريقة التى ندبر بها أمورنا فلماذا لا تعود من حيث أتيت ؟

استقل دين اتشيسون وزير الخارجية الامريكية الاسبق احدى سيارات التاكسى بعد نزوله من مكتبه ، ولم يكد يستقر داخل السيارة حتى التفت اليه السائق ونظر اليه نظرة طويلة لاتنطوى على شيء ثم سأله : هل انت دين اتشيسون ؟؟

فرد عليه الوزير السابق بلطف قائلا : نعم ، اننى هو •• هل تريد ان أغادر سيارتك ؟

تعبيرات راقصة

الاوتوبيسات الكبيرة مثل سيارات النظافة العامة ، تلم أكوام الناس الذين ينتظرون على جوانب الطرقات .

***

قد تجد الوقت الذى تبحث فيه عن شىء تتفاءل به ، ولكنك لا تجد الشىء الذى تتفاءل به .

***

الشك هو الفكرة التى يخشى الانسان أن تكون خاطئة .

***

التجربة عدد من الاخطاء التى يحب الشخص تذكرها .

***

يستطيع الزوجان أن يعيشا كما لو كانا شخصا واحدا ، على شرط أن يكسب كل منهما ما يكفيه لكى يفعل ذلك .

***

أفضل طريقة لانقاذ ماء وجهك ، هو أن تغلق الجزء الاسفل منه .

***

انه يستطيع أن يتكلم ساعة دون أن يلحظه أحد ودون أن يتوقف عن الكلام .

***

لعل الحسنة الوحيدة للعصر الذى كانت تستخدم فيه العربة والحصان هو أن كل واحد لم يكن يملك عربة وحصانا .

***

لعل السبب فى أن فتاة هذه الايام سريعة التوصيل للحرارة ، هو انها لا ترتدى غير قليل من المواد العازلة .

***

على رأس الشارع وضعت لافتة كتب عليها : « الطريق مغلق ـ لا تدخل » .. وعلى الوجه الآخر منها كتب عليها : « الآن عد أيها الغبى » .

***

قالت الام التى تدير محلا لغسل الثياب لزوجها :

« لقد بعث ابننا ملابس زميله فى الكلية لغسلها أيضا ... وهو يقول أن هذه هى الطريقة الوحيدة التى يستطيع أن يسدد بها ما اقترضه منه »

صورة حية لكفاح هائل ضد حريق أسفر
عن أفدح الخسائر التى يعرفها التاريخ

حينما احترقت سان فرانسيسكو

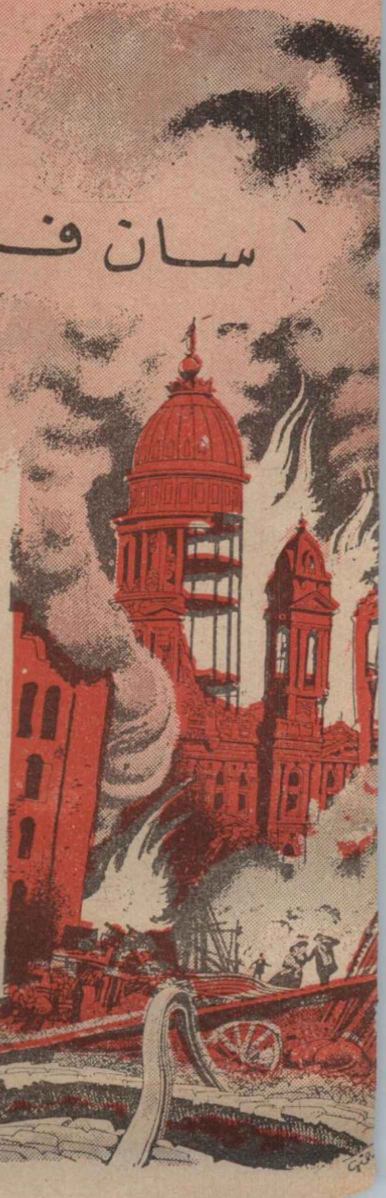

ملخصة عن مجلة ((كوليارز))
بقلم روبرت اوبرايان

لكم يذكر من امتد بهم العمر فشاهدوا قصة تلك الفاجعة ، يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر ابريل ، عام ١٩٠٦، ذلك اليوم الذى تنفس عن فجر دافىء جميل ، حفلت حواشيه بالنور الاخضر الشاحب ترددت فى آفاقه أغاريد الاطيار.

كانت ((سان فرانسيسكو)) تلك العاصمة المشهورة بكثرة تلالها ، على

مدى « البـاب الذهبى » والى جوار خليجها الهادىء الواسع ، تنفض عن اجفانها آثار النوم ؛ لتفتح عيونهـا على مشرق يوم جديد .

وكان السكون الشامل يردد صدى وقع حوافر الخيل على شـوارعها ، المرصـوفة باحجـار البازلت ، وهى تجر عربات بائعى اللبن ... وهنـا وهناك ، كان يبدد شمل السـكون صوت عجلات عربة من عربات البرق والبريد ، فى اجتيازها بعض مفارق الطرق . وكان الدخان يتصاعد عاليا ، من النيران التى يطهى الناس عليهـا طعامهم .

وكانت المدينة تضم من السـكان أربعمائة ألف نسمة ، عرفوا فى سائر أنحاء العالم كله بما يكنونه من الحب العميق لمدينتهم الجميلة المرحة .

وفى الليلة السابقة كان « المتنبىء » التابع لمكتب الارصاد الجوية قد فرغ من تسجيل نبوءته التى قال فيهـا « الجو معتدل ، أميل الى الدفء ، ريح شمالية خفيفـة » ... ثم اوى الى فراشه ، بعد ان صف على المـائدة المجاورة للفراش ، ساعته العلميـة الدقيقة ، وقلمه الرصاص ، وكراسة أوراق ، ومصباحا كهربائيا صغيرا . ولقد اعتاد تصفيف تلك الاشياء الى جانب فراشـه على ذلك الترتيب ، طوال السـنوات العشرين الماضيـة ، استعدادا لحدوث ما يجب تسجيله لاهميته العلمية .

ومضـت عقارب السـاعة تحصى الثوانى واحدة بعد أخرى ، وعلى حين غرة توقفت . وكانت الساعة حينئذ قد بلغت الخامسـة واثنتى عشرة دقيقة .

فى تلك اللحظة ، وقعت الكارثة . وسرعان ما بدأت المراصد فى سـائر بقاع الارض ، تسجل هزات قد تكون أعنف ما مر بتاريخ الجنس البشرى .

فقـد حدث زلزالان كبيران : بدأ الاول منهما بهزات شديدة متوالية ، استمرت ثلاثين ثانية ، وبلغت أقصى درجات شـدتها فى الثوانى العشر الاخيرة ، ثم هدأت فجأة . واستمر الهدوء خمس عشرة ثانيـة أعقبهـا زلزال شديد ثان ، اسـتمر خمس عشرة ثانية أخرى ثم أعقبه مايشبه رجع الصدى ، طوال الاربع والعشرين سـاعة التالية ، بمعـدل مرة فى كل ساعة .

وانفجرت أنابيب الغـاز بعـد أن تحطمت ، اما الانابيب الضخمة التى تحمل تموين المدينة من الماء ، فقـد ارتفـع ضجيجهـا وهى تتهشم ،

ويقتحم بعضها رقاب البعض . واخذت قضبان الصلب التى تسير عليها عربات الترام ، تتلوى كأنها حيات مجروحة . وتقلص الاسفلت ، وانشقت الطرق المرصوفة بالبازلت ، وهوت الى عمق عشرة اقدام تحت مستوى اسطحها الطبيعية ، وانهار فندق « فالنسيا » طابقا فوق آخر ، ومن قدرت لهم النجاة من سكانه ، خرجوا من نوافذ الدور الرابع ، ليجدوا أنفسهم فى مستوى سطح الارض !

أما ذلك « المتنبىء » التابع لمكتب الارصاد الجوية ، الذى انفق من عمره عشرين عاما فى انتظار تسجيل ظاهرة علمية ، فقد مد يده الى حيث كانت الاشياء التى صفها على المائدة المجاورة لفراشه ، بحثا عن الورق والقلم والساعة ، ليحدد الموعد الذى حدث فيه الزلزال . ولكن الهزات العنيفة كانت قد قذفت بهذه الاشياء الى ارض الغرفة المتأرجحة . وهكذا انتهى أمر الثوانى الثمينة الدقيقة ، الى فوضى شاملة .

وكان رئيس رجال المطافىء يغط نائما فى غرفته ، فأيقظه صوت انهيار جدران ، فوثب من فراشه ، وهرع الى غرفة زوجته ، حيث تبين ان البرج القائم باعلى الفندق المجاور له قد انهار ، واخترقت انقاضه سقف غرفة الزوجة ، ومزقت جانبا من أرضها .

ولم يستطع رؤية شىء بسبب الغبار المتطاير المتكاثف ، فهوى الى أغماق الظلام .

وفى كل مكان ، وقف الناس وهم يرتعدون ، فى الفجر ... وعبرت الطريق ارملة ثرية ترتدي ملابس النوم وعليها معطف مطرز من ملابس السهرة وهى تحمل ابريق شاى من الفضة ، وهبطت الطريق أيضا سيدة عجوز ، وفى يدها قفص من أقفاص الطير ، فيه أربع قطات صغيرات . وهرع الى الشارع رجل يرتدى معطفا ، وقبعة ، ويحمل حقيبة ملابس ، ولكنه كان بغير سروال !

ـ كانت هزة بالغة العنف ، اليس كذلك ؟

ـ كان ينبغى أن تكون أكثر عنفا ، اذا أرادت هدم هذه المدينة !

وهكذا مضى السكان فى مثل هذا اللغو من الحديث ، كأن لم يحدث شىء على الاطلاق .

استيقظت سيدة من نومها وغادرت فراشها قبل الزلزال بعشر دقائق ، لتضع وعاء اللبن أمام باب

البيت ، ولولا هذا لطمرتها ثلاثة أطنان من الانقاض ، التى طمرت فراشها بعد ان غادرته بلحظات . ونجت من موت محقق ، بسبب .. وعاء اللبن .

ومضت تروى قصتها العجيبة ، وهى تضحك ضحكا متواصلا .

وعلى سفوح تلال المدينة ، حيث المصانع المختلفة ، وبيوت العمال المصنوعة من مواد قابلة للالتهاب ، والفنادق الصغيرة ، بدأ الدخان الاسود يختلط بهواء الفجر . وهنا وهناك ، وفى اثنى عشر موقعا مختلفا ، كانت السنة اللهب الحادة تتراقص فوق الاسطح .

وتدفقت عبر « ميدان الاتحاد » جموع من الخلق ، عليهم من الملابس مايبدو انهم قدارتدوه حسبما اتفق ، مؤثرين السلامة فى العراء ، بعيدا عن خطر الابنية المرتفعة « والكرانيش » المعلقة .

وكان هنالك أعضاء فرقة الاوبرا ، الذين قاموا بتمثيل رواية « كارمن » فى الليلة السابقة ، ومن بينهم عدد من المشاهير ، مثل المغنى الذائع الصيت « كاروزو » الذى ارتدى معطفا من الفراء واخذ يغنى ليستوثق أن الفاجعة لم تفقده صوته .

وكان من بين هؤلاء أيضا « جون باريمور » ومعه قصة « ريتشارد هاردنج » الشهيرة « الديكتاتور » . وقد أخذ يغدو ويروح فى ثيابه الكاملة ، محدثا الناس عما صنع به الزلزال ، الذى باغته وهو يتدرب فى الفجر على تمثيل مشهد عاطفى من مشاهد الرواية !

وشبت تسع حرائق اخرى الى الجنوب من شارع السوق ، كان كل منها وحده كافيا لشغل جميع فرق الاطفاء .

وبحث أحد عمال التليفون عن سلك واحد لا يزال صالحا للاستعمال ، كى يرسل اشارة عاجلة . وبعد طول البحث ، عثر على ضالته المنشودة حيث وجد سلكا واحدا يستطيع به الاتصال بمدينة « ساكرامنتو » وكان هذا السلك واحدا من مجموعة اسلاك معلقة على رأس واحد من أعمدة التلغراف . وعلى الرغم من تكاثف سحب الدخان فى سماء « سان فرانسيسكو » فقد تسلق العامل عمود التلغراف حتى قمته ، وأرسل اشارته .

وكان العمدة : « يوجين شميتز » بلحيته السوداء الكثيفة وعينيه السوداوين النافذتى النظرات ، يذرع

فناء دار العدل .

وهذا العمدة ، الذى كان فى ماضى أيامه عازفا على الكمان فى فرقة من فرق الموسيقى المسرحية ، قد أصبح مضغة فى الافواه ، كرجل غير كفء للمنصب الذى يشغله ، واصبح الكثيرون ينظرون اليه كشخص مستضعف ، وعمدة لايساوى قلامة ظفر . . . غير أنه أضحى الآن فى عداد الابطال ، لما قام به من عمل مجيد ، فى مواجهة أهوال الكارثة .

فى تلك اللحظة ، أصدر أمره باستدعاء جميع الجنود النظاميين التابعين لفيلق الجيش الباسفيكى وعددهم ١٧٠٠ ، بكامل سلاحهم وذخيرتهم وخوذاتهم وعهد اليهم حراسة البنوك ، والمرور على خطوط النار ، ومساعدة رجال الاطفاء ، وحماية الارواح والممتلكات .

وبعث فى طلب أعضاء « لجنة طوارىء » قوامها خمسون عضوا ، حدد لانعقادها تمام الساعة الثالثة بعد الظهر فى « دار العدل » ووضع بنفسه التعليمات التى يجب تنفيذها :

ــ لا تستخدموا الماء فى اخماد نيران الحرائق ، خذوا الديناميت من الجيش ، وانسفوا المبانى التى تعترض سبيل ألسنة اللهب .

وشوهد فى طرقات المدينة بعض السكارى والمعربدين ، فأصدر العمدة أمرا يحظر بيع المشروبات الروحية .

وأمر جنود الجيش ورجال البوليس النظامى والبوليس الخاص باطلاق النار على كل من يضبطونه متلبسا بالسطو والنهب ، أو اية جريمة أخرى .

والى الجنوب من شارع السوق ، كانت معالم المدينة قد أخذت فى التلاشى ، ومنها دار البلدية ، ومدرسة «لنكولن» الثانوية ، وعمارة «اميوريوم» أكبر المحال التجارية فى غرب « شيكاغو » .

وفى شارع البعثة ، التهمت النيران سقف دار الاوبرا الكبرى ، فسقط على مسرحها ، الذى كانت أوبرا « كارمن » تمثل على خشبته فى الليلة السابقة .

وتسللت النيران من زقاق وراء المسرح ، الى ناطحة السحاب الفخمة «مبنى كول» ، المكونة من ثمانية عشر طابقا . وسرعان ماتدفقت ألسنة اللهب مع تيار هواء شديد ، خلال بئر المصعد ، ولم يلبث المبنى كله ان استحال الى شعلة ملتهبة ارتفع سعيرها ثلاثمائة قدم فى الجو .

وفى شارعى « سانسوم » و

« كلاى » بذل متطوعو الانقاذ جهد المستميت ، بين انقاض احد المصانع ، لانقاذ رجلين حاصرتهما النيران ، ولكن السنة اللهب كادت تحدق بالمنقذين أنفسهم ، ومن ثم لاذوا بالفرار .

على ان الطريق كان مهجورا ، وكانت السنة اللهب تنتقل من مبنى الى آخر ، ودمر من الممتلكات ماقيمته مليون دولار فى كل عشر دقائق .

وفى فترة ماقبل الظهيرة ، جلس الناس فى الطرقات المنحدرة يشاهدون الفاجعة ، ويترقبون هبوب ريح من جهة البحر ، لتنقذهم . ولكن تلك الريح لم تهب ، بل على العكس ، زادت نيران الحريق استعارا ، وشعر الناس بلهبها يلفح وجوههم ، على نحو لم يتعرضَ لمثله الآدميون من قبل ، فقد امتدت صوب التلال التى كانت تنتشر عليها الجماهير ، على جبهة متصلة طولها ثلاثة أميال .

ويئس الناس من حدوث المعجزة التى تنقذهم ، فأخذوا يهرعون الى الاماكن الخلوية التماسا للنجاة ، ناقلين معهم من امتعتهم مااستطاعوا نقله .

ومر احد الشبان ومعه أمه وخطيبته ، بحانوت بدال تحطم زجاج واجهته ، وتناثر على جانب الطريق ، ولم يكن أحد منهم قد تناول فى يومه طعاما ، فاقتحم الشاب حانوت البدال وعاد الى الطريق وهو يحمل مقدارا من الاغذية المحفوظة . ولكن جنديا من جنود الحرس الوطنى كان له بالمرصاد ، فأطلق عليه النار ، وأرداه قتيلا ، فقد عد ماصنعه من أعمال السلب والنهب !

وفى الساعة الثالثة امتدت النيران الى فندق « بالاس » ، الذى كان مفخرة ثلاثة أجيال من أبناء « سان فرانسسكو » فانطوت معه حقبة من التاريخ ، وكثير من الذكريات الذهبية .

وعقد العمدة اجتماع لجنته الخمسينية فى ميدان «بورتسموث » واخذ يشرح لاعضائها مايراه ناجعا فى اغاثة المشردين ، وعلاج المصابين ، والمحافظة على الصحة العامة والامن وانشاء خط مقاومة أخير على طول طريق « فان نيس » .

وفوق التل ، كان « الحى الصينى » المتواضع ينتظره مصيره ، وقد أخذ الالآف من سكانه الصينيين يتدافعون بالمناكب هاربين صوب الغرب ، حاملين مااستطاعوا حمله من الطعام والدواجن والشاى ، فى موكب ظهرت فيه الجوارى الصغيرات وهن يحملن ادوات الزينة ، كما ظهر فيه التجار

ذووالشعر المجدول ، والعرق يتصبب منهم ، وهم يرزحون تحت أحمالهم الثقيلة ، وسارت الزوجات فى خطوات مذعورة بالاثواب المطرزة والشعر اللامع والمراوح المصنوعة من خشب الصندل .

وفى الخيام التى اقيمت على الفور، لتكون مستشفيات يعالج فيها المصابون ، كان الرجال يلقون حتوفهم ثم يحملون بأية صورة كانت ، الى حيث يدفنون فى قبور لم تكن فى يوم ما بالقبور !

وكان الناس يسيرون متباطئين بين مخيمات المشردين ، وهم يهتفون بأسماء الاعزاء الذين فقدوهم . ولم يكن هنالك ماء والرماد المتخلف عن الحرائق يتساقط من سماء المدينة ، وكأنه عهن منفوش أغبر ناعم .

وعلى مسيرة أربعين ميلا صوب الجنوب ، كان سكان « سان جوزى » يقفون امام منازلهم يطالعون الصحف على ضوء الوهج المشتعل فى عنان السماء .

ولم يكن العالم الخارجى يعلم على وجه التحديد حقيقة ما حدث . كان كل مايعرفه أن « سان فرانسسكو » فى محنة ، وقد خف لنجدتها .

وفى الفجر ، اسرعت سفن بحرية « الباسفيك » الى الخليج ، حيث نزل رجالها الى الشاطىء ،كماتوافدت على المدينة قوافل من البغال تحمل الاطعمة والملابس والمواد الطبية من الثكنات العسكرية فى « فانكوفر » . وسارعت قطارات النجدة من « لوس أنجلوس » ومن « بورتلاند » . فضلا عن اعانات الصليب الاحمر والمؤن والعمال الذين أقبلوا من الشرق .

واستمر كابوس الضجيج والفزع محلقا فوق المدينة حتى لكأنه نذر ألا يدعها الا وقد انمحت من الوجود .

واندفعت الدوامة صعدا نحو « نوب هيل » من الحى الصينى ، فأتت النيران على مساكن الاثرياء بكل مافيها من المقتنيات الثمينة والتحف النادرة ، كما أتت على أكواخ الفقراء .

وبعد ظهر اليوم التالى ، سلكت النيران سبيلها نحو الغرب ، فارتد الجنود على طول ناصية التل ، وهم يسوقون أمامهم أصحاب المنازل التى اندلعت فيها النيران .

وفى هذا قال رجل ادركته الشيخوخة « لقد كنت اساوى ستمائة ألف دولار بالامس » !

وسرى عنه ايرلندى من رجال البوليس ، لم يترك له الحريق شيئا كذلك . ففى مثل تلك الساعات ،

تتلاشى حواجز الطبقات . وهذا ما حدث ، فقد وقف الغنى بجوار الفقير ، فى انتظار دوره ليأخذ شيئا من الحساء .

اما رجال المطافىء فقد جعلوا يكافحون النار بقوة أعصابهم وارادتهم وحدها ، وكلما سقط احدهم من فرط الاعياء ، اسعفه الاطباء بعقاقيرهم ، ليواصل الكفاح من جديد . وكانت الخراطيم تحترق فى ايديهم ، ومعاطف المطاط تتمزق من ظهورهم ، كما كانت الخيل تتهاوى فى اعنتها .

وفى نهاية الطريق الذى كان معروفا باسم « فان نيس » استطاع مكافحو الحريق آخر الامر ان يحصروا السنة اللهب . فغمروها بالماء المالح الذى مصته المضخات من الخليج على بعد ميلين وعلى الجبهة الشرقية من « فان نيس » قام رجال المطافىء بنسف خمس عمارات سكنية . وعلى الجانب الغربى نسفت خمس عمارات اخرى على ان لسانا مندلعا من اللهب قد امتد الى الجانب الاقصى من الشارع المجاور ، ولكن رجال المطافىء لم يلبثوا ان أخمدوه ، بعد كفاح مرير .

وكانت النيران قد ضعفت واشرفت على الخمود ، حين هبت ريح غربية شديدة ارجعتها الى الشمال والشرق فامتدت ألسنتها الى جنبات « التل الروسى » حيث ظلت المنازل العالية طوال ثلاثين سنة تطل على «الكاتراز» وعلى خليج « سان فرانسسكو » ، ولكن أصحاب تلك المنازل فى ذلك الفضاء الفسيح ، كانت لديهم فرصة متاحة لمكافحة النيران .

وفى « تلجراف هيل » استطاع صيادو الاسماك ان يخمدوا النار بطريقة فذة ، اذ كافحوها بوساطة البطاطين التى سكبوا عليها براميل النبيذ الاحمر !

وفى صبيحة يوم السبت سكتت النار آخر الامر ، وانتهت الفاجعة ، هنالك ... على طول الشاطىء وفى الباكورة الغائمة ، حيث حلقت الطيور البحرية الصياحة ، السباقة الى استقبال النهار ! .

وظلت الصنادل تسكب تيارات بيضاء شديدة من الماء ، على البقية الباقية من آثار الحريق ، بينما أخذت ترسل صفيرها المرتفع ايذانا بالنصر . وبعد لحظات ، دوت أصوات نفير الجيش اعلانا لكسب المعركة .

وعندما بزغت الشمس من خلال الضباب فى صباح ذلك اليوم ، اخذت مجموعة من أهل المدينة تجوس خلال انقاضها ، لترى ماذا بقى منها بعد

الحريق . ولقد تبين لهم ان اربعة أخماسها قد اتت عليه النار . على ان الخسائر فى الارواح كانت قليلة الى درجة تبعث على العجب . حيث لم تتجاوز ٤٥٢ قتيلا ، وبضع مئات من المصابين ، اما الخسائر فى الممتلكات فقد بلغت مايقرب من خمسمائة مليون دولار .

وفى كل ناحية ، كانت تجثم أكوام الانقاض ، وهياكل الحديد المهشمة ، وأجزاء المبانى التى دمرها الحريق .

ومن العجيب ان رجال المدينة ونساءها كانوا كأن لم يشهدوا شيئا من الهشيم المتخلف عن الفاجعة ، بينما شاهدوا دار سك النقود وكانت لاتزال قائمة وشاهدوا ، غير بعيد منها ، دار البريد ، التى تضم كذلك قاعة المحكمة « الفيديرالية » ! . لقد هزهما الزلزال العنيف ، ولعقتهما السنة اللهب ، ولكن الرجال صمدوا للدفاع عنهما فقدرت لهما النجاة .

وخلع سكان « سان فرانسسكو » معاطفهم وهبوا للعمل وقالوا « لنبدأ من جديد » . وكان طوب المبانى التى احترقت لايزال ساخنا ، ولكنهم لم يستطيعوا الانتظار . انحنوا لكى يزيلوا الانقاض ويهيئوا الارض من جديد .

وجد مايحتاج اليه

رفض والد مؤلف الاغانى « جوهانس براهم » ان يقبل أى معونة مالية يقدمها اليه ولده . فكان « جوهانس » يستخدم كل ما لديه من لباقة وكياسة ليعول والده على الرغم منه ، وفى ذات مرة قال « جوهانس » لوالده وهما يفترقان : صدقنى يا والدى .. ان الموسيقى جديرة أن تبعث فى النفس شعورا بالراحة فى جميع المواقف ، فاذا انتابك اليأس يوما وشعرت بحاجتك الى مايريحك ، فتناول مجموعة الاغانى التى ألفتها ، واعد قراءتها وانا على يقين من انك ستجد فيها حاجتك .

وبعد ذلك بزمن حدث ما حدا بالوالد العجوز أن يتذكر كلمات ولده « جوهانس » فتناول مجموعة الأغانى القديمة واخذ يقلبها بين يديه . وكان ما عثر عليه الاب هو الشيء الذى كان يحتاج اليه .. فقد وضع « جوهانس » بين كل ورقة واخرى ورقة من اوراق البنكنوت .

لم تحاول أمة بمثل هذا الصبر أن تقيم مجتمعا منظما تنظيما دقيقا . لقد تقبله النرويجيون بنفس الصبر الذى تقبلوا به أن يعيشوا فى بلاد صخرية قاسية

تجربة اشتراكية فى النرويج

النرويجيون قوم طبيعيون لا يتكلفون ، وهذا مما يدنى اليهم القلوب ويجعلهم محببين الى الناس . وهم ينحدرون من سلالة « الفيكنجز » الذين عرفوا بالتحرر والمخاطرة . ومن العجيب أن يرجع النرويجيون الى مثل هذا الاصل المتحرر ، ثم تجدهم الآن مع ذلك قد خطوا فى سبيل تركيز سلطة الدولة خطوات أوسع من أى دولة أخرى .

ويحكم النرويج الآن حزب العمال . وقد بدأ هذا الحزب المنظم المركز منذ عشرين سنة مضت ، يبنى شيئا فشيئا أسسا اقتصادية تخضع لتوجيه الدولة وادارتها . ولم يكن حزب العمال فى ذلك يحاول أن يضلل الرأي العام ، أو يموه عليه الحقائق ، وانما كان يسير فى سياسته الاشتراكية فى وضح النهار . ولا تعنى الاشتراكية فى النرويج ما تعنيه الاشتراكية فى روسيا ، أعنى أن تملك الدولة جميع وسائل الانتاج ، فالملكية ، من الوجهة الرسمية فى النرويج ، لاتزال فى أيدى الافراد وان كانت تخضع لقوانين دقيقة وتنظيمات شاملة وضعتها الدولة .

ومن المسلم به أن الدول تراقب النشاط الاقتصادى فى وقت الحرب ، فاذا انتهت الحرب أو الازمة ، عادت الاوضاع الطبيعية ، ولكن قوانين الرقابة استمرت فى النرويج الى ما بعد الحرب . ويطلق الزعماء الاشتراكيون النرويجيون على هذا الوضع « التنظيم تحت رقابة الشعب »

ولكن الواقع أن أقل من نصف عدد الشعب هو الذى فرض هذا التنظيم ، فان صاحبه ، وهو حزب العمال ، لم يحصل فى الانتخابات الا على ٤٧ ٪ من مجموع أصوات الناخبين .

وبعد كفاح مرير حصل على أغلبية برلمانية تتمثل فى صوتين اثنين فقط . وأكثر من ذلك كانت جريدة الحزب ، توزع فى سنة ١٩٥٢ - ٥٥٠٠٠ نسخة على حين أن جريدة المحافظين كانت توزع فى ذلك الوقت ١٣٥٫٠٠٠ نسخة .

على أنه لابد من الاعتراف بأن حزب العمال بلغ من التنظيم مبلغا مكنه من أن يحكم الدولة ، ولو بأغلبية صوت واحد فى البرلمان .

وأنا شخصيا أعرف الكثيرين من زعماء حزب العمال ، ومنهم زعيمه المؤسس « مارتان تراتمبل » وأستطيع أن أشهد بإخلاصهم ومثاليتهم العالية .

ويعتقد هؤلاء الزعماء أنهم تجنبوا كل شرور الماركسية الروسية، عندما اختلفوا مع الشيوعيين سنة ١٩٢٣ واتجهوا نحو الاشتراكية الديموقراطية أو الاشتراكية المتطورة .

ولكننى أعتقد غير ذلك . فأنا أعتقد أنهم استبقوا بعض خصائص الشيوعية .

فعندهم ، كما عند الشيوعيين الروس ، يقوم الخلط بين رقابة الدولة ذاتها ورقابة الحزب الحاكم الذى تجتمع له السلطة والامكانيات الفنية . ومما يلاحظ أن أغلب وزراء الدولة فى النرويج كانوا من رؤساء الاتحادات ، ثم استقالوا كى يرتقوا مناصبهم الوزارية ، ولئن كان هذا لا يتعارض من الوجهة الشكلية مع نظام الحكومة النيابية الا أنه فى الواقع يهدم فكرة الحرية وانطلاق الاذهان ، وهى روح السياسة الديموقراطية .

وفى النرويج ، كما فى روسيا ، ينظر الى النظام الاقتصادى الذى يتألف من عامل وصاحب عمل ، بحسبانه نظاما غير متقدم .

وفى روسيا سيق زعماء الجمعيات الحرة الى المعتقلات ، حيث أبيدوا على نحو جماعى ، ولم يلق أمثالهم فى النرويج هذا المصير تماما ، ولكنهم عوملوا ، كما لو كانوا أطفالا أشرارا يجب أن يخضعوا للنظام الذى وضعه أولئك الذين يتكلمون باسم « العمل » .

ويعتنق حزب العمال فى النرويج مايسميه سياسة « المحافظة على الحرية الشخصية مع رعاية القواعد الضرورية لحماية المجتمع » ولكننا مع ذلك اذا نظرنا الى قوانين مراقبة الاسعار فى النرويج وجدناها تسخر من فكرة الحرية الشخصية .

وهذه القوانين تمنح سلطة شبه مطلقة لبعض الجهات الحكومية ليس على الاسعار فحسب ، وانما على الفوائد والتوزيع وآجال الدفع وأصناف المنتجات وعلى مايمكن أن يشترى

وما يمكن أن يباع، بل أن هذه السلطة تصل الى حد أنه يمكن أحيانا أن يفرض على مؤسسة ما أن تبيع أو الا تبيع صنفا معينا .

وأكثر من ذلك تتوقف حركة المؤسسات على ما يراه موظفو مراقبة الاسعار ثمنا معقولا ، أو ربما مناسبا، ومثل هذه العبارات المطاطة تبين مالموظفى الحكومة من سلطة تحكمية وتؤدى الى سيطرة الاشخاص ، وليس سيطرة القانون

وقد كنت أعرف رجلا فى مدينة أوسلو يقوم بانتاج الموتورات الكهربائية والمحولات والمحركات وكان الرجل يخسر فى الموتورات ، فطالب بترخيص يسمح له برفع سعرها ، وعلى الرغم من أن السلطة المختصة اعترفت بأن التاجر يخسر فى هذا السعر ، فانها رفضت الترخيص برفعه بحجة أن هذا التاجر يكسب مافيه الكفاية من المحولات والمحركات .

وقد يكون هذا التصرف مقبولا ، ولكن الغرابة تتولاك حين تعلم أن تاجرا آخر فى مدينة برجن ينتج نفس النوع من الموتورات ، استطاع أن يحصل على ترخيص برفع سعرها .

وقد انكشف أخيرا ذلك التباين فى المعاملة ، فاضطرت مراقبة الاسعار أن تحدد للتاجرين ثمنا واحدا ، ولكن تاجر « برجن » انسحب من السوق لأنه لم يستطع الاستمرار فى الانتاج.

وأحس الموظف المختص بعد هذه الحادثة بوخز الضمير ، وبما كان فى طلب التاجر الاول من وجاهة ، ولذلك أبلغه أنه ألغى تحديد السعر ولكنه مع ذلك حذره بقوله أنه اذا رفع السعر ليكسب أكثر مما يجب فانه سيعود الى التدخل مرة أخرى .

وفى سنة ١٩٥٢ عوقب خباز فى مدينة « سكين » لانه باع نوعا من الفطائر بالجملة على حين أن السلطات قررت أن لايباع ذلك النوع من فطائر جوز الهند الا « بالقطاعى » وننقل هنا نبذة من القواعد المقررة هناك لنعطى فكرة عما يعنيه قولهم « المحافظة على الحرية الشخصية على نحو يراعى قواعد حماية المجتمع » .

« الى حين صدور تعليمات أخرى يمكن أن تعفى المحال التى تنتج فطائر جوز الهند ميكانيكيا من الضرائب اذا اتبعت الشروط الآتية: يجب أن لايزيد سمك الفطائر على خمسة ملليمترات ويجب أن لايقل قطر الفطيرة عن قطر حشوها حتى تغطى الفطيرة قاع الحشو كله . ويجب أن لاتباع هذه الفطائر المحشوة بجوز الهند الا عند منتجيها

فقط ، أى بالقطاعى »

وتحت ظل هذا القانون عوقب التاجر الذى أشرت اليه بغرامة وبالمصادرة .

وقد مرت أيام الحرب المجنونة، ولكن كثرة ماتعوده الناس أثناءها من تدخل السلطات الحكومية جعلت الناس ـ لعمق ماتركه ذلك فى نفوسهم من آثار ـ يظنون أن فكرة السوق الحرة ليست الا خيالا .

ومن صور التدخل فى النرويج أنك لاتستطيع أن تبنى منزلا الا اذا حصلت على رخصة ، وبعد الرخصة تواجه مجموعة من القيود لاتترك أمامك الا فرصة ضئيلة لتحقق صورة المنزل الذى كنت تحلم به .

ان الانسان فى النرويج يسمع كلمتى « رخصة .. وقيود » بالكثرة التى يسمع بها كلمتى « مباح » و« دعنا نجرب » فى البلاد الاخرى .

ويقال رسميا أن الصحافة حرة فى النرويج ولكن الواقع أن سلطة الحكومة فى منح رخصة الاصدار تجعلها مهيمنة على الاتجاهات الصحفية ، متحكمة فى حملاتها وهجماتها .

وفى هذه المسائل كما فى آلاف المسائل الاخرى يبدو التعارض واضحا بين مايقال له «قواعد حماية المجتمع» وبين « الحرية الشخصية »

وقد سمعت كثيرا من قصص التثبيط فى النرويج نتيجة تدخل الدولة فى كل شىء ، ولكن أوضح هذه القصص وأكثرها دلالة هى قصة الشاب المثالى «فرتز ريبير» وهو شاب من أصحاب رءوس الاموال فى مدينة « برجن » .

و « برجن » أهم ميناء فى النرويج، ولايوجد أكبر منها فى هذه البلاد الا مدينة (أوسلو) والمسافة بينهما ٣١٧ ميلا ويربط المدينتين ببعضهما خط حديدى تملكه الدولة ، وهذا الخط الحديدى لايتخذ أقصر الطرق بينهما وانما يتعرج ويلف ويدور دون مبرر أو فائدة بل بالعكس يضيع الوقت ويزيد النفقات .

وقد أراد « فرتز ريبير » أن يخدم وطنه فدرس مشروعا لكهربة الخط أنفق فيه من مجهوده سنتين ومن ماله ثلاثين ألف دولار ليجعل الخط بين المدينتين أكثر استقامة فتقل بذلك المسافة ويوفر الوقت وتنخفض النفقات .

وفى مايو الماضى استطاع «ريبير» أن يحصل على قرض قيمته ستة ملايين دولار ، يسدد من الارباح الناتجة من تقليل ساعات النقل على أن تستعمل هذه الارباح فى المستقبل لتحسين

خطوط النقل فى المناطق التى تدار طرقها الحديدية حاليا بخسارة كبيرة.

ولم يكن « ريبير » يريد، على ما أنفق فى هذا المشروع من وقت ومال ، جزاء ولا شكورا الا خدمة بلاده، ولم يبق على اخراج المشروع الى حيز الوجود الا موافقة الحكومة، لان الخط الحديدى ملك للدولة . وكان زعماء حزب العمال يدركون أن هذا المشروع مفيد اقتصاديا ولكن الحكومة فى الوقت نفسه كانت متجهة الى تخفيض رأس المال المتداول لتخفيف أثر التضخم ، وكانت الموافقة على مشروع يقوم بتنفيذه فرد من الافراد تعوق حتما تحقيق مشروعات أخرى تنتوى الدولة القيام بها ، وزيادة على ذلك فان البرلمان كان مليئا بالاحقاد بين ممثلى المقاطعات .

لماذا تتمتع «أوسلو» و«برجن» بخط حديدى ممتاز على حين أننا هنا فى الشمال المتجمد لا توجد لدينا مواصلات على الاطلاق ؟ »

وازاء مثل هذه المعارضات وجد الحزب نفسه رغم ما عرف عنه من دقة التنظيم مضطرا أن يتخلى عن مثل هذا المشروع .

وهذه القصة تبين صورة شاذة من صور الصراع بين النشاط الفردى وتدخل الدولة فى النرويج ، وان كان الظاهر يوحى بأن الروح الطيبة المتزنة هى السائدة ، اذ الاشتراكيون لا يتطرفون والرأسماليون لا يغضبون .

وعلى الرغم من أن حزب العمال أصدر قوانين كثيرة مما يؤدى الى دكتاتورية حقيقية ، فانه يتقبل المعارضة بصدر رحب . ولا توجد فى النرويج معتقلات ولا مسجونون سياسيون ، كما لا يوجد فيها رجال بوليس فى الطريق يتسقطون الاخبار (اذ كلهم فى الداخل يراجعون الملفات) وعلى الرغم من أن للرأسماليين الكثير مما يشكون منه، فأن الشكوى لم تأخذ مطلقا صورة مقاومة ايجابية .

ومع ذلك كله لا يوجد شك فى أن النرويج تتقدم . فعلى الرغم من أن خمس اقتصاديات النرويج و نصف أسطولها التجارى قد دمرتهما الحرب ، فأن مستوى المعيشة فيها مرتفع بصورة مدهشة وكمية الانتاج فى سنة ١٩٥٢ ارتفعت الى ما يعادل ١٥٠ ٪ من كمية الانتاج قبل الحرب وما زالت النسبة مستمرة فى الارتفاع . ولا يستطيع أن يدعى الفضل فى ذلك شخص بعينه أو هيئة بعينها ، فمن الواضح أن هذه النتيجة ترجع فى جانب منها الى مساعدات مشروع مارشال عقب الحرب ، وفى جانب الى الاحوال المواتية فى

السوق العالمية ، اذ أن ٤٠٪ من دخل النرويج تأتى من الصادرات ومن أرباح أسطولها التجارى ، كما أن لحزب العمال نصيبه فى رفع المستوى فى النرويج بتحسينه حالة الصيادين وقاطعى الاخشاب وبتوزيعه جزءا كبيرا من الثروة القومية على الفقراء ، دون أن يؤدى ذلك الى تضرر أصحاب السفن أو المصانع الكبيرة .

ويبدو أن نشأة النرويجيين فى تلك البلاد الصخرية التى تمثل صعوبة الطبيعة تطلبت منهم صبرا وجلدا جعلاهم يتقبلون الوضع السياسى فى بلادهم بهدوء واستسلام . وقد قوبلت المصادرة الاجمالية - وهى مصادرة لحرية التصرف فى الملكية - بنفس الهدوء والاستسلام .

والسؤال الحاسم الآن بالنسبة للتجربة الاشتراكية فى النرويج هو : فى أى اتجاه تسير هذه التجربة ؟

والجواب انها تسير فى الوقت الحاضر نحو النشاط الفردى والسوق الاقتصادية الحرة . وبدون أن يواجه حزب العمال هذه الحقيقة ، فانه فى كثير من الامور الحيوية يرجع الى هذا الاتجاه ، تاركا برنامجه الاشتراكى .

ومن الامثلة الواضحة على ذلك أن الدولة بدأت تشجع الادخار الفردى الذى كان يعد من الناحية الاشتراكية النظرية كارثة اقتصادية .

ومن القوانين الرئيسية لحكومة حزب العمال قانون كان يجبر كبار الملاك على بيع جزء من مزارعهم أو غاباتهم حين يطلب ذلك صغار الزراع ، وكان البيع يتم مقابل « قيمة عادلة » وهنا أيضا نواجه اصطلاحا من تلك الاصطلاحات الغامضة التى تترك مجالا واسعا أمام تحكم الموظفين وأهوائهم .

وحين أيقنت الحكومة ان كبار الملاك يستطيعون أن يديروا الارض على نحو أفضل من صغارهم ، توقفت عن اجبارهم على تنفيذ ذلك القانون . وانتهى الامر بالغائه فى أول يناير سنة ١٩٥٦ وبالنسبة لقوانين الاسعار فان بعضها أصبح مجرد حبر على ورق ، وبعضها وصل من التعقيد والتشعب والغموض حدا جعله عسير الفهم ، حتى على دهاة المحامين فأضحى غير نافذ .

الا أن التقارير الاخيرة - على أى حال - تقول : أن السلطات هناك قلقة لاتجاه الاسعار الى الارتفاع من جديد ، ولذلك فقد أعطيت مراقبة الاسعار الاشارة لتبدأ حملتها . ولكن الى أى حد ؟ لا أحد يعلم على وجه اليقين .

اننى أعتقد ان الاشتراكيين النرويجيين

قد أثبتوا بصورة قاطعة ان الاشتراكية الديموقراطية غير منتجة ، وقد كانت تلك الحقيقة موضع شك بعد التجربة الانجليزية ، الا أن تجربة النرويج قضت على كل شك . والاشتراكيون النرويجيون لايجدون عذرا يبررون به هذه النتيجة ، فهم لم يواجهوا منافسة قوية ، ولم يعانوا انقساما فى صفوفهم ، ويتمتعون بتأييد الصيادين وقطاع الاخشاب وصغار الزراع الى أبعد الحدود ، فاذا فشلت تجربتهم بعد ذلك فانهم لن يستطيعوا الشكوى ، ولن يجدوا حجة تبرر فشلهم .

فى سنة ١٩٢٣ ، خرج أصدقائى النرويجيون على الشيوعيين واختاروا الاشتراكية ، وكان ذلك الحادث كالبركان العاصف فى تاريخ الحركة الشيوعية .

وانه من الآمال البعيدة أن يختار النرويجيون حين تقابلهم الازمات التى لا بد منها ، طريق «الحرية الشخصية» بدلا من « الاقتصاد الموجه الجامد »

بقلم ماكس ابستمان
ملخصة عن الناشونال رينيو

الملايين لاتكفى !

شكا لورانس سميث عضو الكونجرس الامريكى من ان الآلات الحاسبة التى تصرف لرجال الكونجرس من النوع العتيق فهى لا تصلح الا لجمع الارقام بالملايين فقط ، وليست معدة للتعامل فى الارقام الفلكية التى تسود هذه الايام

وقال سميث ان موظفى مكتبه يستطيعوا استخدامها فى جمع أرقام الفوائد التى دفعت عن القرض الامريكى فى خلال الاثنين والعشرين عاما الماضية ... وأخيرا أمكن الوصول الى النتيجة التى بلغت ٧٩٠٠٠ مليون دولار عن طريق عمل جداول بالارقام التى تستطيع الآلة جمعها ، واضافة مجموع كل منها الى الآخر بالقلم .

نشر احد أصحاب متاجر الاثاث اعلانا قال فيه :

« هل تتكرم السيدة التى ترك ابنها « مصاصته » على احدى موائدنا بالحضور ... وهى تستطيع ان تحصل على هذه المائدة مقابل دولار واحد مع « المصاصة » التى لم تمس بعد »

احترس.. فالإعصار قادم!

في يوم ١١ مايو ١٩٥٣ ، كانت مكاتب الارصـــاد الجوية فى وسط ولاية « تكساس » وغربها ومئات من المراقبين الهواة ، قد ركزوا عيونهم لمراقبة سير الرياح الملتوية ، وكان يوما رطبا شـديد الحرارة ، وهو أنسب طقس للاعاصير .

وبعد ظهر ذلك اليوم ، أبلغ أحد رجال مكتب الارصاد فى (سان انجيلو) انه شاهد سحابة سوداء تنذر بالشر فى الافق البعيد ، وسرعان ما أخطر المكتب دورية الطريق التابعة للولاية ، التى قامت بدورها بارسال سيارة لاسلكى للتحقق من الامر .

وظل رجال الدورية يتابعون سير السحابة وهى تندفع عبر الاراضى الممتدة ، ولم تكد تنقضى بضع دقائق ، حتى شاهدوا اعصارا فى بدء تكوينه ، فراحوا يراقبون طريق سيره .

كان الاعصار يتقدم صوب مدرسة « ليكفيو » وهى مبنى عتيق يضم ١٢٠٠ طفـــل فبعث رجال الدورية تحذيرا باللاسلكى الى مقر رياستهم الذى أسرع بالاتصال بالمدرســـة تليفونيا . وفى خلال ثوان معدودات ، كان الناظر قد دق ناقوس الخطر ، فأخذ ٤٥٠ تلميذا كانوا فى الطابق الثـــانى يهبطون فى هدوء .

وبعد عشر دقائق ، كان ســـقف المدرسة قد تطاير فى الهواء ، ولـكن أحدا من الاطفال لم ينله أذى .

وفى تلك اللحظة نفسها تقريبـــا ، وعلى بعد ٢٣٥ ميلا الى الشرق ، كان أحد الطلبة ويدعى (دون مور) يعمل فى معمل الارصاد الجوية باحـــدى كليات جامعة التكساس ، وبينما كان

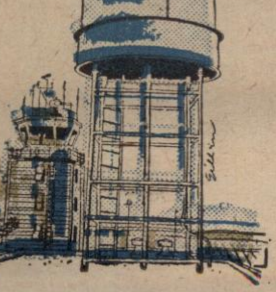

يرقب السماء بجهاز صنع خصيصا لدراسة وسائل استخدام الرادار فى التنبؤ الجوى ، شاهد على شاشة الجهاز تجمعا غريبا لسحب سريعة الحركة . ولكن « مور » لم يكن يعلم أن الصورة التى ظهرت فى الرادار هى صورة اعصار ، وبعد أربع دقائق ، اجتاح الاعصار المروع بلدة (واكو) وقتل ١١٤ شخصا .

ولقد كانت هذه الرياح المدمرة سببا فى انشاء معهد تعاونى جديد ، يعرف باسم « شبكة التكساس للتحذير من الاعاصير باجهزة الرادار »

ويقوم الراصدون بمراقبة السماء مراقبة دقيقة بأجهزة الرادار للكشف عن الظواهر الطبيعية ذات المغزى ، وذلك فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار طوال العام . وعندما تكون الظروف الجوية صالحة لنشوء الاعاصير ، تظل هذه المحطات فى يقظة تامة ، ويجلس رجالها للمراقبة أمام أجهزة الرادار بلا انقطاع ..

والآن تعال معى كى نزور احدى هذه المحطات ، فى خلال فترة من فترات اليقظة والتنبه . انك اذ ترقب شاشة الرادار ، سترى خطا من الرياح يبلغ طوله ١٥٠ ميلا ، وصفا من العواصف يمكن أن يولد الاعاصير ، يبدو كقطع من القطن المنفوش وهو يزحف عبر الشاشة ، وفجأة يدخل خط ثان من الرياح قادم من اتجاه آخر ، فاذا التقى الخطان ، فقد يكون هذا نذيرا بوقوع المتاعب .

ان جهاز الرادار هو الذى سيراه أولا ، فحيث تصطدم خطوط الرياح ، فان العاصفة الجديدة العنيفة التى تبرز ، سوف تتخذ هيئة خاصة ، فتبدو كالرقم ٦ ، وفى داخله فجوة سوداء ، ولكننا لا نستطيع أن نرى الاعصار الذى قد يكون داخل فجوة الرقم ٦ .

ويسرع أول من يرى الاعصار باذاعة النبأ بالآلة المبرقة ، حيث يذكر مكانه وطريقه وسرعته ، وعندئذ يتولى مركز الاتصالات ارسال انذارات الى المناطق التى يهددها الاعصار ، ثم ترسل سيارتان من سيارات الدوريات اللاسلكية لتتابع مسير الاعصار عن كثب والابلاغ عن تفاصيله ، كما يطلب الى رجال الدفاع المدنى والصليب الاحمر الوقوف على قدم الاستعداد .

ويقوم رجال الارصاد فى المحطات المحلية باذاعة صورة تفصيلية لاتجاهات العاصفة ، بينما يتولى عمال التليفون ونواب رؤساء البوليس تحذير السكان المقيمين فى المناطق النائية .

كل هذه العمليات المتعددة التى وقعت منذ اللحظة التى شوهد فيها الاعصار ، لا تستغرق أكثر من ٧٥ ثانية ... وبهذا يصبح الاعصار تحت المراقبة فلا يمكن أن يتجه الى أي مكان دون متابعة أثره ، فاذا اجتاح بعد ذلك قرية أو مدينة ، فان سكانها سيكونون قد أبعدوا عن طريقه قبل وصوله اليهم بدقائق .

فقد حدث مثلا فى الساعة الخامسة والربع من بعد ظهر يوم ٢٥ مايو الماضى ، ان كان مستر باريش ومعه زوجته ، يقود سيارة النقل التى يمتلكها فى فناء منزله الذى يقع فى مزرعته بمنطقة « بانهاندل » . وبينما كان الرجل وزوجته فى طريقهما الى داخل المنزل ، اذ دق جرس التليفون ، وسمع الاثنان صوت ابنتهما تتحدث اليهما محذرة من « نشاروك » التى تقع على بعد ثمانية أميال غربا وكانت تقول لهما : « هناك اعصار قادم فى اتجاهكما . لقد أذاع الراديو هذا التحذير الآن »

وفى خلال خمس دقائق ، كان «باريش» وزوجته يجلسان فى أمان فى القبو الذى أعداه للاحتماء به من العواصف .

وفى الساعة الخامسة والنصف ، هب الاعصار ، فأطاح بالمنزل ، وعثر بعد ذلك على محرك السيارة على بعد ٣٠٠ ياردة ، أما السيارة نفسها فلم يعثر لها على أثر .

ملخصة عن مجلة بيلار سايس الشهرية

ـ بقلم ادوارد أدولف ـ

من اعلانات العصر الحديث

نشرت صحيفة «دیلی فاريتی» المسرحية الاعلان التالى :

« شاب ليس له وكيل اعمال ، ولا عقود ، ولا ادوار . مستعد للتخلى عن المستقبل الباهر الذى ينتظره كممثل مقابل عمل مفيد »

***

نشرت صحيفة « تربيون » الاعلان التالى : « اعلان الى أصدقائنا ومحصلى الفواتير والمحامين : نظرا لعودة ابنتنا من المدرسة لقضاء فترة العطلة ، فاننا نتوقع حدوث تأخير فى كل المكالمات التليفونية معنا يتراوح بين ثلاثين دقيقة وثلاث ساعات

مستر ومسز فيشر

قصة من صميم الحياة ... كان على وشك أن يصبح مهربا ، ولكن يقظة من الايمان فى قلبه ردته الى الصراط المستقيم

أوقفه ضميره فى نصف الطريق

بدأت حوادث القصة فى منتصف مارس الماضى ، عندما ألقت سفينة الشحن النرويجية «فيرنهيل» مراسيها فى ميناء هونج كونج ، وبين بحارتها فتى لا يتجاوز السابعة عشرة من عمره يدعى « ترولز هالفورسن » وفى ساعة مبكرة من صباح هذا اليوم ، صعد الى ظهر السفينة بعض حائكى الثياب الصينية لبيع ما معهم من حلل للبحارة

وكان « هالفورسن » فى حاجة ماسة الى شراء حلة جديدة ، ولكن الاجر الذى كان يتقاضاه ، وهو لا يزيد على ١٨ جنيها فى الشهر ، لم يكن يسمح له بالشراء ، ومن ثم فقد اكتفى بأن طلب الى أحد الصينيين اصلاح سرواله القديم الممزق .

وبينما كان الاثنان فى طريقهما الى الغرفة التى يقيم فيها «هالفورسن» نظر الحائك الصينى الى الفتى باعجاب

.. لقد شاهد أمامه صبيا وسيما متين البناء ، طويل القامة ، أشقر الشعر أزرق العينين ، تسرى حمرة الورد فى وجنتيه اللتين لم تمسسهما موسى الحلاق بعد ، ومع ذلك فانه فى حاجة الى نقود .

وأمسك الصبى بالسروال الممزق فى يده ، ثم قال للفتى النرويجى :

— هل تريد أن تربح ٥٠٠ جنيه؟

فأجاب هالفورسن فى دهشة :

— بكل تأكيد ، ولكن كيف ؟

— بتهريب الافيون ، كثيرون من البحارة يفعلون ذلك .. هذا أمر سهل .

وذعر الفتى البحار ، ثم قال انه سيفكر فى الامر ، فوعده الصينى بالعودة بعد ثلاث ساعات .

لا ريب أن مبلغ ٥٠٠ جنيه بالنسبة لهالفورسن يعد ثروة ضخمة ، فهو يعادل أجره فى عامين .

وراح الفتى يقول لنفسه: اذا كان بقية البحارة يقومون بالتهريب فلماذا لا يفعل هو أيضا ؟

وعندما عاد الحائك الصينى ، كان رد « هالفورسن » بالايجاب ، فكتب له عنوانا فى هونج كونج ، طلب منه التوجه اليه فى الساعة السادسة مساء

وفى المساء ، توجه «هالفورسن» الى العنوان الذى كان عبارة عن غرفة أنيقة ، وجد فيها الحائك الصينى ورئيسه الذى كان رجلا متين البنيان ، يبدو كرجال الاعمال . ورحب به الاثنان ثم قال له الصينى الثانى ان عمله هو اخفاء الافيون على ظهر السفينة ، والمرور به من الجمارك ، ثم تسليمه فى سان فرنسسكو حيث ينال أجره هناك .

وفتح الرئيس صندوقا يحتوى على عشرة أكياس من الافيون يحوى كل منها حوالى نصف رطل . ولما كانت هذه الشحنة أكبر من المعتاد ، فقد ذكر له الرئيس ان أجره عنها سيكون ٥٥٠ جنيها بدلا من ٥٠٠ جنيه .

وبعد ان التقطت صورة لهالفورسن ، حتى يتعرف عليه الشخص الذى سيتلقى منه الشحنة فى سان فرنسسكو ، أطلعه الرئيس على الطريقة التى يمكن بوساطتها اخفاء المخدرات فى السفينة .

وكتب الرئيس العنوان الذى ستسلم اليه البضاعة فى سان فرنسسكو ، وهو : « ليوجار - كونج سو - رقم ٨٥٤ شارع كلاى » ثم أعطى الفتى نصف بطاقة مكتوبة بالصينية قائلا له ان الشخص الذى سيتلقى منه الشحنة يحمل النصف الاخر .

كان « هالفورسن » يدرك أن التهريب جريمة ، لكنه وهو يضع الافيون فى صندوقه الخاص على ظهر السفينة ، بدأ له الامر مغامرة ضخمة ، هو البطل الاول فيها . ولكن هذه الخواطر ما لبثت ان تبددت بعد ان أقلعت السفينة .

ثم أخذ ضمير هالفورسن يعنفه بشدة . كانت هذه هى أول مرة يواجه فيها المتاعب فحينما بلغ الرابعة عشرة ، وانطلق للعمل فى البحر ، كان تلميذا ممتازا ، وقد عمل بجهد ومشقة على ظهر السفينة ، وتعلم الكثير ، وسيستطيع بما وهب من ذكاء أن يسير قدما ليحقق مستقبلا طيبا فى البحرية التجارية النرويجية .

وفى خلال الرحلة الطويلة التى قطعتها السفينة الى السويس ، بدأ « هالفورسن » يفكر فى أناس آخرين . فكر فى أبويه اللذين يديران فندقا

صغيرا على مقربة من (أوسلو) وفى الفتاة التى يصادقها ، ورجل الدين الذى التقى به فى أول رحلة من رحلاته ثم جمعت بينهما صداقة وثيقة .

وراح يسأل زملاءه البحارة عن المخدرات . وسرعان ما أدرك انه انغمس فى جريمة أعمق كثيرا من التهريب .

وأخيرا قرر ألا يستمر فى الذنب أكثر مما فعل .

وما كادت السفينة تصل الى السويس ، حتى بعث « هالفورسن » رسالة بالبريد الجوى الى رجل الدين ، يطلب اليه فيها عرض موضوع الافيون برمته على السلطات ، على أن يساعدها هو نفسه ، على اعتقال المجرمين .

وفى نيويورك انطلق رجل الدين الى ادارة المباحث الجنائية الامريكية ومعه رسالة « هالفورسن » ، ثم توجه الى ادارة الجمارك ، وفى ٧ مايو بعث ببرقية الى « هالفورسن » قال فيها ان كل شىء يسير على ما يرام ، وطلب منه تسليم الافيون الى ربان السفينة .

كان المقرر أن ترسو السفينة « فيرنهيل » فى ميناء بوسطن ثم فى نيويورك قبل توجهها الى سان فرنسسكو . وفى بوسطن صعد اليها رجال الجمارك ، حيث تسلموا المخدرات ، واستجوبوا هالفورسن ، وكتبوا فى تقاريرهم أنهم وجدوه صادقا فى أقواله مستقيما فى تصرفاته .

وقد ثبت أن هالفورسن كان يحمل أربعة أرطال من الهيروين ، وهى أثمن شحنة غير مشروعة دخلت البلاد خلال السنوات الاخيرة .

وفتح بوليس الجمارك أكياس المخدرات حيث أفرغت مما فيها ، ثم أعيد ملؤها بمسحوق اللبن والسكر ، وأعيدت حياكتها بدقة تامة فى ثقوب الخيط الاصلية . وسافر « هالفورسن » مع اثنين من رجال البوليس الى سان فرنسسكو بالطائرة لتسليم الشحنة .

وتم تدريب هالفورسن على القيام بدوره ، وتقرر أن يصحبه أحد رجال البوليس السرى وكأنه أحد زملائه من بحارة السفينة وان يظل صامتا لا يتكلم .

وفى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٧ مايو ، توجه « هالفورسن » وزميله رجل البوليس الى المبنى رقم ٨٥٤ بشارع كلاى الذى يقع فى قلب المدينة الصينية بسان فرنسسكو .. وهناك صعدا درجات ثلاثة طوابق مظلمة دون أن يلتقيا بأحد ، وفى الطابق الرابع التقيا برجل صينى ، أظهر له « هالفورسن » الورقة التى تحمل اسم « ليوجار » فأشار الصينى

الى مطبخ يقع فى نهاية القاعة ،وهناك وجدا صينيا عجوزا رحب بهما فى صمت . وبعد ان نظر الى الورقة ، اتصل بالتليفون مع ثلاث جهات ، ثم قال لهما : عودا فى الساعة الثانية عشرة .

وعندما عاد « هالفورسن »وزميله فى الموعد المحدد ، نهض الصينى عن مقعده وقال لهما ان زميله سيحضر بعد خمس دقائق ، ثم غادر الغرفة .

كان هالفورسن متوتر الاعصاب ، فقد كانت الغرفة تحوى دولاباضخما يمكن أن يتسع لعدد من رجال العصابة كما كان من المحتمل أن يكون الاثنان موضع رقابة من أناس ينظرون اليهما من ثقوب فى الحائط

وبعد خمس عشرة دقيقة ، دلف الى الغرفة رجل صينى نحيل الجسم، وعرفا بعد ذلك أنه يدعى «ليودو» .

وقدم « هالفورسن » اليه الورقة التى كتب عليها العنوان ، وسأله :

ـ هل أنت صاحب هذا الاسم ؟

وأخرج « ليو » من جيبه صورة الفتى ، وقطعة ممزقة من بطاقة تطابق الجزء الذى مع هالفورسن ، فأشار الفتى الى زميله رجل البوليس وقال :

ـ انه زميل من بحارة السفينة فيرنهيل ، وقد ساعدنى ، ثم حصلنا على أجورنا من نيويورك وجئنا الى هنا فى الاتوبيس .

كان صوت الفتى مرتفعا بصورة غير طبيعية ، وشاهد زميله عضلات فكيه وهى تهتز ولكن الصينى« ليو » فسر هذه الحركة العصبية بقلة التجربة ، ثم سأله :

ـ هل معك الافيون ؟

ـ كلا .. انه فى صندوقى فى محطة الاتوبيس ، هل أحضرت المال ؟فاخرج ليو رزمة من النقود ، وعندئذ قال له هالفورسن :

ـ تعال الى غرفتى بالفندق،حيث أسلمك الافيون وتتم العملية هناك .

ولكن ليو رفض قائلا :

ـ كلا ، كلا ، هذا المكان آمن جدا

كان رجال الحكومة يرون ان أفضل خطة هى اقناع الصينى بالذهاب الى الفندق حيث يمكن تسجيل كل الحديث بالديكتافون ، ولكن نظرة من عينى رجل البوليس الى هالفورسن أقنعته بالتمشى مع ليو .

وعندما عاد هالفورسن وزميله بالاكياس ، أخذ ليو ثلاثة منها وفحصها من الخارج دون أن يفتحها ، ثم عد الباقى فوجد ان المجموع ثمانية فقط .. فقال متسائلا :

ــ ولكنى دفعت فى هونج كونج ثمن عشرة ؟

فأخبره هالفورسن ان كيسين ابتلا بالماء فوق ظهر السفينة فاضطر لالقائهما فى البحر فسكت ليو، ثم أفرغ المسحوق فى كيس من الورق ، ولكنه رفض أن يدفع للفتى النرويجى ٥٥٠ جنيها من أجل ثمانية أكياس ٠ وأخيرا قبل هالفورسن أن يأخذ ٥٠٠ جنيه ٠

وما كاد ليو ينتهى من عد النقود، حتى التقطها رجل البوليس بهدوء، ثم سحب مسدسه بسرعة ، وأمر « ليو » بادارة وجهه ، ثم كبل يديه بالقيود من خلف ظهره ٠

وأمكن من الاوراق التى عثر عليها فى غرفة ليو معرفة أسماء زعماء العصابة فى هونج كونج ، كما ظهر ان « ليو » هو حلقة الاتصال المباشر فى أمريكا بواحدة من أكبر شباك المخدرات فى العالم وفى ٢ أغسطس ، حكم على ليو بالسجن أربع سنوات ، ومنح رجال الجمارك هالفورسن مبلغ ألف جنيه مكافأة له على معاونته لهم

وقبل أن يسافر الفتى عائدا الى النرويج فى منتصف يوليو ، تحدث مع صديقه رجل الدين وقال له « لقد تعلمت شيئا كنت فى حاجة الى معرفته ، وهو أن الخطأ شىء يمكن اصلاحه بالايمان »

عن صحيفة (دنيفر بوست)
ــ بقلم جوزيف فيليبس

طرد نفسه أيضا !

قص احد الضباط الذين يعملون فى البحرية هذه القصة ليشرح سبب حبه لرئيسه :

كان يوما من هذه الايام التى يلعب سوء الحظ فيها دوره حتى بالنسبة للاميرال نفسه ٠ فقد ثار الاميرال على احد مساعديه فى الصباح حين ارتكب خطأ بالغا، وصرخ فى وجهه قائلا : أغرب عن وجهى ٠٠ أنت مطرود من الخدمة !

وبعد ساعة ذهبت انا الى مكتب الاميرال ولسوء الحظ ارتكبت انا الآخر خطأ مماثلا فثار الاميرال فى وجهى :

أخرج أنت الآخر ٠٠ أنت مطرود !

ولم تكد تمضى على ذلك عدة دقائق حتى دخل الاميرال غرفتنا وهو يقول فى استياء ظاهر ٠٠ لقد طردت نفسى من الخدمة كذلك ٠٠

أمل جديد فى فاكهة وخضر جميلة المظهر ، تعيش مدة أطول

كابتان
عدوّ الطفيليات القاتل

فى كل عام ، تبلغ الخسارة التى تسببها الفطريات فى حقول الفاكهة والخضراوات التى تزرعها الولايات المتحدة ، نحو ثلاثة بلايين من الدولارات . كما تبلغ الخسارة التى تسببها هذه الميكروبات ، فى الفترة ما بين جنى المحصول ووصوله الى مائدة الطعام ، نحو ٣٠٠ مليون دولار ، أى مايوازى سدس المحصول الاجمالى لهذه الاطعمة الحيوية .

وتظل الفطريات هائمة فى الهواء ، غير منظورة ، حتى تكشف عن نفسها من خلال الخسائر التى تسببها : مثل صدأ التفاح ، ومرض البطاطس ، واللطعة البنى فى الكمثرى وبقية الامراض التى تصيب الاطعمة فى السوق ، وتذبل الزهور اليانعة ، وغير ذلك من عشرات الامراض المهلكة .

ومنذ عدة سنين والعلم دائب البحث عن سلاح ضد هذه الفطريات يفوق تأثير مادة الد . د . ت على الحشرات ، حتى ظهر مركب كيماوى جديد يسمى (ن . تراى كلورو مثيل ثيونترات هيد روفيثا ليمايد) وهو اسم طويل يصعب النطق به فاختصر باسم (كابتان) .

وفى عام ١٩٥١ لم يجد زراع التفاح فى حقول الفاكهة المنتشرة حول (هانكوك) بدا من التفكير فى التوقف عن انتاجهم . وكانوا يستعملون

(عقارات) الكبريت لحماية ثمار التفاح من الامراض التى كانت تصيبه ولكنه كان يشوه شكل الثمار ويقلل من جودتها ، حتى أن معظم المحصول كان يباع باسعار منخفضة الى أن جاء الدكتور كاستيللو جراهام عالم الحشرات فى محطة مزارع جامعة « ماريلاند » وصمم على تجربة (الكابتان)

واعد مع مساعده احواضا فى قطعتين كبيرتين من الارض لاجراء تجاربه فى حدائق الفاكهة . وفى موسم الحصاد بلغ الناتج من الاشجار التى (رشت) بمادة (كابتان) أربعة اضعاف تلك التى (رشت) بمادة الكبريت ، بل وكانت ثمار التفاح أكبر حجما واجمل لونا .

وفى ربيع عام ١٩٥٢ ، رش بعض المزارعين فجوات بذور البطاطس بمادة (كابتان) وبدلا من تعفنها ، استمرت فى انتاج عدد كاف من الدرنات التى تكفى لزراعة ٦٠ فدانا ... وفى شهر سبتمبر استمرت أيضا فى تكاثرها !!

وقام دكتور ا . و . ليل اخصائى أمراض النباتات فى (مؤسسة ابحاث الزهور فى تكساس ، باعداد حقول الزهور . ولاول مرة فى تجربته استخدم رشاشا (كابتان) منع انتشار مرض اللطعة السوداء . وقد أثمرت الشجيرات التى عولجت « بالكابتان » مرة ونصف مرة أكثر من التى لم تعالج .

وفى الشرق ... والغرب المتوسط .. والمغرب البعيد .. وفى الجنوب أصبح (الكابتان) النجم البراق لزيادة انتاج الفاكهة والخضراوات ومحصولات الحقل والزهور .. هذه المادة الفطرية التى اكتشفت بمحض الصدفة .

وفى صباح أحد ايام شهر مايو عام ١٩٤٦ ، وفى معامل شركة «أسو» ببلدة (ليندن) ، كان علماء الابحاث يعدون أنابيب الاختبار لمحاولة أخرى لمشروع S R — وهى محاولة لخلق فطريات جديدة افضل عن طريق المواد الكيماوية المركبة من زيت البترول . وفى خلال تسعة أشهر أرسلوا ٤٠٥ مركبات جديدة الى جامعة (روتجرز) لاختبار مدى مفعول هذه المركبات ضد أمراض النبات . ولكن لم يكن بينها مركب واحد ذو أثر فعال .

ولكن ألن . ر . كتلسون تجاهل المركبات الاخرى الموجودة دون اختبار ، وصمم على استعارة قنينة تحتوى على سائل غير معروفة قيمته من المواد التى شاهدها فى المعمل المجاور

له . وتوجد حاليا نصف أوقية من مسحوق ابيض من هذا المركب تحت الاختبار بجامعة (روتجرز) .

وهناك ، وضع الدكتور روبرت هـ . دانيس ، المركب الجديد فى انبوبة اختبار تحوى قليلا من الدرنات المصابة بالطفيل الذى يسبب مرض البطاطس فوجد أمرا أدهشه ، ذلك أنه بعد ٢٤ ساعة من ادماج الدرنات التى لم تعالج بهذا المركب ، حققت اخصابا بنسبة مائة فى المائة . وقد حسمت هذه النتائج الامر بالنسبة للمركبات الاخرى التى انتجتها شركة (أسو) ... التى لم تهزم فقط الطفليات ، ولكنها اصابت أيضا النباتات .

وشهرا بعد شهر ، بين انابيب الاختبار ومعازل تربية النباتات ، أعد الدكتور (دانيس) المركب الكيميائى الجديد للقضاء على أنواع عديدة من الطفيليات فوجدها ذات أثر فعال ضد أغلبية هذه الامراض الطفيلية حتى ضد طاعون الفاكهة .

والمسألة الآن هى : هل يمكن صناعة هذا المركب الجديد فى شكل مناسب كسائل أو مسحوق للتعفير به ، وبيعه بسعر يتحمله المزارعون ؟ وبعد عامين من التجارب وانفاق مليونين من الدولارات ، تمكنت احدى المؤسسات من بلوغ حل لهذه المشكلة، وهو صناعة مخلوط من هذا المركب الكيميائى يمكن للمزارعين شراؤه فى جوالات أو صفائح ويستعملونه فى رشاشاتهم أو عفاراتهم .

ولقد كانت مقامرة عجيبة حقا ، ذلك لان هناك فرقا شاسعا بين السيطرة على الطفيليات داخل المعامل وبين السيطرة عليها فى الحقول الشاسعة وفى أيد غير مدربة وظروف متباينة . وفى العام الاول لتجربة هذا المخلوط ، حدثت خسائر نتيجة أخطاء الانسان والطبيعة . وفى نهاية عام ١٩٥٣ ، كانت كلمة الساحر (اورثوسايد كالسبراى) على لسان كل زراع التفاح والكمثرى والفراولة والبرقوق ... وكذلك زميله (كابتان / ٥٠ و) .

ولكن وزارة الزراعة ، وعلماء محطة تجارب الجامعة حذروا من ال (كابتان) وقالوا انه ليس له تأثير ضد بعض الامراض ، بل انه لايأتى بمفعوله الا اذا اتبع المزارعون جدولا خاصا يبين طريقة استعماله ... ولايمكن لاحد ان يتنبأ بالنتائج الاخرى التى يمكن أن يحققها . ولكن اغلبهم يؤيدون قول الدكتور ا . ب .

جروفز وهو: « أن «كابتان» يقترب من أن يصبح مادة الرش المثالية وهو يفوق غيره من المواد القاتلة للطفيليات .

ويستخدم عدد كبير من شركات البذور (الاورثوسايد) الواقى ضد أمراض الحبوب ، وذلك للبقول والفول والفاصوليا وبذور الكرنب والجزر والقرنبيط والخيار وبعض البذور الاخرى . كما يأتى بمفعول قوى مع زراع بنجر السكر ،والقطن، ويمكن تعفير محصول الطماطم به ليقضى على أمراضها . ويحصل زراع البطاطس على ثمار أكثر فى النبات اذا ما غمسوا أجزاء البذور فى «ألكابتان» قبل زراعتها .

وقد نهج زراع الزهور منهج زراع الفاكهة والخضر واستخدموا (كابتان) للقضاء على البقع السوداء واللطع التى تصيب الورد والزهور الاخرى ، وذلك برش الحفر التى توضع فيها البذور أو العقل أو الاعواد التى تسند عيدان الزهر .

وفى خلال العام المنصرم ، اجمعت التجارب على أن « كابتان » له ميزة أخرى هى أنه يطيل من فترة تخزين الفاكهة والخضر .

وقد دلت الاختبارات التى أجريت على محصولات الكمثرى والبرقوق والفراولة والبطاطس على أنها تعيش لمدة أطول من تلك التى لم تعالج بأية مادة أو عولجت بمادة أخرى غير (كابتان) .

ولحسن الحظ ، يعد كابتان أحد المركبات الكيميائية الزراعية المأمونة الجانب ، والمستعملة فى هذه الايام . اذ له رائحة خفيفة ، ونسبة التسمم للانسان والحيوان فيه ضئيلة . فاذا مااستمر فى نتائجه التى يحققها ، فاننا سوف نحصل على فاكهة وخضر أحلى مذاقا ، وأجمل منظرا ، وأطول عمرا ... بل واكثر نوعا وعددا .. وباسعار أقل .

بقلم مارسيالى

احدث وسيلة للتعارف

نشرت صحيفة « وتشستر ايربورت تربيون » التى تصدر فى لوس انجيلوس الاعلان التالى : « سيدة شابة تمتلك سيارة شيفروليه طراز ١٩٤١ ترغب فى التعرف بشاب له ميول ميكانيكية »

إعلان

إكتشاف حديث .. لبن اللانولين الجديد

"المغذى العجيب" للبشرات الناعمة

هذا نصر حققته المختبرات العلمية .. يهم جميع السيدات لأنه
يعيد النضارة الى جميع البشرات حتى المكدودة منها

لقد نجح الكيماويون الباريسيون فى تحويل اللانولين الى لبن للتنظيف العلمى ذى أثر ونعومة لا مثيل لهما . انه « لبن اللانولين – س » الذى يحفظ بشرتك كلما قمت بتنظيفها والذى يغذيها وينفذ فيها ويحفظها من الاضرار المسببة عن وهج الشمس والهواء .

ويمكنك يا سيدتى أن تقومى بالتجربة الآتية بنفسك :

امسحى وجهك بقطعة من القطن « المشبعة بلبن اللانولين – س » فيصبح فورا لون بشرتك نظيفا ويتألق وجهك نضارة . ان الخلايا الميتة التى تسبب تكرمش الجلد وتجعلك تشعرين بجفاف بشرتك أيضا تزول بسهولة فيصبح وجهك كله يشع نضارة .

اطلبى زجاجة من " لبن اللانولين س "

SENART – Parfumeur – 57, rue de Chézy – Neuilly-s/Seine. PARIS – FRANCE

المستودعات : ايران : اخوان بنيامين شارع ناصر خسروق بطهران
مصر : السادة روجر اوبنهايم ١٠ شارع البورصة القديمة بالاسكندرية

مطلوب وكلاء وحيدون

الشعـ
جريدة الشعب
انبثقت من إرادة مصر لخدمة شعب

جريدة كل مصري
وكل عربي ..
وكل شرقي ..
مصر وشعوب العالم العربي كله

أحسن ساعة
من نوعها

أوريس

صناعة سويسرية

«ان بضع دقائق من الكياسة ، قد تبدو شيئا تافها ، ولكن سنوات عديدة من العمل الدبلوماسى الشاق ، قد تفسدها هفوة واحـــدة»

البروتوكول عمل عجيب

يروى عن احد السفراء البريطانيين انه قال الانى معرض الحديث عن البروتوكول «ما دام الله قد خلقنا بحيث لا نستطيع دخول الابواب الا واحدا بعد واحد ، فلا بد من ابتداع قاعدة تقرر من يدخل أولا» .

ويرجع الاهتمام الحالى بمراعاة قواعد البروتوكول فى الولايات المتحدة الى عام ١٩٢٧ ، حينما أقام رئيس الجمهورية السابق مستر «كولدج» وزوجتــــه مأدبة عشاء ، وبحكم ترتيب الجلوس على المائدة ، تصادف جلوس أول سفير المانى بعد الحرب العظمى الاولى ، وأحد مديرى مصانع الاسلحة الشهيرة «كروب»، الى جوار زوجة السفير البلجيكى، فلم تلبث الزوجة ان صاحت قائلة : «لن أجلس الى جوار همجى» ... وهرع موظفو البيت الابيض الى تغيير البطاقات التى تحمل أسماء المدعوين ، حتى تتغير أماكن جلوسهم . ثم أصدر الرئيس «كوليدج» أمره بتعيين مدير احتفالات للبيت الابيض .

وتضخمت الوظيفة فيما بعد الى أن أصبحت «ادارة البروتوكول» تضم أربعة وعشرين موظفا تخصصـــوا فى مراسم الاحتفالات، وغيرها من الشئون الدبلوماسية الرسمية . وهم ، الى جانب الكياسة وسرعة الخــاطر ، يحتاجون الى سواعد قوية تعينهم على كثرة المصافحة ، فضلا عن المعدات الحديدية التى تمكنهم من هضم مايقدم

فى الحفلات المتعددة التى تقيمها السفارات من ألوان الطعام والشراب .

ومع هذا فان أمهر الدبلوماسيين المحترفين لا يستطيع التكهن بوقوع كل حادث قبل حدوثه ...

ومثال ذلك ان موظفى مفوضية من مفوضيات بلاد الشرق الاوسط ، اختتموا مأدبة مسائية بسكب بقايا أقداح القهوة على سجادة مضيفهم ، جريا على العادة التقليدية فى بلادهم ، فما كان من موظف « البروتوكول » التابع لوزارة الخارجية الامريكية ، الا ان حذا حذوهم ، فسكب بقية قدحه على السجادة أيضا ، وفى اليوم التالى أمر بتنظيف السجادة على حساب وزارة الخارجية !

وثمة حادث آخر مفاجىء ، حينما عهدت وزارة الخارجية الى احد موظفيها البحث عن فندق لدبلوماسى قادم من أمريكا اللاتينية ومعه زوجته وعشيقته !

وحجز الموظف جناحا للزوجين فى احد طوابق الفندق ، وحجز للعشيقة مكانا فى الطابق الذى فوقه ، ولكن .. فاته أن الزوج كان كهلا محطما ، لا يستطيع أن يرقى الدرج المؤدى الى الطابق الاعلى !

ووقع حادث آخر على أعظم جانب من الاهمية ، حينما اقترن « محمد على » سفير الباكستان فى الولايات المتحدة ، بزوجة ثانية ، وهو زواج صحيح طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية ولكن ... ماذا كان عساه يحدث ، لو أنه اصطحب زوجتيه الاثنتين الى مأدبة دبلوماسية ؟ !

على أن السفير الباكستانى حل المشكلة من تلقاء نفسه ، فأبقى احدى الزوجتين فى واشنطون حيث تصحبه الى الحفلات الكبرى ، واحتفظ بالزوجة الاخرى فى نيويورك ، حيث يمثل السفير بلاده فى هيئة الامم المتحدة !

وحدث ان أقيمت حفلة دبلوماسية فى « سى آيلاند » ، لمناسبة زيارة الملكة «جوليانا» ملكة هولاندا ، وطلبت أن يقدم لها أفراد جوقة موسيقية محلية ، لتقدم لهم الشكر بنفسها .

واتفق ان كان أول هؤلاء فى ترتيب التقديم الى الملكة ، فتاة غضة السن استولى عليها الارتباك ، فأخذت تتواثب من قدم لاخرى ، وأخيرا نطقت بتحيتها للملكة فى عبارة لكناء مضحكة ، فعرا الذهول حاشية الملكة ، حتى تقوست حواجبهم من هول الدهشة ، ولكن « جوليانا » تبسمت !

وعندما كان الامبراطور «هيلاسلاسى»

فى زيارة الولايات المتحدة ، تسلل بائع ذلق اللسان الى مسكنه الخاص ، وباعه نظارتين للشمس مصنوعتين من ذهب زائف ، وتقاضاه فى نظيرهما اربعمائة دولار ، بينما لا يزيد ثمنهما على عشرين دولارا . وحين نمى الخبر الى مكتب البروتوكول ، لم يهدأ بال رجاله الا بعد ان تعقبوا ذلك البائع وأعادوا الى الضيف العظيم دولاراته .

وبعض الاحداث لا يمكن التكهن به سلفا ، كما حدث حين وقع الاختيار على احد رعاة البقر ، ليرافق ولى عهد اليمن فى رحلة صيد الى « بلوستون بارك » .

وكانت الاوامر قد صدرت الى الضيوف والموظفين بأن يخاطبوا الامير فى المزرعة التى كان فى زيارتها بقولهم « ياصاحب السمو الملكى » ولكن راعى البقر فاجأ الجميع بتوجيه الخطاب الى الامير قائلا « حسنا . أيها الصغير ، هلم بنا » !

على أن السهولة التى يحسها وكيل رئيس الجمهورية « نيكسون » وزوجته ، ووزير الخارجية « دالاس » وزوجته فى استقبال كبار الضيوف فى مطار واشنطون ، يرجع الفضل فيها الى توجيهات ادارة البروتوكول ، فقد وضع موظفوها رسوما بيانية حددت مكان كل شخص . والتعليمات التى توضع تكون واضحة غاية الوضوح كما يتبين من هذا الجانب القليل الذى ننقله عن البرنامج الذى أعد لاستقبال ملك وملكة اليونان :

« عندما تصل الطائرة ، يكون على وكيل رئيس الجمهورية (نيكسون) وعقيلته ، ووزير الخارجية وعقيلته أيضا ، أن يتقدموا حتى يصبحوا على بعد عشرة أقدام من سلم الطائرة ، كما يكون على فريق آخر من المستقبلين أن يصطفوا على بضع خطوات منهم ، حتى يفسحوا الطريق للمصورين ليتمكنوا من التقاط المناظر اللازمة ساعة الوصول ، أما عقيلة وكيل الرئيس ، فعليها أن تقدم طاقة من الورد »

ومن القواعد المقررة أن تهبط كل طائرة تقل زائرا عظيما فى أرض مطار نيويورك فى تمام الساعة الثانية عشرة بالضبط ، ظهرا ، أو فى تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

وبعد هبوطها ، تتصافح أيدى المستقبلين والقادمين ، وتنطلق مدافع تحية القدوم ، وقد تكون تسع عشرة طلقة ، أو واحدا وعشرين ، ويستعرض الزائر الكبير فرقة حرس الحرس ، ويستغرق هذا كله عشرين دقيقة .

وعندما تحين الساعة الثانية عشرة والنصف ، أو الرابعة والنصف ، تكون السيارات الفخمة التى يرفرف عليها الاعلام ، قد وصل رتلها المتتابع الى ميدان الدستور ،وفى تلك اللحظة يكون موظفو المكاتب الحكومية قدأخذوا ينصرفون الى بيوتهم ، أو محال تناول غدائهم . فما يكاد يمر بهم ذلك الموكب حتى يسارعوا الى تحية الزائر العظيم .

وتتجلى ترتيبات البروتوكول فى مآدب العشاء الرسمية التى يدعو اليها رئيس الجمهورية رؤساء الدول الاجنبية من كافة أرجاء الارض . ولهذه المناسبات تقاليد يرجع عهدها الى أيام (جورج واشنطن) ففضلا عن بطاقة الدعوة المطرزة باليد، يتلقى كل مدعو ترخيصا بدخول البيت الابيض ، نقش عليه الخاتم الاعظم لرئيس الجمهورية . ويقوم رجال الخدمة السرية بجمع التراخيص عند الباب ، ويتأكدون أن كل ترخيص يحمل (كلمة السر) منقوشة فى الزاوية العليا الى اليسار ، حتى يتأكدوا من تجنب دخول من لم يدع . أو من يضمر شرا ، وربما يكون قد حصل على ترخيص مماثل فى مناسبة سابقة ، وغنى عن البيان أن (كلمة السر) هذه تتغير فى كل مناسبة !

وعلى المائدة الرئيسية ، يجلس رئيس الجمهورية أو وكيله فى حالة غيابه ، والى يمينه زوجة الزائر الكبير واذا كانت عقيلة رئيس جمهورية «جواتيمالا» مثلا قد أعجبت بالحديث الممتع الذى بادلها اياه وكيل رئيس الجمهورية الامريكية « نيكسون » ففى وسعها أن تشكر لرئيس البروتوكول « سيمونز » الذى أعطاه فكرة واضحة عن سيرة حياتها الخاصة . فلقد كان يعلم ، فيما يعلم عنها، أنها تملك محلا تجاريا لبيع الاغذية المختلفة . وتستخدمه (جبهة) لحركة المقاومة التى يتزعمها زوجها ضد الشيوعية، وأنها كانت تجمع المتطوعين لهذه الحركة ، فى منزل يقيمون فيه ، وأنها تحب موسيقى (التانجو) وان كانت لاتحب الرقص .

وتقوم الحكومة الامريكية بدفع كل نفقات الزوار الذين ينتمون الى الطبقة العليا ، فيما عدا أجور المكالمات التليفونية ، و « البقشيش » طوال أيام زياراتهم الرسمية للولايات المتحدة وهى -عادة- ثلاثة أيام فى واشنطون ومثلها فى نيويورك ، فضلا عن زيارات عابرة لبعض المؤسسات الحكومية فى وادى « تنيسى » أو غيره .

وحينما يرغب الضيوف فى زيارة

بعض الاماكن الاخرى ، مثل (هوليود) أو غيرها ، فان الحكومة يسرها أن تقوم بكافة الترتيبات ، ولكن الضيوف يقومون بدفع النفقات .

وهذه الترتيبات تشتمل على تفصيلات لاحصر لها . ففى زيارة ملكة بريطانيا الام ، كان يسبقها الى كل مكان موظف من الخارجية الامريكية ليشرف على الاستعدادات اللازمة لاستقبالها فى « رتشموند » و «وليامز بورج» بعد أن زودته ادارة البروتوكول بأدق التفصيلات بما فى ذلك ضرورة اعداد الفراش على الطريقة الانجليزية .

وفى زيارة الملكة (جوليانا) صدرت الاوامر لأحد أقطاب السينما فى هوليود بأن يكون هو وزوجته فى انتظارها على الباب الخارجى ، حين تحضر لزيارتهما مهما يبلغ من سوء حالة الجو ، كما تصدر الاوامر الى مديرى الفنادق بتغيير الوان الطلاء ، وفقا لاذواق الزوار العظماء فى بعض الاحيان .

و (الشكليات) على جانب كبير من الاهمية . لاسيما اذا كان الزوار قادمين من الاقطار الصغيرة ، وحينما قصد رئيس وزراء بورما (يونو) الى زيارة وزير الزراعة الامريكية (بنسون) واحتجزه الاخير خمس دقائق ، منتظرا فى الغرفة الخارجية بمكتبه ، انصرف غاضبا .

وتدخل «سيمونز» رجل البروتوكول لعلاج الموقف ، ودبر موعدا فى نفس اليوم ، ليتقابل « بنسون » و «يونو» عند الاخير ، وبذلك استرد رئيس حكومة «بورما» كرامته المجروحة ، اذ ترك وزير الزراعة الامريكية فى انتظاره خمس عشرة دقيقة !

وتتولى ادارة البروتوكول تنبيه المجتمع فى واشنطون الى ما ينبغى اتباعه فيما يتعلق بحفلات الاستقبال الرسمية . مثال ذلك أن قفازات السيدات لا ينبغى أن تزيد أو تنقص عن الطول المناسب ، وأن هنالك مناسبات يفضل فيها الشاى على القهوة (وعلى السيدة مهما ترتفع مكانتها الاجتماعية أن تتولى صب أقداح القهوة)

ولقد تساءلت زوجة عضو فى مجلس الشيوخ ذات مرة ، عما اذا كان عليها أن تنزع قفازها قبل أن تصافح ملكة زائرة ، وكان الجواب أن نوع السلوك يتوقف على رغبة الملكة نفسها ، فان الملكة (جوليانا) مثلا ، تفضل أن تظل السيدة بقفازها ، بينما تفضل (فردريكا) ملكة اليونان ، أن تصافحها السيدات بغير قفازات .

وترغب السيدات فى معرفة ما اذا كان الركوع واجبا عند مقابلة الملوك

والملكات ، ومعرفة ماذا ينبغى لهن قوله فى أمثال تلك المقابلات .

والبروتوكول ، كغيره ، تمكن المغالاة فيه . وفى احدى مآدب العشاء كانت زوجة سفير أمريكى عين حديثا ، هى ضيفة الشرف ، وقد لاحظت أن النساء الاخريات قد وطدن العزم على مقاطعة دورة المياه قبل أن تتوجه هى اليها !

وفى كثير من البلاد يعتبرون « الاريكة » فى غرفة الاستقبال مقعد الشرف ، الذى لايجلس فيه سوى أفراد الاسرة المالكة ، بحيث لايجوز أن يجلس عليها أحد الا بدعوة من رب الدار !

ونزولا على قواعد البروتوكول الصارمة ، يواجه الرجل الدبلوماسى مأزقا حرجا اذا أيقن أن كرامته قد أهدرت، فى ترتيب المائدة المدعو اليها اذ يكون عليه أن يختار بين شيئين :

الاول : أن يتوجه الى ربة البيت ، ويصارحها بأن حكومته قد أهينت ، ثم ينصرف ..

والثانى : أن يجلس الى المائدة مع سائر المدعوين ، ثم يقلب الصحن ويرفض تناول الطعام !

ومع هذا فان أمثال هذه القواعد ، لايراعيها بدقة ، سوى الاقلين .

« ريتشارد وجلاديس هاركينس »

الشجاعة

الشجاعة هى أن نعترف بانه لا توجد حياة دون الم او فشل واننا دائما عرضة لاحداث مفجعة ليس فى مقدورنا تلافيها ولا حيلة لنا فى ردها على الرغم من كل ما نتذرع به من حكمة وبصيرة .

ان الانتصار فى الحياة لا يكون فى تجنب الآلام فحسب ، ولكنه يكون أيضا بأن ننعم بكل لحظة من لحظات السعادة فى وقتها .

والشجاعة هى أن تعرف ، اذا تمتعت يوما بأكلة شهية أو صحة جيدة أو جو صحو جميل ، أن دوام الحال من المحال .

فيجب أن نشعر بلحظات الفرح تماما كما نشعر بلحظات الالم .

لماذا نخشى البكاء اذا كان هناك مايدعو له ، ما دمنا نبتهج فعلا كلما دعانا داعى السرور ؟

« فيكتوريا لنكولن »

« كان لديه من العبقرية ما يكفى لجعله زعيما من أكبر زعماء المال فى العالم ، ولكنه أصبح أكبر نصاب فى زمنه »

سويندلر روبنشتين
حياة غريبة وموت أغرب

في أحد أيام يناير من العام الماضى ، نشرت صحف العالم بأحرف سوداء ثقيلة أخبار جريمة قتل هزت مشاعر ثلاث قارات . كانت نهاية مثيرة لحياة مثيرة لرجل فى السادسة والاربعين من عمره : سيرج روبنشتين .

كان معروفا فى طوكيو وفى لندن وفى تورنتو وفى باريس وفى زيوريخ وفى نيويورك . هرب من اليابان ماقيمته مليون ونصف مليون دولار من الين (وحدة العملة فى اليابان) ، فأحدث أزمة مالية . وفى انجلترا استولى على شركة مناجم كبرى من غير أن يدفع شلنا واحدا ، واختلس كل موجوداتها من تحت أنف دهاة رجال المال البريطانيين . وفى نيويورك جمع خمسة ملايين من الدولارات فى أقل من ثمانى سنوات على الرغم من الاتهامات التى وجهتها له لجنة ضمان النقد ، ومنها الغش ، وعلى الرغم من الدعاوى التى أقامها ضده المستثمرون الحاقدون .

ولو أنك ذكرت لروبنشتين أن تصرفاته تضعه فى مصاف النصابين من أمثال شارلس بونزى وجون لو مرتكب نصبة المسيسيبى الشهيرة ، لانفرجت شفتاه الشهوانيتان عن قهقهة سعيدة . انه ليرى فى نفسه أحد نوابغ رجال المال فى زمنه وقد عاش طبقا للقواعد التى وضعها .

ولم تكن تلك القواعد مقصورة على جمع الملايين ، فقد عاش حياته منغمسا فى الحب الشهوانى . وفى اليوم الذى قتل فيه تناول غداءه مع عشيقة وعشاءه مع أخرى ، وكان يدعو فى الساعة الثانية صباحا المضجعه

امرأة ثالثة . كان يركب الطائرة لتمضية نهاية الاسبوع على شاطىء ميامى او مونتريال ، ومعه ثلاث فتيات لا فتاة واحدة .

كان رجلا ممتلئا : له عينان خضراوان نافذتان وصوت مجلجل ، يعيش كأحد كبار الدوقات . يمضى الشتاء فى مسكنه ذى الستة أدوار فى الشارع الخامس بنيويورك ، والصيف فى منزله ببفرلى هيلز . وكان يقيم ثلاث حفلات راقصة كبرى فى السنة ويلقى على كتفيه رداء يتشبه فيه بنابليون ، ويلصق على جبينه البارز خصلة شعر تزيده شبها به . وكان يحب أيضا أن يقلد نبلاء الروس ، فيلبس فى الشتاء معطفا طويلا من جلد النمس المخطط على غرار نبلاء موسكو .

ولقد احاط بمقتل روبنشتين غموض لم يتوصل البوليس الى ازاحة الستار عنه . وقف رجل البوليس فى غرفته ذات الاسطه الثمينة والمدفأة المرمرية والسرير المبطن بالمخمل ، يقلب صفحات فهارس العناوين الخاصة بالرجل المذبوح وهو فى دهشة فقد حوت تلك الفهارس ألفى عنوان لاشخاص من طبقات متباينه ، بينهم كبار رجال المصارف ومحترفات البغاء ومنهم محامون محترمون وأفاقون يبتزون الاموال بالتهديد ، وقضاة وصعاليك وجارسونات ووكلاء صحف وعشيقات .

ربما كان اسم القاتل بين هذه الاسماء الالفين ؟

وتساءل مفتش البوليس وهو فى حيرة : أين نبدأ البحث مع هذا الرجل ؟ ..

ولد سيرج روبنشتين فى سان بطرسبورج (لننجراد) عام ١٩٠٨ . وكان والده قد اقتنى ثروة ، أيام القياصرة ، من احتراف الاعمال المصرفية وكانت اسرته تعيش فى رغد وبحبوحة . ولما اندلعت ثورة البولشفيك عام ١٩١٨ فروا من روسيا وهاموا على وجوههم فى اوروبا حتى استقر بهم المقام آخر الامر فى باريس .

وقد صمم سيرج ، وهو بعد فى الثامنة عشرة على أن يسترد ثروة أبيه ولكنه ادرك أنه لابد له قبل كل شىء أن يروض عقله . كان يتكلم الروسية والانجليزية والفرنسية والسويدية والالمانية ، ولكنه لم يكن قد درس اللاتينية التى تمهد الطريق أمامه لدراسة جامعية اوروبية . وذهب روبنشتين الى لندن . وهناك اعتكف فى غرفة البنسيون الذى نزل فيه ومعه قاموس لاتينى و « تعليقات

قيصر » وبعض النصوص الاخرى .

ولم يجد روبنشتين صعوبة فى أن يستوعب فى ثلاث سنوات جميع المعلومات الاقتصادية التى كان الاساتذة يستطيعون تدريسها ، فقد كان طالبا فذا حتى ان جون مانارد كينس أكبر خبراء المال فى انجلترا قال له سوف تصبح علما بين رجال المال فى العالم .

وحصل وهو فى الواحدة والعشرين – وقد تأبط اجازاته الجامعية – على وظيفة كاتب فى البنك الفرنسى الاسيوى فى باريس . وفى مدى خمسة أشهر أصبح مديره العام . وكانت اولى خطواته أن ملأ المصرف بلاجئين من الروس البيض لاطمئنانه اليهم .

واكتشف مدير البنك الشاب مجموعة من المطاعم فى صندوقها من الفرنكات ماقيمته أربعمائة وخمسون الف دولار ويمكن الاشراف على ادارتها بما قيمته ستون ألف دولار . ولم يتردد روبنشتين ، وسرعان ما استولى لنفسه على ستين الف دولار من أموال المودعين وتدخل فى مجموعة المطاعم ، واستعمل موجوداتها ليضارب فى السوق الدوليـة للاموال . وتلاعب بالفرنك الفرنسى لدرجة حملت الحكومة الفرنسية على أن تبعده وترك فرنسا وقد حمل معه أرباحا طائلة .

وعاد روبنشتين الى انجلترا وبدا نشاطا أكسبه الملايين وهو فى الثالثة والعشرين من عمره .

واليكم السبيل الذى سلكه : تلقى من نصاب انجليزى فى طريقه الى السجن اقتراحا . كان الرجل المحكوم عليه يشرف على شركة مناجم أملاكها فى اليابان ، فاذا حول الرجل هذا الاشراف الى روبنشتين فهل يستطيع الاحتفاظ به طوال بقاء الرجل فى السجن ؟ ووافق روبنشتين .

وكان لابد لروبنشتين كى يعين فى مجلس الادارة ، من الحصول على أسهم فى الشركة . ولم تواجهه عقبة ما ، فقد منحته الشركة – واسمها شركة شوزن نيمتد – ١٥٠٫٠٠٠ سهم قيمتها ٧٢٥٫٠٠٠ دولار . ولم يدفع روبنشتين فلسا . بل قدم للشركة اقرار ايداع – مجرد قيد فى الحساب – صادر من مصرفه « البنك الفرنسى الاسيوى بباريس » . ولم يكن البنك يملك هذا المبلغ ، ولكن ماذا يهم ؟ . ان روبنشتين بوصفه المدير العام الجديد لشركة شوزن لم يفكر فى أن يطالب بالمبلغ « المودع » لحساب الشركة .

واتخذ روبنشتين لنفسه مسكنا ملكيا فى لوكاندة سافوى العريقة . وأخذ يدعو كبار الشخصيات فى لندن وأعضاء البرلمان وكبار رجال المال من (السيتى) الى حفلات سخية .

واستقدم روبنشتين من باريس فرقته ، وقدمهم الى حملة أسهم « شوزن » باعتبارهم « نقابة فرنسية مهمة » تريد أن تستثمر أموالا فى شركة شوزن . ووافق مجلس الادارة راضيا بان يبيع روبنشتين وأصدقاءه ١٥٠٠٠٠ سهم أخرى بطريقة مقسطة للدفع ، حولها روبنشتين الى «عدم دفع » . وهكذا استولى روبنشتين على شركة شوزن وممتلكاتها التى تساوى ستة ملايين من الدولارات .

واتجه روبنشتين الى اليابان ، وفى صحبته ساحرة هنجارية أطلقت على نفسها اسم « الكونتس ناتاشا » . وهناك بحركة بسيطة باع المناجم وكون نصف دستة من الشركات الصوريه ، حول اليها حصيلة البيع : ماقيمته ستة ملايين دولارات من « الين » .

ثم نشأت مشكلة معقدة ، فان الاموال اليابانيه كان محظوراخراجها من اليابان فى عام ١٩٣٤ ، ومع أن الحكومة اليابانية سمحت لروبنشتين أن يأخذ معه نحو نصف المبلغ نقدا بريطانيا ، فقد بقى مايوازى ثلاثة ملايين دولار محبوسا . فكيف العمل لاخراجها ؟

ان اليابانيات يحطن خصورهن بحزام طوله سبعة أمتار يلتف حول ماسورة من الورق اسطوانية . وقد حشا أحد رجال روبنشتين الذى زعم أنه تاجر حرير هذه الاسطوانات بما قيمته ١٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار من ورق النقد اليابانى فئة المائة « ين » ، وشحنها فى أمان تحت أنف رجال الجمارك اليابانيين . ولما أفرغ روبنشتين « اليانات » فى سان فرنسيسكو وسان نويس وشيكاغو ونيويورك ، انتكس النقد اليابانى نكسة لم ينهض منها الا بعد سنوات .

ولم يعرف مساهمو « شوزن » من البريطانيين عن هذه الصفقة شيئا ولم يسمعوا عنها الا بعد أن أحست الحكومة البريطانية بأن فى الامر جريمة نصب ، وبدأت فى اتخاذ الاجراءات . ولما لم يجد المحققون أثرا لموجودات تخص « شوزن » ، عهد المساهمون البريطانيون بمصالحهم الى محام أمريكى نجح بعد تقص دام أربع سنوات فى العثور على الاموال المسروقة فى نيويورك . (فقد جاء بها

روبنشتين واصفا نفسه بانه مواطن برتغالى باسم « سيرجيو مانوبل روبنشتين دى روفيللو » الى نيويورك عام ١٩٣٨) .

ورفع المساهمون دعوى ، واستعان روبنشتين بعدد كبير من المحامين . وبذل جهدا كبيرا فى الحصول على تأجيلات حتى جمل المساهمين البريطانيين اليائسين بعد تسع سنوات على الصلح معه - مغتبطين - مقابل ٨٠٠٠٠ دولار . وهكذا خرج روبنشتين من الصفقة بما يقدر بثلاثة ملايين دولار .

وفى الثمانى السنوات التالية ، استطاع روبنشتين ان يحصل على خمسة ملايين اخرى ، وكانت وسيلته الى ذلك أن يسعى للسيطرة على شركة ثم ينهب اموالها و يتلاعب باسهمها وينسحب بارباحه . فكسب ثلاثة ملايين من المضاربة فى أسهم شركات البترول وحاولت الحكومة أن تدخله السجن بتهمة التلاعب فى المراسلات والاسهم . ولجأ روبنشتين الى دهاة المحامين وبرىء . كان - فيما يبدو - محجبا .

وفى اللحظة التى بدأت أموره تستقيم ويعيش سعيدا ، جلب على نفسه المتاعب باصراره على اهانة الناس والاستهانة بهم والمباهاة بنفسه وأعماله المخالفة للقانون .

وفى عام ١٩٤١ تفاخر بانه دخل الولايات المتحدة بجواز سفر مفتعل . ولفت ذلك نظر مصلحة الهجرة ، فقامت باولى المحاولات لابعاده .

وبعد قليل تباهى بانه تخلص من الخدمة العسكرية . كان ينظر الى نفسه باعتباره نابوليون ، فكيف يدخل الجيش مجرد نفر ؟ . ولكى يفلت من الخدمة العسكرية لجأ للرشوة ، كما اشترى مصنعا للطائرات وأقسم أنه يدير عملا ضروريا للانتاج الحربى . وصرف نصف مليون دولار فى محاولته التنصل من الخدمة وفى المحاكمة التى تلت ذلك . ولكنه فى هذه المرة كان قد أصبح مغضوبا عليه من جميع المواطنين وحكم عليه فى عام ١٩٤٦ بالسجن سنتين .

ولكن هذه الرغبة الملحة فى أن يثير الناس - مزهوا متفاخرا بنفسه - أخذت تعاوده وتتكرر حتى ختام حياته .

فعلى الرغم من ملايينه ، أصبح فى عام ١٩٥٤ شخصية ملوثة ، يعمل العديدون من رجال الحكومة لابعاده عن البلاد ، كما وضعه رجال البوليس تحت رقابة مستمرة دقيقة

وكان عليه أن يعمل من خلف الستار .

وجاءت الخاتمة فجأة فى صباح يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٥٥ عندما عثر على روبنشتين مخنوقا فى غرفة نومه بمدينة نيويورك . كان فمه مكمما ويداه مقيدتين بشريط ستارة وغرفة نومه مبعثرة الاثاث بشكل فظيع .

وأيا كان القاتل ، فقد وضع نهاية لحياة رجل كان ـ عند موته ـ فى طريقه لتحقيق حلم جهنمى بعيد التصور . فقد كان مستترا وراء شركات صورية فى بناما وكوبا ، يتفاوض للوصول الى اتفاق عجيب مع احدى المؤسسات المحترمة بشارع وال ستريت . ولو انه عاش فقد كان يمكن أن يشق طريقه الى تلك المؤسسة ، ويسيطر على فرعين كبيرين مهمين لمصرفين . ولو أن هذين الفرعين وقعا فى قبضة يده ، لسيطر على ملايين من الدولارات فى شكل أسهم جديدة ، وواتته الفرص لسلب الشركات والتلاعب بالاسهم على نطاق واسع .

ان غيره من النصابين خدعوا صغار الناس . أما روبنشتين فكان يخدع أذكى وأمهر رجال المال فى عهده . وانتهى النصابون الآخرون الى السجون . أما روبنشتين فقد ارتكب جميع جرائم المال التى عرفها القانون ، ولم يحكم عليه فى أى منها . لقد كان له من النبوغ والهمة مايمكنه من كسب ملايينه عن طريق شريف . ولكنه اذ لجأ الى الخداع فقد خدع نفسه وحرمها من أن يصبح أحد عمالقة رجال المال فى زمنه . وفى النهاية حرم النصاب الاكبر من الشىء الوحيد الذى كان مستعدا لتقديم جميع ملايينه للاحتفاظ به ... حياته .

بقلم ليستر فيل

ارسل قارىء الى رئيس التحرير يقول : سيدى . لقد اشتركت فى صحيفتكم فى العام الماضى . واننى أتذكر انك وعدت القارىء بأن يسترد اشتراكه اذا لم تنل الصحيفة رضاءه .. فهل لى أن استرد اشتراكى ؟ .. على اى حال اذا وجدت مشقة فى ارسال النقود فيمكنك ان تعتبرها اشتراكا منى فى .. ..

صبوديتم

لاتتراجع مهما تكن المهمة شاقة . اسأل نفسك دائما : هل بذلت أقصى ماتستطيع من جهد ... ؟

حاضرت جمهورًا ميّتًا

بقلم روى تشبمان أندروز

كنت فى الرابعة والعشرين من عمرى عندما ألقيت أولى محاضراتى العامة فى المتحف الامريكى للتاريخ الطبيعى . وكان موضوع المحاضرة « صيد الحوت بالمدفع وآلة التصوير » .

وكان « وليام جلاس » أحد كبار رجال الاعمال حاضرا ، فضلا عن جمهرة أخرى تغرى بالتشجيع وتبعث على الالهام . وفى نهاية المحاضرة وقع معى « وليام جلاس » عقدا ، أصبحت بمقتضاه أحد المحاضرين الدائمين .

وبعد شهرين من ذلك التاريخ ، استمع «وليام جلاس» الى محاضرتى مرة أخرى . ولكن جمهور المستمعين فى تلك المرة كان «ميتا» وقد ساورنى ذلك الشعور حينما بدأت أتحدث . فقد جلسوا على مقاعدهم كأنهم خشب مسندة لا تبدو عليهم بادرة توحى بأنهم أحياء . وسرعان ما تهاويت ، واضحت محاضرتى ميتة

مثل جمهور المستمعين .

وبعد انتهاء المحاضرة قال لى مستر جلاس : ان محاضرتى كانت متعفنة .. وكان ردى عليه أن سألته : ما الذى تستطيع أن تفعله ، اذا كان جمهور المستمعين كهذا الجمهور ؟ لقد كان جمهورا يبعث على اليأس !

ولكن مستر جلاس قال : ليس هذا عذرا مقبولا . فقد كان مجرد حضورهم تحية لك . ولقد ضحوا بوقتهم ومالهم ومصالحهم وجاءوا ليستمعوا اليك . وكان من حقهم أن يظفروا منك بخير ما تستطيع أن تقدمه .. ولكنهم لم يحصلوا منك على ذلك . فعندما يواجهك جمهور يصعب ارضاؤه ، عليك أن تبذل أقصى ماتستطيع . وليس فى مقدورك أن تتراجع لان المهمة شاقة . ولكنك اذا أيقنت فى نهاية كل محاضرة انك قدمت لجمهورك أفضل مالديك طوال الوقت فانك ستنعم براحة الضمير .

ومن ذلك الوقت حرصت طوال عمرى على أن أطبق على كل عمل أقوم به ذلك المبدأ الذى لقنه لى « وليام جلاس » . وعندماكان الفشل ينتابنى كنت أجد كثيرا من الاسباب التى أبرر بها هذا الفشل ، ولكنى لم أحاول قط أن أخدع نفسى وأومن بهذه الاسباب .

وبعد اثنى عشر عاما قمت خلالها بست رحلات استكشافية ، منذاول محاضرة ألقيتها ، واجهتنى أعظم مهمة فى حياتى ، وهى تنظيم بعثة علمية لاستكشاف صحراء جوبى فى منغوليا وجمع الاموال للانفاق على البعثة .

وكان يتعين على أن أجمع ثلاثة أرباع مليون دولار . وكان جمع ذلك المبلغ بمثابة حلم حياتى الذى أحسست أن مصيرى كله باعتبارى مستكشفا يتوقف عليه . وعندماكنت أفكر فى هذا المبلغ الضخم ، كان يخيل الى أنى أمام جبل شاهق لا يمكن تسلقه . ولكننى عقدت العزم على أن أبذل خير ما فى وسعى من جهد وفكر كل يوم ، وكنت أكتفى بأن أفتت شيئا فشيئا هذا الجبل الضخم .

وكانت المشكلة تعيش معى ليلا ونهارا . وفى بعض الاحيان بلغ بى الارهاق والضنى مبلغا خيل الى معه أنى لن أستطيع أن ألقى محاضرة أخرى وأواجه جمهورا آخر ، أوحتى أحتفظ بروحى المعنوية عالية أثناء بعض الدعوات التى كنت أتلقاها لتناول العشاء ، أو مجرد الحديث مع أحد الاشخاص لاستحثه على التبرع للمشروع ببعض المال .

وعندئذ كنت أستعيد النصيحة التى أسداها الى « وليام جلاس » .

وفى نهاية العام كنت قد جمعت المبلغ كله . وكونت البعثات الاستكشافية لوسط آسيا ، وظلت البعثات مدة عشر سنوات تقوم باستكشافات عظيمة الاهمية .

وفى أولى بعثاتنا الاستكشافية عام ١٩٢٢ عثرنا فى حوض رملى أحمر على جمجمة صغيرة كانت فى عالم الاستكشاف بمثابة حل لاحد الاسرار الغامضة التى طال عليها الامد ، فقد كان البحث يدور حول معرفة الموطن الاصلى الذى نشأت فيه مجموعة ضخمة من حيوانات « الديناصور » الامريكى ذات القرن . وقد كان ذلك الاستكشاف على أعظم جانب من الاهمية العلمية .

واطلقنا على ذلك المكان اسم « القمم المشتعلة » وكان يبعد اربعمائة ميل غربى « وادى الجواهر » حيث حوصرت البعثة فى عام ١٩٢٣ .

وكانت التعليمات التى لدينا من رئيس المتحف الامريكى للتاريخ الطبيعى فى ذلك الحين هى أن نعود الى المكان مرة أخرى ، ونجرى بحثا احصائيا شاملا لتلك المنطقة . ولكن منذ أن تركنا المكان ، كان قد مضى عام كامل لم تسقط خلاله قطرة واحدة من المطر . وهكذا كانت الاربعمائة ميل التى تفصلنا عن « القمم المشتعلة » منطقة قفراء مجدبة .

ولكننا عقدنا مؤتمرا ، وأدلى كل فرد من أعضاء البعثات الاستكشافية برأيه معارضا القيام بهذه المغامرة . وكانت الظروف كلها تدعو الى تجنب القيام بها ، فقد كان من المقطوع به ان جمالنا سوف تنفق ، وأن ماسنحمله معنا من وقود وطعام سوف ينفد . وكان معنى ذلك أن البعثة ستفشل . وكان هناك راى يقول : أن القيام باستكشاف منطقة اخرى قد يؤدى الى نتائج أفضل من تلك المغامرة . فاذا اتفقنا جميعا على استحالة القيام بتلك المغامرة ، فان رئيس المتحف والاشخاص الذين يساهمون فى تمويل البعثة سوف يقدرون الظروف المحيطة بنا ويفهمون عذرنا فى عدم استطاعتنا الوصول الى القمم المشتعلة فى ذلك العام .

ولكنى قضيت الليل كله ساهرا أفكر فى ذلك الموضوع . وكانت نصيحة « وليام جلاس » وكلماته ترن فى أذنى وتملأ خواطرى . فاننا اذا لم نقبل ذلك التحدى الذى تواجهنا به الصحراء فسوف اعتقد اعتقادا جازما بينى وبين نفسى انى لم أبذل قصى جهدى .

وهكذا ، فى صباح اليوم التالى ، وافق أعضاء البعثة على ما رأيته ، ودخلنا عالما ميتا . فقد كانت الاعشاب القليلة الموجودة فى ذلك المكان قد جفت أوكادت واصفر لونها كذلك فأن الحواف الملحية البيضاء كانت تدل على وجود بحيرات سابقة وكانت الصحراء تسبح فى سراب مذهل راقص يعكس بحيرات من من الغابات وجزرا صغيرة باردة من الاشجار ، بينما نحن نعلم يقينا أنه لن يوجد شىء فى ذلك المكان سوى الرمال . ولم تقع ابصارنا على شىء حى سوى السحالى المنقطة والغزلان التى تشبه الاشباح . وكان الطريق تتناثر فيه العظام التى ابيضت لقدم العهد وطول تعرضها للشمس ، وهى عظام الجمال والاغنام والجياد التى نفقت فى تلك الصحراء . وكنا نعثر بين الحين والآخر على بقايا هيكل بشرى وبالقرب منه احدى العلامات الدائرية التى يستخدمها أهل منغوليا ولكن اثنى عشر جملا من جمالنا المائة والخمسين استطاعت أن تكابد مشاق الطريق ، واستطعنا أخيرا أن نصل الى القمم المشتعلة . وهناك اكتشفنا أول بيض عثر عليه لحيوان الديناصور . وعثرنا أيضا على ٧٥ هيكلا وجمجمة لحيوان الديناصور . وهو أقدم حيوان من الثدييات التى عاشت فى عصر الزواحف . وعثرنا أيضا على حضارة بشرية جديدة أطلقنا عليها حضارة « سكان الكثبان الرملية » .

وانى لاشعر ى قرارة نفسى انى مدين فى توفيقى الى هذا الكشف بالشكر للنصيحة التى أسداها الى « وليام جلاس » عندما قال منذ أعوام عديدة : انك لا تستطيع أن تتراجع لان المهمة شاقة ..

فى خلال الحرب احبت ممرضة فى مستشفى ضابطا مريضا واتفقا على الزواج فى أقرب فرصة . ولم تشأ الممرضة أن تزف الى عريسها وهى ترتدى زى الحرب الكاكى ، واستطاعت أخيرا أن تحصل على تصريح لترتدى ثوبا عاديا يوم زفافها . وبعد الحفلة نظر الضابط الى عروسه فرحا وقال : أنظروا .. أليست جميلة ؟ هذه أول مرة أراها ترتدى ثوبا !

وردت العروس فى فرح قائلة : انظروا أليس وسيما ؟ هذه اول مرة لا أراه فيها بالبيجاما !

كتاب الشهر **بقلم جون شندلر**

How to Live 365 Days a Year

كم يوما من أيامك الـ ٣٦٥ الاخيرة كانت أياما احسست خلالها أنك كنت تعيش حقا !

لو أنك مثل الغالبية من الناس ، فلا بد أنه كان لديك بضعة أيام على الاقل من هذا النوع ، تكفى لجعلك تتوق الى المزيد منها .

وأغلب الناس ـ كما يقرر الاطباء ـ تمر بهم أيام كثيرة يحسون خلالها بتعب مرهق ، أو قلق شديد ، أو عدم الرغبة فى التمتع بما فى مغامرة العيش من سعادة .

وهدف هذا الكتاب ، هو أن يظهر بصورة قاطعة انه فى الامكان كسب هذه الايام المفقودة وأنه فى الاستطاعة جعل كل يوم من أيامك الـ ٣٦٥ المقبلة أياما طيبة . ولابد لكى نفعل هذا أن ندرك أولا ما الذى يجعل بعض هذه الايام كريها بغيضا .

كيف نعيش ٣٦٥ يوما فى السنة ؟

يقصد المريض الى زيارة الطبيب اذا أحس ببعض الآلام الجسمانية ، ولكنه قد لا يعرف أن أكثر هذه الآلام يرجع الى فشله فى السيطرة على انفعالاته •

وان الاطباء ليعلمون الآن أن مشكلات أكثر من خمسة فى المائة ممن يسعون لالتماس العلاج ، ترجع فى أساسها الى انفعالات لم يعرفوا الطريق للخلاص منها • فقد تبين مثلا فى مستشفى «أوكسنر» بنيو أورليانس أن ٧٤ ٪ من الخمسمائة مريض الذين دخلوه على التوالى بسبب أمراض فى المعدة والامعاء ، كانوا فى الواقع يعانون أمراضا يرجع سببها الى الانفعالات • كما جاء فى تقرير للعيادة الخارجية لكلية الطب بجامعة (بيل) أن حدة الانفعالات هى المسئولة عن أمراض ٧٦ ٪ ممن وفدوا الى العيادة

كيف تؤثر الانفعالات فى صحتنا ؟

عرف وليام جيمس الانفعال بأنه « حالة عقلية تظهر عن طريق تغيرات حساسة فى الجسم» فكل انفعال تصحبه تغيرات فى العضلات ، وفى الاوعية الدموية ، والاحشاء ، والغدد الصماء. وهذه التغيرات والحالة العقلية التى تصاحبها هى الانفعال • وبغير هذه التغيرات الجسمانية ، لا يكون هناك انفعال •

وتنتمى كل الانفعالات - مع استثناءات قليلة - الى واحدة من مجموعتين : انفعالات سيئة ، تزيد من حركات أى عضو أو عضلة أو غدة صماء الى حد ضار•• وهذه الانفعالات تتضمن الغضب ، والجزع ، والخوف، وتثبيط الهمة ، والأسى ،والسخط.. وعلى عكسها الانفعالات السارة التى تخلق أثرا طيبا فى الجسم ، يتوسط بين الشدة والضعف، ومن هذا النوع الامل ، والفرح ، والشجاعة ، ورباطة الجأش ، والمحبة ، والرضا •

وعندما نتعلم كيف نسيطر على الانفعالات غير السارة ، ونشجع الانفعالات السارة ، نكون قد قطعنا شوطا طويلا فى الطريق المؤدى بنا الى حياة أكثر سعادة ، وربما كانت أيضا أطول أياما •

وللانفعالات السيئة آثار بدنية محددة على الجسم ، ففى اللحظة التى ينتابك فيها الغضب مثلا ، تتقلص

العضلات الموجودة عند فتحة المعدة بشدة الى حد يمنع خروج أى شىءمنها ويصبح الجهاز الهضمى برمته فى حالة تشنج • كما يشعر الكثيرون بآلام شديدة فى البطن سواء خلال نوبة الغضب أو بعدها • وفى الوقت نفسه ، تأخذ كريات الدم فى الازدياد بكثرة ، حتى يتخثر الدم بسرعةأكثر من المعتاد ، ويرتفع معدل ضربات القلب بصورة ملموسة بحيثيتراوح عدد الضربات غالبا بين ١٨٠ و٢٢٠ أو أعلى من ذلك ، ويستمركذلك حتى تنقضى فترة الغضب ، كما يرتفع ضغط الدم بسرعة عن معدله المعتاد الذى يبلغ حوالى ١٣٠ فيصبح ٢٣٠ أو أكثر مما يؤدى غالبا الى نتائج مروعة • وقد أصيب أكثر من شخص بالشلل المعروف بالنقطة خلال نوبة غضب ، لان ضغط الدم ارتفع الى حد كبير ، حتى أدى الى انفجار شريان فى المخ • وفى حالة الغضب أيضا ينقبض الشريان التاجى المتصل بالقلب انقباضا شديدا يكفى لاصابة الشخص بالذبحة الصدرية أو انسداد مميت فى الشريان كما يحدث كثيرا •

وكان العالم الانجليزى الكبير (جون هنتر) يجمع لسوء حظه بين الاستعداد للغضب بسرعة ، وبين مجموعة سيئة من شرآيين القلب ، ولهذا كان يقول دائما ان أول وغد يحاول أن يثير غضبه الشديد سيقتله •وقد تحقق خوفه هذا اذ برز له هذا (الوغد) فى اجتماع طبى ، وجعله يثور غاضبا الى حد أدى الى سقوطه صريعا بسبب انسداد الشرايين •

ومع ذلك فان أغلب الاخطار الناشئة عن الانفعالات لا تأتى نتيجة لانفعال واحد شديد ، بل انها تكون غالبا نتيجة انفعالات مستمرة قد تبدو غير ذات أهمية ، ولكنها تتراكم قطرة قطرة خلال احساسات القلق والمخاوف واليأس واللهفة التى تمر بالانسان كل يوم •

ومنذ بضع سنوات حاول اثنان من علماء جامعة (كورنيل) هما « ليدل » و «مور» اجراء تجربة مفيدة على الماشية فربطا سلكا صغيرا بساق خروف ، وتركاه يسحبه خلفه فى الحقل ، ثم أرسلا صدمات كهربائية خفيفة خلال السلك ، ولكن الخروف جذب ساقه فقط ، ثم استمر فى تناول طعامه رغم تكرار الصدمات الكهربائية •

وجرب العالمان بعد ذلك قرع جرس لمدة عشر ثوان قبل احداث الصدمة الكهربائية ، ولكن هزة الحيوان لم تكن أقوى مما كانت قبلا ، غير أن الخروف

بعد أن سمع الجرس توقف عن الاكل وراح يتوقع الصدمة التالية فى خوف وسرعان ما أدى تكرار الاحساس بالخوف بين دق الجرس وحدوث الصدمات الى اصابة الخروف بمرض عاقه عن أداء جسمه لوظائفه ، فقد كان الخروف يترك الاكل أولا ، ثم يتوقف عن السير ، وبعد ذلك لا يستطيع الوقوف على أقدامه . وأخيرا يبدأ فى التنفس بصعوبة ، وعندئذ تتوقف التجربة حتى لا تموت الماشية .

وكان أهم ما كشفت عنه هذه التجربة - التى تتعلق بحاجتنا الى الاسترخاء المنتظم - هو انه اذا تخلل التكرار المطرد للخوف فترة تبلغ ساعتين كل ٢٤ ساعة ، فان الخروف لا يعانى أى مرض نتيجة لذلك .

توتر العضلات من أسباب الالم

ان الانفعالات السيئة تكون مصحوبة عادة بانقباض شديد فى عضلات الجسم الخارجية ، وعضلات الاعضاء الداخلية ، فاذا استمرت هذه الانفعالات التى تؤدى الى التوتر العضلى فترة طويلة ، أو تكررت باطراد فان العضلات التى تؤثر فيها تبدأ فى التأذى، محدثة ما نسميه الروماتزم العضلى ، أو « التليف العضلى » .

وتوتر العضلات من أعظم المصادر الشائعة للاوجاع والآلام العامة التى نواجهها باستمرار بصورة شديدة أو خفيفة .

وحتى الحرب العالمية الاخيرة لم نكن نعرف مدى ما يمكن أن يحدثه التوتر الناشىء عن الانفعال على آلام العضلات ، ففى خلال الحرب العالمية الاولى ، أصيبت نسبة معينة من الجنود القابعين فى الخنادق بتليف فى العضلات ، وكان المعتقد أن ذلك راجع الى الرطوبة والاحوال السيئة للمعيشة فى الخنادق ولكن حدث فى خلال الحرب العالمية الثانية أن أصيبت نفس النسبة من الجنود بهذا التليف العضلى أثناء القتال وكانت النسبة واحدة بين الذين يقاتلون فى جزر (الوشيان) الباردة الرطبة ، أو فى شمال أفريقيا الذى يسوده الحر والجفاف . وتبين أيضا أن اصابات التليف تزداد باطراد كلما تحرك الجنود صوب الجبهة .

وثبت أخيرا ان هناك نوعا من الانفعال هو المسئول عن ذلك ، وهو الانفعال الذى يحسه الشخص عندما يطلب منه أن يفعل شيئا يفضل أن يتحاشاه . ففى هذا الموقف ، يصلب الشخص نفسه بطريقة لاشعورية ، ويشد بعض عضلاته ، وغالبا ما تكون عضلات العنق والكتفين . ومثل هذا التوتر

يحدث بالطبع للافراد فى الحياة المدنية اذا كان عليهم أن يواجهوا باستمرار مواقف كانوا يفضلون لو أنهم تفادوها .

فلو أن مثل هذه المواقف كانت حادة ، أو استمرت مدة طويلة لادت فى النهاية الى حدوث ألم . و٨٥ ٪ من المرضى الذين يشكون من آلام فى الظهر أو الرأس تسبب تصلبا فى العنق ، انما أصابهم مثل هذا الالم نتيجة لتوتر ناشىء عن انفعال .

ومن الاماكن الاخرى التى يصيبها هذا الالم عضلات القفص الصدرى ، فاذا كان الالم فى الجانب الايسر من الصدر ، فقد يستولى الخوف على الشخص ، فاذا سمع طبيبا قليل التجربة ، يقول متمتما « قد يكون لديك بعض اضطراب فى القلب » فانه يصبح عرضة لان يكون ضحية مرض طويل ناشىء عن الانفعال .

والتليف من الاسباب الشائعة جدا للالم ، وكثيرون من الناس عرضة للاصابة به فى وقت ما ، بينما يعانى منه البعض طيلة الوقت . وأنا نفسى من هذا النوع الاخير ، فاننى أعانى من التليف أغلب الوقت ، وهو ناشىء ولا ريب عن الانفعال ، اذ أننى أضطر يوميا الى رؤية عدد كبير فى مكتبى - أكثر مما يراه الطبيب عادة - وهذه الكثرة تسبب لى ضغطا جسمانيا وانفعاليا شديدين ، ومن ثم فاننى أحس بآلام فى جسمى أغلب الوقت ولكن الشىء المهم ، هو أننى أعرف تماما ماهية هذا الالم وما هو مصدره ، وهكذا لا أدع سبيلا للقلق على نفسى .

ولكن الكثيرين ينتابهم القلق فعلا من هذا التليف الذى يصيبهم ، فهم يخشون أن يكونوا مصابين بالسرطان أو الروماتزم الحاد الذى يؤدى الى العجز الكلى ، فى حين أن التليف لايمكن أن يؤدى الى العجز ، وان كان يؤدى اليه اذا أهمل فقط ، فهو فى ذاته غير خطير .

والمعدة من الاعضاء التى تجد فيها الانفعالات مجالا كبيرا للظهور ... فعندما تسير أمورنا على ما يرام، تكون الشهية طيبة ، لان المعدة تظهر انفعالات سارة .. أما اذا سارت الامور على غير ما يرام، فاننا نجد أننا فقدنا شهيتنا فجأة ، فان وقع بعد ذلك شىء سار، عادت الشهية الى قواعدها .

وعندما تنقبض عضلات المعدة بسبب انفعالات معينة، نحس بتصلب فى أعلى البطن ، يصفه البعض بأنه كالحجر . فاذا اشتد انقباض عضلات المعدة ، نتج عن ذلك ألم قد يكون شديدا فى بعض الاحيان حتى ليشبه

الالم الناشىء عن (القرحة) وحتى اذا كان الشخص مصابا بقرحة فى المعدة فليست القرحة هى التى تسبب الالم بل هو التقلص المؤلم للعضلات التى تلى القرحة • و ٥٠ ٪ من المرضى الذين يشكون من آلام شبيهة بالقرحة تبين أنه ليس بهم الا آلام ناشئة عن انفعال فى عضلات المعدة •

ومثل هذا النوع من الانقباض المؤلم نفسه يحدث فى الامعاء التى تلى المعدة والتى يبلغ طولها ٢٨ قدما ، ولاسيما فى الجزء المسمى (القولون) فاذا حدث التقلص فى القولون فى المنطقة العليا من الجزء الايمن من البطن ، نشأ عنه ألم يشبه كثيرا آلام المغص الناتج عن وجود حصوة فى المرارة و٥٠ ٪ من الاشخاص الذين نعتقد أنهم مصابون بالتهاب فى المرارة ، يتضح لنا أن مرارتهم سليمة •

أما اذا حدث التقلص الناشىء عن الانفعال فى الربع الاسفل من يمين البطن ، فانه سيبدو كأنه التهاب فى الزائدة الدودية، وقد لايستطيع أبرع الاطباء حينذاك أن يشخص المرض تشخيصا حاسما ولا سيما فى الاطفال — الذين هم غالبا عرضة لهذا النوع — وكثيرا ما يلجأ الجراح الى فتح البطن للاطمئنان ، فاذا به يجد أن الزائدة الدودية سليمة ، وأن الامعاء تقلصت بعنف حتى أضحى لونها ناصع البياض •

وهنـــاك اضطرابات كثيرة أخرى فى القولون تحدث بسبب الانفعالات، حتى أن كل الاصطلاحات التى أطلقت عليها كالقولون المنقبض ، والقولون الملتهب الخ •• عبارة عن مترادفات لكلمة « القولون المنفعل » •

وكل عضلات الجسم تتأثر بالانفعالات ولا سيما تلك التى تحدث فى جدران الاوعية الدموية ، اذ ان كل هــذه الاوعية — ما عدا الدقيقة جدا منها — لها مثل تلك العضـــلات ، والانواع المعتدلة الحجم منها التى توجد داخل الجمجمة أو خارجها ، ذات حساسية فائقة لبواعث الانفعالات . ولما كانت هذه الاوعية تتقلص بالانفعال ، فانه ينتج عنها غالبا صداع ، ســواء من النوع العادى أو النوع الحاد •

وقد يكون البـاعث على الانفعـال اضطرابا كامنا فى الاعماق يحـــاول الشخص اخفاءه حتى عن نفسه وان كان من اليسير كشف الانفعالات التى تكمن وراء أغلب أنواع الصـداع • والاوعية الدموية التى تظهر الانفعالات تقوم هى الاخرى بأعمـال مهمـة ، فحوالى ٣٠ ٪ من أمراض الجلد فى الولايات المتحدة هى مما يطلق عليـه

أطباء الجلد « التهاب الجلد العصبى» وهو مرض يمكن أن يحدث فى أى مكان فى الجسم ، اذ أن الاوعية الدموية الصغيرة التى توجد فى الطبقة التى تلى الجلد ، تتقلص باستمرار أثناء الانفعال ، وفى كل مرة تفعل ذلك تندفع كمية صغيرة من مصل الدم خلال جدران الاوعية الرفيعة ، فاذا استمر ذلك ، تجمعت كمية كبيرة من هذا المصل فى الانسجة ، فيصاب الجلد أولا بخشونة ، ثم يحمر لونه ، وسرعان ما يتجمع قدر كاف من المصل تحت ضغط يدفعه ليشق طريقه الى السطح ، وعندئذ تظهر على الشخص أعراض الالتهاب الجلدى العصبى بكل آلامها ومظاهرها .

انفعالات سرعة التنفس

هناك نوع من الاعراض الناشئة عن الانفعالات الشائعة بصفة خاصة ، وينشأ عنها مخاوف شديدة لا أساس لها عادة ، لدى الاشخاص الذين يواجهونها . وهذه المجموعة من الاعراض معروفة طبيا باسم « سرعة التنفس » ولا بد أنك جربتها فى وقت ما ، وهى تأتى نتيجة التنفس بعمق شديد أو سريع أو كليهما معا . ولعلك لاحظت أنك اذا أصبت باضطراب حاد ، فانك تتنفس بأسرع من المعتاد ، وأغلبنا يتنفس عادة بين ١٦ و ١٨ مرة فى الدقيقة فى أوقات الراحة ، فاذا زاد هذا المعدل الى ٢٢ أو ٢٣ مرة فى الدقيقة ، قد نحس به نحن أنفسنا أو الذين على مقربة منا ، ومن المحتمل ألا نلاحظ هذا الفرق ، ولكن أجسامنا سوف تلمس هذه الزيادة سريعا ، لاننا عندما نتنفس بسرعة ، فان الرئتين تأخذان كمية من ثانى أكسيد الكربون من الدم أكثر مما يخلقه الجسم ، فاذا انخفض مستوى ثانى أكسيد الكربون فى الدم ، شعرت أولا باحساس ما يزحف تحت الجلد ، ثم يتلوه تنميل فى الاصابع واليدين يأخذ فى الوضوح بصورة أكثر تدريجا حتى ينتاب الجسم احساس كوخز الابر فى كل أجزاء الجلد . وفى الوقت نفسه ، تبدأ بقية الاعراض فى الظهور فتأخذ ضربات القلب فى الاسراع ، ويغمرك شعور بالرعشة ، وقد تصيبك دوخة أو اغماء . وغالبا ما يحدث هذا التنفس السريع أثناء نومنا ، فاذا راقبت شخصا نائما ، ولا سيما اذا كان يواجه موقفا شاقا فى حياته ، فسترى انه يتنفس بسرعة وعمق فترة من الوقت ، ثم يمضى فترة أخرى فى تنفس هادىء ، ليعيد بعد ذلك تكرار الدائرة

نفسها برمتها من جديد .

ان عقولنا لا تخلد الى الراحة قط، فنحن نحلم فى كل دقيقة من الليل. وفى أثناء النوم ، يغيب عنا الرقيب المعتاد ، وهو الاحساس العام ، فاذا كان هناك من قال لنا عبارة كريهة ضايقتنا أثناء النهار ، فسيعود الينا هذا الشخص فى الليل - أثناء نومنا - على رأس عصبة من الهنود ليطاردونا صوب هوة جبلية عميقة ، فننفعل أثناء النوم كما لو كنا حقيقة مدفوعين صوب كارثة ، فنجاهد ونكافح ، وتزيد سرعة تنفسنا وهذا هو السبب الشائع لما يحدث للساق من تشنج خلال الليل .

وفى خلال العشرين عاما التى أمضيتها فى ممارسة الطب ، كان على أن أرى مرة كل أسبوع تقريبا ، شخصا يستيقظ عادة حوالى الساعة الثانية صباحا خلال فترة التنفس السريع ، ولعله كان يصحو فى نفس الوقت الذى يكون فيه على وشك السقوط فى الهوة - فى الحلم - اذ كان قلبه حينذاك سريع الضربات ، ويداه فى حالة تنميل ولا شك أنه كان يعتقد انه كان على وشك الموت بالسكتة القلبية .. !

يعرف الجميع منذ بعيد، أن للجهاز العصبى - بوسيلة ما - شأنا كبيرا فى الامراض التى تنشأ عن الانفعالات الى أن جاء الدكتور (هانز سيلى) فى مونتريال ، فكتب فصلا جديدا عظيما يتضمن منهجا جديدا لهذا الموضوع .

قد تكون أعصابك غير مسئولة !

فنحن نعلم اليوم أن الغدد الصماء لها شأن كبير فى الامراض الناشئة عن الانفعالات كالدور الذى يقوم به الجهاز العصبى بل أن دور الغدد الصماء فى الانفعالات يفوق كثيرا تأثير الاعصاب، حتى ليمكن القول بحق أن الغدد الصماء هى المسئولة عن أكثر هذه الامراض لا الاعصاب .

وقد بدأ الدكتور « سيلى » أبحاثه بدراسة الغدة الدرقية ، هذه الغدة التى تقبع داخل الجمجمة فى الجانب الاسفل من المخ تتأرجح فى غلاف من العظام يحميها من أى جرح قد يصيبها مما يبعث على الظن أن تلك الغدة هى أهم عضو فى الجسم ، وهى كذلك فى الواقع .

ومع أن حجم الغدة الدرقية وشكلها لا يزيدان على حبة كبيرة من البازلاء فهى المنظم الاول للجسم كله ، لانها تنتج أنواعا مدهشة من الهرمونات ، وهى مواد تنتقل فى الدم ، لتعمل فى

أجزاء أخرى من الجسم ، فهناك هرمون تنتجه الغدة الدرقيــة يرفع ضغط الدم وآخر يجعل العضلات الناعمة تتقلص ، وثالث يمنع الكلى من انتاج البول ، ورابع يحث الكلى على زيادة البول . وهنـاك مجموعة كاملة من هرمونات هذه الغدة ، تقوم بتنظيم بقية الغدد الصماء فى الجسم ، وهذه الغدد تنتج عددا أكثر من الهرمونات لتنظم كل مايجرى فى أجسامنا تقريبا .

فالغدة الدرقية أشـبه بصناعة رئيسية ، تعمل فى هدوء وحزم ليلا ونهارا ، وتنتج سـلعا لازمة لزوما مطلقا لخير أجسامنا وسلامتها ، فهى لا تسـيطر فحسب على وظـائف أعضائنا فى أوقات السلام والهدوء ، بل انها تصبح أيضـا مقر الدفاع الرئيسى اذا تعرض الجسم للتهديد من أى طريق . فكل الاخطار التى تهدد الجسم ، من غزو الجراثيم الى الاجهاد الناشىء عن الانفعال ، تسبب انفعالات غير سارة يمكنها أن تحرك أى واحد من هذه الهرمونات الكثيرة أو كلها . وقد أظهر الدكتور سيلى بتجاربه أن استمرار الانفعالات السيئة وقتا طويلا قد يحدث مرضا كالمرض الناشىء عن التهاب اللوزتين أو فى جذور الاسنان المريضة .

لقد تعلمنا كيف نستأصل اللوزتين المريضتين ، فلنحاول اذا أن نتخلص من انفعالاتنا التى لا تقل ضررا عنهما وقد منحتنا الطبيعة لحسن الحظ حليفا فى ذلك .

القوة الشافية للانفعالات السارة

يكمن فى جسم كل منا أعظم قوة عرفت للآن يمكن أن تتيح لنا صحة طيبة، هذه هى قوة الانفعالات الطيبة. والادوية الوحيدة التى تقارن قدرتها على الشفاء بقدرة هذه الانفعالات هى العقاقير المضادة للجراثيم كالبنسلين والكورتيزون وغيرهما .

ان الجسم يدرك سر الفـائدة من توازن الهرمونات ، أما نحن فلا نعرفه ، ولكن هناك طريقة واحدة لتحقيق هذا التوازن ، وذلك بامداد جسـمك بالمنبهات التى تحويها المجموعة السارة البهيجة من الانفعالات ، اذ أن القيمة العلاجية للانفعالات السارة لا يمكن تقـديرها ، فهى ذات أثرين عامين : أولهما أنها تحل مكان الانفعـالات السيئة التى نشأت عنها تأثيرات خطيرة والثانى أنها تنتج تأثيرها الخاص من الغدة الدرقية فيعيد التوازن الى الغدد الصماء ، وهذا التوازن هو الذى تنشأ عنه الحالة التى نشعر خلالها بأننا فى أطيب حال .

وما دمنا قد أدركنا أن المعيشة الصحية مسألة تتوقف الى حد كبير على النوع الصحيح من الانفعالات ، فسيتضح لنا أن أهم صورة للمعيشة تشتمل على تدريب ومعالجة الانفعالات التى تحدث لنا . فالمزاج السار المبتهج أو بعبارة أخرى الانفعالات الاساسية السعيدة هى الهدف الاول الذى يجب أن نسعى اليه عند تنشئة الاطفال ، فاننا اذا وفرنا لهم هذه الانفعالات الطيبة ، فسيكون لديهم أكثر مما يمكنهم الحصول عليه من أى طريق آخر .

واذا كنت قد شببت دون أن يكون عندك مزاج سعيد بطبيعتك ، فالوقت لم يضع بعد لتغرس فى نفسك مثل هذا المزاج ، وهذا يتطلب منك تمرينا مستمرا على بعض المبادىء البسيطة وهى :

١ - احرص على أن تكون متجاوبا مع الاشياء البسيطة

فهى دائما فى متناول اليد يمكن الوصول اليها سريعا ، ولا تعود نفسك طلب الاشياء غير العادية لترضى نفسك ، فالحياة سوف تصبح مغامرة عظيمة المتعة اذا تعلمت مثلا أن تعيش كما عاش عظماء الطبيعيين ، مثل (و . انجليش) و (جون موير) أو (هنرى ثورو) ، حيث تشغل نفسك باستمرار بهذا العالم العجيب الذى يزخر بالالوان والاصوات والروائح والمناظر التى يمكن الحصول عليها فى كل لحظة ، فانك اذا رضت نفسك على هذه الحياة كما فعل هؤلاء الرجال، فان كل لحظة من وقتك سوف تصبح بمثابة نزهة فى طريق يوفر لك المتعة الجاهزة .

لقد التقيت بانجليش عندما كنا فى الجامعة ، وكان قد جاوز الستين فعلا، ورغم ذلك كان يتمتع بكل ماحوله فلم يكن فى حاجة الى سيارة للتنقل لانه كان يستطيع أن يرى أكثر عندما يسير على قدميه ، وفى خلال ميل من السير على الاقدام كان يرى من الاشياء الرائعة أكثر مما يجده غيره ممن يسافرون عشرات الآلاف من الاميال فوق المركبات . كان انجليش يعرف كل نبات وكل دغل وكل شجرة وكل منبت زهرة .. كان يعرف علم طبقات الارض، والحيوانات المنقرضة والكهوف الخ .. ولم يكن انجليش الا مجرد رجل سعيد ، يتمتع بعالم كل مافيه يبعث فى نفسه متعة .

لقد رأيته يقضى أمسية كاملة يرقب عنكبوتا يقفز . وعند ما كان يحتاج الى مال كان يحاضر أو يكتب مقالا ،

ولكنه لم يكن يحتاج الى كثير من المال فقد كان فى نفسه أغنى من هنرى فورد وجون روكفلر معا •

ولن يمكننا جميعا أن نكون مثل أنجليش ، ولكنا نستطيع أن نغرس فى أنفسنا القدرة على أن نجد متعتنا الكبرى الدائمة فى الاشياء الشائعة التى توجد دائما فى متناول اليد •

٢ - لاتترقب وقوع خلل فى جهازك

من أكثر الناس بؤسا فى هذا العالم، أولئك الذين لا يستطيعون التخلص من الاعتقاد بأن هناك شيئا خطيرا أصاب صحتهم • انهم يرهفون السمع بلا انقطاع مترقبين حدوث خلل فى أجهزتهم ، وهم جميعا أعضاء فى هيئة كبرى واسعة النطاق ، تسمى «نادى أعراض جديدة كل يوم » وهى هيئة يجب على كل عضو فيها أن يبدأ يومه بعد الاستيقاظ من النوم فورا بسؤال نفسه « هل أنا مريض اليوم ؟ »

ومن الحقائق النفسية الطريفة انه اذا توقف أى واحد منا ليسأل نفسه « هل أنا مريض » فاننا نستطيع عن طريق الاختبار النفسى أن نتلمس مكانا نحس فيه بالالم فعلا ، وكل ما يحتاج اليه المرء ليحيل أحد هذه الآلام التى لا معنى لها ولا أهمية ، الى شىء خطير حقا ، هو أن يوجه انتباهه الى الالم، وسرعان ماتتضاعف شدته عشر مرات •

كان أحد مرضاى من موظفى الشركات واقعا تحت تأثير ضغط مروع فى العمل يجعله يحس كثيرا بانقباض فى صدره ، ولكنه لم يكن يلقى بالا الى ذلك ما دام منهمكا فى عمله ولكن حدث أثناء اجراء فحص طبى عادى عليه أن ذكر شيئا عن هذا الانقباض الى طبيب الشركة ، الذى أخبره أنه من المحتمل أن يكون قد أصيب بمرض فى القلب . ومنذ ذلك الحين اصبح الرجل المسكين فى حالة سيئة فقد أخذ يفكر فى قلبه طيلة الوقت ، وكان الخوف يستبد به كلما ظهرت عليه أعراض هذا الانقباض ، فلم يعد قادرا على العمل ، وأصيب بعجز تام مدة عام ، ولم يعد الى عمله الا بعد اجراء اختبارات عديدة على قلبه بمعرفة أعظم الاخصائيين فى أمراض القلب فى البلاد ، وأخيرا استطاع أن يدرك القيمة الصحيحة لهذا الانقباض ،وانه ليس الا ظاهرة للقلق والاجهاد نتيجة للعمل •

ولكى تتفادى مثل هذا القلق الضار على الصحة ، أعرض نفسك على طبيب ذى ادراك ليجرى لك فحصا طبيا شاملا مرة كل عام ، و كلما خامرك

أى شك نحو حالتك ، اذ أنك بعد أن تطمئن تماما الى سلامة جسمك ، فانك لن تفكر فى هذا الموضوع بعد ذلك .

وأقل النـاس احساسا بالمرض الناشىء عن الانفعال هم غالبا زوجات المزارعين اللواتى تتكون أسرة كل منهن من تسعة أو عشرة أفراد ، وهن بالاضافة الى أعمالهن المنزلية يقمن أيضا بالمساعدة فى أعمال المزرعة . ومن ثم فان أذهانهن المشغولة دائما بالعمل لا تسمح لهن بالقلق ، كما أنهن مشغولات دائما برعاية غيرهن ، فلا يجدن وقتا للتفكير فى أنفسهن . وقد قالت لى واحدة من هذه المخلوقات البشرية العجيبة ذات مرة ، عندما سألتها عما اذا كانت تشعر باجهاد: « اسمع يابنى ، لقد دربت نفسى منذ خمس وعشرين سنة على ألا أسأل نفسى هذا السؤال قط ! »

وهذا هو بالمصادفة أفضل علاج لهذا النوع من التعب !

٣ ـ تعلم كيف تحب عملك

لا بد أنك مثل الغالبية من الناس، عليك أن تعمل لتعيش . فمن الافضل أن تروض نفسك على حب عملك كما تفعل مع كل عامل ضرورى آخر فى حياتك ، وتفاد أن تخلق المتاعب لنفسك بالنفور من العمل .

ان الشخص الذى أقنع نفسه أنه لا يحب عمله ، يصاب بانفعالات مملة غير طيبة تتكرر أثناء العمل ، وهو أيضا عرضة للاصابة بمرض ناشىء عن الانفعال . وقد اعتدت دائما أن أقترح على الشخص الذى لا يحب نوع العمل الذى يقوم به ، أن يبحث لنفسه عن عمل يحبه فعلا ، ولكنى وجدت ان مثل هذا الشخص غالبا لا يرتاح الى عمله الثانى أكثر من الاول . فأساس المشكلة فى الواقع هو أنه لا يحب أى عمل .

فاذا أحب الشخص أن يعمل ، وتعلم المتعة البسيطة الناتجة عن أداء شىء بطريقة جيدة، واذا أحس بالسرور الناشىء عن انتاج شىء قيم للمجتمع فانه سيولد فى نفسه انفعالات سارة طيلة الوقت الذى يعمل فيه . والاهم من ذلك ، ان الرجل الذى يكون لديه عمل كثير يكفى لانشغاله ، لن يجد وقتا للتفكير ، فالتفكير عادة يخلق المتاعب . أما العمل فهو علاج ، وحب العمل هو حصانة مدهشة ضد متاعب الانفعالات .

من العجيب أن كثيرين من الذين يصيبهم المرض نتيجة للانفعالات يكرهون فى الواقع كل انسان، سواء

المدير الذى لم يقابلوه قط ، أو الجار فى المسكن المقابل الذى يتمنون لو أنهم لا يلتقون به قط . لقد أدى عدم نضجهم الى عزلتهم ، وأصبح أقصى تعاون لهم فى الشئون الانسانية هو مجرد حصولهم على ما يحتاجون اليه من المجتمع ، فاذا وجدوا أنفسهم فى عزلة ، بدأوا يرثون لانفسهم ويحسون بالظلم والاضطهاد ، ورسبت فى أعماقهم مركبات نقص تجعل حياتهم جحيما دون مبرر .

٤ ـ أحبب الناس

والرغبة فى المشاركة بنشاط فى الحقل الانسانى من أجمل جوانب الحياة لتضيف لبنة أخرى الى جملة الجهد الذى يبذله البشر فى سبيل الخروج من حياة الغابة . فالدخول فى هذا الحقل الانسانى ، واحساس المرء بأنه أصبح جزءا من الجماعة ، عنصر رئيسى للنضج والصحة الطيبة بصفة عامة .

٥ ـ عود نفسك على البهجة واللطف

كل لحظة تمر بحياتك تستطيع أن تزيد انتفاعك منها اذا واجهتها بمزاج رائق مبتهج . ولكن هناك بعض الناس الذين يشكون دائما من كل شخص ، يتظلمون من الضرائب ومن الضجة ، ومن سوء الاحوال ، ويتحاملون على من يقل عنهم ، ويتقاطر هؤلاء المتظلمون عادة على عيادة الطبيب . ومع ذلك فاننى أعرف كثيرين من الموظفين الذين يواجهون ضغطا شديدا باستمرار بروح من الانس ولطف المعشر والرقة كأنهم بنات صغار يلعبن فى الطريق ، وهذا النوع ينتظم فى حياته ولا يحتاج لدخول المستشفيات .

ومن أهم مايجدى فى هذا الصدد أن تشيع فى الاسرة عادة المحادثات السارة عندما يجتمع شملها معا . وعليك ألا تجعل من وقت طعام العائلة ميدانا لسرد المتاعب والقلق والخوف والانذارات والاتهامات ، اذا كنت حريصا على مصلحتك ومصلحة أطفالك وجهازك الهضمى ، وأهم من ذلك كله ألا يسود الشعور فى الاسرة بأن الكلمة اللطيفة أو المعاملة الرقيقة شىء لاضرورة له .. فالملاحظة الخاطفة التى ترن فى جو كثير من الاسر هى أساس صالح لكثير من الطباع العصبية التى تظهر فيما بعد فى حياة أفرادها .

٦ ـ واجه مشكلاتك بحزم

ان كثرة المشكلات العملية التى تضطر الى مواجهتها فى مجرى حياتك قد لا تجعلك دائما على حق فيما تفعل ، ومن ثم فالافضل أن تسمح لنفسك ببعض الاخطاء من أن تظل تقلب كل مشكلة صغيرة على كل ناحية فى رأسك .

فمثل هذا التردد سوف يؤدى ولاشك الى اصابتك بالمرض نتيجة للانفعال ، وأفضل قاعدة تتبعها هى أن تصدر قراراتك دون تردد طويل .

قرر ماسوف تفعله بشأن المشكلة ثم اترك التفكير فيها بعد ذلك :

٧ ـ اجعل لحظتك الحاضرة انفعالا ناجحا

بعض الناس يحيا حياة كلها ترقب وانتظار ، فهو يتطلع دائما الى شىء فى المستقبل ، فيفقد بذلك الشىء الوحيد الذى له قيمته ، وهو اللحظة الحاضرة. فالفتى فى المدرسة الثانوية يتطلع الى الكلية ، وفى الجامعة يترقب البهجة التى سيشعر بها عندما يحصل على وظيفة ، فاذا حصل على هذه الوظيفة ظن أن البهجة ستأتى عندما يتزوج فتاته المحبوبة ويصبح رب منزل ، وهكذا يسير الحال ، كله توقع وانتظار!.

وأخيرا يحين الاوان الذى يصبح فيه الانتظار شيئا ليس فيه متعة ، وهى نقطة يصحبها تغيير ضخم فى اتجاه التفكير والقيم والدوافع ، اذ أنها النقطة التى تتقدم فيها السن بالانسان ويبدو كسيرا مهزوما .

وفى هذه النقطة ينتقل (الترقب) الى التفكير فى روائع الماضى وأمجاده، تلك التى أصبحت مجرد ماض .

والواقع أن اللحظة الوحيدة التى نحياها هى اللحظة الحاضرة ، وهى الوقت الوحيد الذى يجب أن نسعد فيه ، لاشك ان علينا أن نرسم خططا للمستقبل ، ولكن الاغراق فى التطلع الى الامام يبعث الرعب والمخاوف ، وأفضل ضمان لمستقبل طيب ، هو أن تعالج الساعة الحاضرة بطريقة صائبة.

قم بعمل طيب لتعيش اليوم، وكن فعالا فى عملك وتفكيرك ومساعدتك للغير من الناس ، وسيكون مستقبلك طيبا كحاضرك اذا حرصت على معالجة اللحظات الحاضرة بطريقة سليمة

هذه هى الوسيلة للتأكد من انك تعيش الـ ٣٦٥ يوما كاملة من السنة

ملخصة عن كتاب « كيف تعيش ٣٦٥ يوما فى السنة »

وقف شابان فى الطريق امام فتى وفتاة يتعانقان بحرارة وأراد احدهما أن يشرح الموقف لزميله فقال : لقد تحابا من اول نظرة .. اننى فى انتظار انتهائهما من العناق لاعرف كلا منهما بالآخر !

بعض الناس يشكون لان رؤساءهم لايفهمونهم .. وكثيرا ما تتحول الشكوى الى سخط وقد تنتهى بتركهم العمل ... ان هذا المقال يقيك شر الفصل ، وقد يمنحك الفرصة للتقدم ..

تستطيع أن تكسب رضاء رئيسك

ان اكتساب رضاء رئيسك يعنى شيئا أكثر من مجرد الضحك على ما يطلق من نكات (فهذا ليس الا مجاملة عادية) او اداء واجبك باخلاص (وهو امر متوقع) او تملقه استدرارا لعطفه (وهو خطأ كبير) ولكنه يعنى التوفيق بين عملك وعمله بدرجة اكثر كفاءة بحيث يستفيد هو بقدر ما تستفيد أنت

وفيما يلى سبع قواعد ، تقوم على اساس النصائح التى ادلى بها بعض الرؤساء المسئولين للطلبة الذين يدرسون طرق الادارة :

١ - احترم سلطة رئيسك : فلا تتحد حقه فى أن يلقى عليك ما ينبغى فعله ، او فى ان يحكم على ما انجزت من اعمال . وناقش كل ما تريد مناقشته قبل ان ينتهى الامر الى قرار ، فاذا صدر القرار فلا مجال للمناقشة . وتذكر ان نطاق مسئوليته يمتد الى مجال اوسع من مجال عملك ، وهو المسئول امام الاخرين عما تعمل .

٢ - اعرف الطريقة التى يفضلها رئيسك فى التفاهم . فبعضهم يحب أن تقابله دائما وفى اى وقت . والبعض الاخر يفضل ان تحدثه تليفونيا او تقدم له ما تشاء كتابة . اعرف ماذا يريد رئيسك ان يستشار فيه وما يريدك ان تتصرف فيه بنفسك . وتخير الوقت الملائم ، بحيث تكون مقابلتك له فى وقت يغلب ان يكون فيه هادىء الاعصاب مستعدا للتفاهم .

٣ - تذكر دائما أن رئيسك ليس الا بشرا ، فهو عرضة للخطأ أيضا . وقد يؤثر أشياء ويكره أخرى ، كما أن له هناته وعيوبه ، شأننا جميعا .

٤ - كن فى حدود عملك ودع رئيسك هو الذى يضفى على علاقته معك مظهرا رسميا أو غير رسمى . ولا تدع الخوف والاضطراب العصبى او الاحترام الذى يبلغ حد التقديس يلون علاقتك برئيسك الا فى حالات الضرورة الطارئة . ولا تثقل عليه بمشكلاتك الشخصية .

٥ ـ اطلعه على كل شيء يتعلق بعملك . بعض الناس يجعل هذه القاعدة على رأس القائمة، لان وضع الخطط ، واتخاذ القرارات يتطلب ان يكون لدى الرئيس المسئول معلومات شاملة دقيقة عاجلة . وعليك انت ان تبلغه اياها . وتعمل على اختيار اللحظة المناسبة لتقول له ما عندك من اخبار سيئة .. ولكن لاتحاول ان تخفيها او تفوتها عليه .ومن الطبيعي ان تعمل ايضا على التأكد من انه يعرف الاخبار الطيبة كذلك .

٦ ـ لا تركز كل اهتمامك في العمل على ارضاء رئيسك ، فقد تجد انك حققت ذلك على حساب زملائك، مع أن من الضروري ان تكسب رضاء الاخرين أيضا .

٧ ـ اد عملك في اتقان فهذا طبعا هو اسلم طريق لارضاء رئيسك ،الذى يستمد نجاحه من نجاحك . وكلما ازددت ارضاء له ازددت حبا لعملك . كما ان قدرتك على مساعدته في اداء عمله على وجه اكمل ، يمكن ان يؤدى الى نتائج ابعد مدى . وقد ترى نفسك ذات يوم ، والاخرون يحاولون جهدهم اجتذابك اليهم

ملخصة عن مجلة « تشينجنج تايمز »

ربما كان لى طفل مثلهم !

كنت على وشك الدخول حين ظهر في مدخل المكان موكب لحفلة من حفلات الزواج ـ فآثرت الانتظار قليلا ريثما يمر الموكب . ولاحظت أن عددا من الاطفال القذرى الوجوه والملابس كانوا يلعبون في الشارع قريبا منا ، وبدأوا يرقبون باهتمام صفوف المهنئين وهم يتقدمون الى العروس فتقبل كلا منهم وتتقبل تمنياته الطيبة ، وانضم الاطفال الى صفوف المهنئين ، فحاول بعض الحاضرين طردهم ولكن العروس تدخلت في الامر وحالت دون ذلك . ولما جاء دور الاطفال قبلت كلا منهم في وجهه الملىء بالاتربة ، ومنحته ابتسامتها وهى تقول : ربما كان لى يوما بعض أطفال ذوى وجوه قذرة كهؤلاء .. حينئذ بدت على وجوه الحاضرين نظرة اعزاز وتقدير لهذه العروس الكبيرة القلب .

مصلحتك ..
فى التعامل مع
شركة القاهرة للتأمين

شركة مساهمة مصرية

س . ت ٩٠٢٥٩

أسسها بنك القاهرة لتؤمن العالم العربى
ضد اخطار

• الحريق • السيارات • حوادث العمل وأمراض المهنة • النقل البرى والبحرى والجوى • خيانة الأمانة • الحوادث الشخصية والرحلات • المسئولية المدنية • السطو والسرقة • نقل النقدية • الطيران • خلل وكسر الماكينات والمولدات الكهربائية وأجهزة إنتاج وتحويل الطاقة الذرية • حوادث وموت الحيوانات • وجميع أنواع تأمينات الحوادث الأخرى

الدعامة التأمينية لخدمة البلاد العربية

المركز الرئيسى : ٤٣ شارع قصر النيل تليفون ٥٩٦٥٥/٥٩٦٥٦
فرع الاسكندرية : ٨ شارع طلعت حرب تليفون ٢٥٢٣٠

تحلية الزيت الخام

يطلق مهندسو البترول اسم « الزيت المر » على الزيت الخام الذى يحتوى على غاز كبريتور الايدروجين ، وهو مادة سامة تصبح متى أذيبت فى الماء مادة آكلة . والزيت الذى تستخرجه شركة ارامكو من المملكة العربية السعودية زيت « مر » ولابد من « تحليته » ، اى ازالة الغاز منه قبل شحنه بالناقلات ، وهى عملية تتم في معمل يسمى معمل تثبيت الزيت. ويستعان بالحرارة الشديدة فى فرز كبريتور الايدروجين عن الزيت الخام ، ثم يبرد الزيت ويخزن توطئة لشحنه بالانابيب الى مرافق تحميل الناقلات . ويقوم معمل التثبيت فى بقيق ، حيث يعمل هذا الموظف بتحلية نصف مليون برميل من الزيت الخام « المر » يوميا . وفي الظهران معمل آخر للتثبيت يحلى يوميا مئة الف برميل ، كما ان المعدل اليومى لما يقوم معمل رأس تنورة بتحليته من الزيت الخام هو خمسون الف برميل .

ارامكو

شركة الزيت العربية الامريكية
الظهران – المملكة العربية السعودية

الحلقة الخامسة فى سلسلة تعريف القراء بصناعة الزيت فى المملكة العربية السعودية

الى
اوربا

بطائرات

ڤايكاونت

طيران الشرق الاوسط M.E.A تتيح لك اسرع وأفخم سفر جوى فى الشرق الاوسط . إنك تستجم فى طائرات .M.E.A ڤايكاونت المتسعة والمزودة بأربعة محركات توربينية رولزرويس فضلا عن انها مكيفة الهواء والضغط ، لا يشعر المسافر بأى اهتزاز وهى تسير فوق السحاب ، اشهى الاطعمة والمرطبات - خدمة ممتازة وعناية خاصة طوال الرحلة .

M·E·A

سافروا بطائرات

للاستعلامات وحجز التذاكر : راجعوا وكلاء السفر أو مكاتب شركة طيران الشرق الأوسط ببيروت وبجميع أنحاء العالم العربى .

B.O.A.C. ASSOCIATE

طيران الشرق الأوسط

MND-7

Toshiba

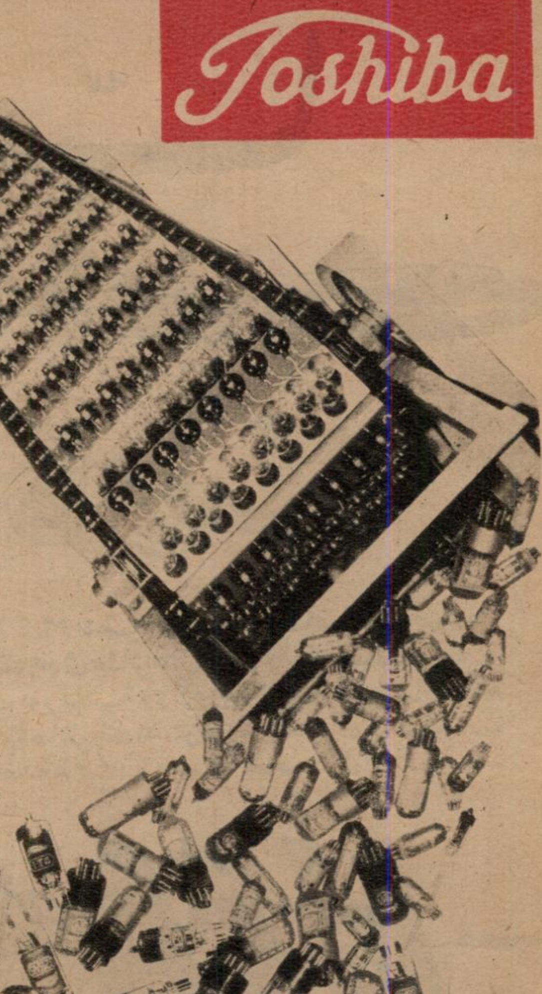

صمامات أحسن لعالم أحسن

ان عمليه التسعيب هى العلاج الاخير لأقصى درجات الجودة فى صنـــاعة الصمامات (الانابيب المفرغة من الهواء) ، ومصـــانع توشيبا ، وهى أولى مصانع اليابان، لكافة المعدات الكهربائية ـ ابتداء من اللمبة الصغـيرة الى مولدات الكهرباء الضخمة ـ تنتج كل يوم عددا هائلا من انابيب الالكترون بطريقة
Automation process of aging
التى تفخر بها ·
تخير الصمامات التى تحمل ماركة Toshiba وقارن جودتهـا واسعارها بأى انتاج آخر فى العالم

الكتالوجات ترسل عند الطلب

TOKIO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

Akasaka Tameike-cho, Minato-ku, Tokyo, Japan Cable: TOSHIB TOKYO

الجيل
تقرأه من الغلاف إلى الغلاف
تصدر صباح كل يوم اثنين - عن دار أخبار اليوم
٣ قروش

تقديم ما هو أحدث

TOYOTA
LAND CRUISER

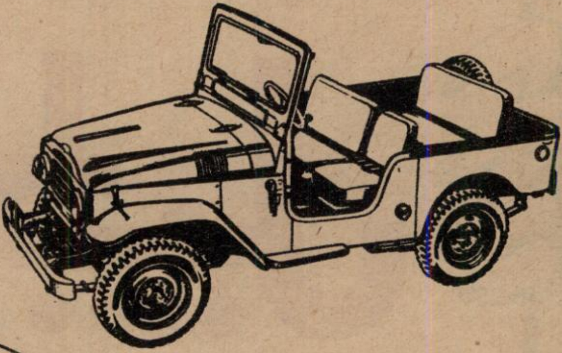

١٠٥ حصان
OHV
٦ سلندرات

اذا كانت قوة ال ٤ × ٤
العادية لا تفي باحتياجات
فيمكنك بالحصول على
LAND CRUISER
أقوى وأكثر ثقلا ومن
فئة مختلفة تماما

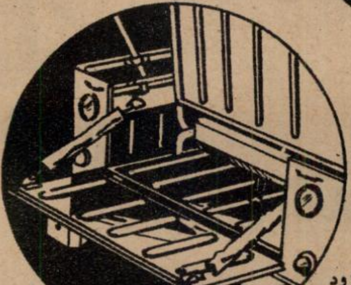

يوجد طراز مزود
بباب ساقط

TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.
No. 3,2-chome, Chuo-ku, Tokyo Japan, Cable Address «JIDOSHA TOKYO»

MAASSARANI & KATMARJI	ABDUL LATIF JAMEEL	NASER MOHAMED SAYED & Co.
B.O.Box 1004	P.O.Box 248	P.O.Box 186
Aleppo, Syria	Jeddah, Saudi Arabia	Kuwait (Persian Gulf)

كيف يمكنك الحصول علي ثروة

انك تحتاج الى نوم مريح هادىء لكي تدير عملك بنجاح وتزيد ارباحك . وجهاز كاريير الدولي لتكييف هواء الغرفة يهيىء لك النوم المريح في منزلك والعمل بنشاط في مكتبك لانه يمنع الحرارة

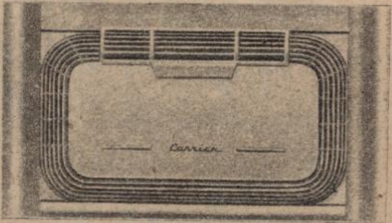

جهاز كاريير الدولي الجديد لتكييف هواء الغرفة يصلح لتيارك الكهربائي ويكفل لك الراحة والخدمة لسنين عديدة .

والضوضاء والغبار والهوام والرياح من الوصول اليك وازعاجك كما يدخل اليك الهواء المنقى البارد والخالي من الرطوبة الزائدة بينما النوافذ مغلقة . ان ما تنفقه للحصول على هذا الجهاز يعوض عليك اضعافا بما يهيئه لك من الراحة والصحة والنشاط وجودة العمل . اتصل باقرب وكيل لكاريير او اكتب رأسا للشركة الدولية الى العنوان الاتي : —

Carrier International, 385 Madison Ave., New York 17, N. Y., U.S.A.

Carrier

أكثر الناس خبرة بشؤون التهوية

وكلاء كاريير على استعداد لخدمتك في البلاد التالية :

ADEN: A. Besse & Co. (Aden) Ltd.
BAHREIN: A. M. Yateem Brothers
EGYPT: Cairo, Alexandria, Port Said, Suez—Carrier —Egypt, S.A.E.
IRAQ: Baghdad, Basra—Hafidh Al-Kadi.
KUWAIT: Morad Yousuf Behbehani

LEBANON: Beirut—The National Trading Corp., S.A.
SAUDI ARABIA: Jeddah, Riad—The Saudi Commercial & Industrial Co.
SYRIA: Damascus—Midani & Co.—Syrian United Corporation

سافروا إلى

أثينا - روما

الشركة الوحيدة التي تسير

ڤايكونت

أسبوعياً من القاهرة
الى اثينا - روما
الأحد والثلاثاء والجمعة

وهي بذلك تتيح لك علاوة على السفر المريح
مع اشهى الأطعمة .. شبكة خطوط منتظمة
من روما الى الخرطوم واسمرة وعدن ثم
بيروت والقدس وبغداد ودمشق والكويت

ابتداء من ٥ يونيو

شركة مصر للطيران

للاستعلامات وحجز التذاكر
الرجاء الاتصال بمكتب الادارة ت ٥٤٠٤٥ - ٤٧٧٣٥

تومو جراف

جديد..!
الوقت والحرارة...

اينما كنت ـ ساعة اينيكار التى تسجل الحرارة ـ تحدد لك الوقت وحرارة الجو المحيط بك .

فالسباح الذى يرغب فى معرفة حالة الماء ، ومتسلق الجبال والمتزحلق على الجليد المعرض لاخطار ذوبان الثلوج والانهيارات ، وقائدالسيارة الحريص ، وفى حياتك اليومية ، يحتاج الامر الى معرفة درجة الحرارة ، ونظرة واحدة الى الميناء الاوسط للساعة تكفى لمعرفة حرارة الجو .

وقد احتاج الامر الى بذل جهود فنية من المهندسين السويسريين استغرقت سنين طوية من البحث لامكان ادخال حلزون صغير من معدن خاص فى هذه المساحة الضيقة يتاثر بالحرارة ويحرك بالتبعية عقرب مقياس الحرارة بين ٣٠° سنتيجراد تحت الصفر و ٥٠° فوق الصفر .

(ـ ١٧° فهرنهيت و + ١٢٠° فهرنهيب)

وهذه الساعة مركبة داخل « ظرف » سيبريل مغلق باحكام له قاع ذو ضغط مستمر وحركة تتم تنظيفها بالموجات الصوتية .

لا تحتاج الى تزييت لمدة ٣ سنوات .

هذا الابتكار الذى تقدمه مصانع ساعات اينيكار ش. م. سوف يدهش كل شخص ويصبح لازما ولا غنى عنه .

MANUFACTURE DE MONTRES ENICAR S. A. LENGNAU/BIENNE (SUISSE)

Pizon Bros

اخوان بيزون

من اولى الماركات الاوروبية لاجهزة الراديو المتنقلة تقدم لكم بعض منتجاتها

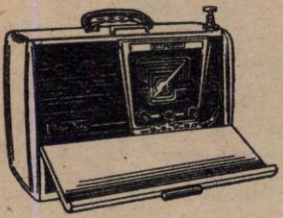

SKYMASTER

بطارية جافة
احسن اجهزة راديو بطارية متنقلة فى العالم
تصدر الى القارات الخمس .
٨ صمامات امريكية
٨ مجموعات : موجة طويلة وموجة متوسطة
و٦ موجات قصيرة
ايريال تلسكوبى اوتوماتيكى

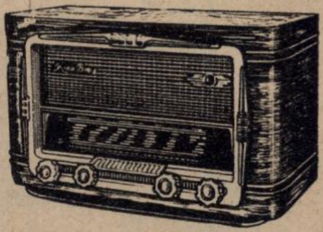

KID

بطارية جافة للمنازل
اربع صمامات وعين سحرية
اربع مجموعات من الموجات
هيكل من خشب الابنوس الجميل
اسعار تتحدى المنافسة

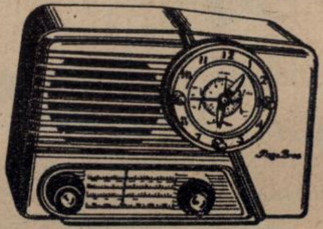

NEW CLOCK

احدث جهاز راديو مزود بساعة
يضاء ويطفىء اوتوماتيكيا
٤ مجموعات من الموجات
٥ صمامات وايريال مثبت فى الهيكل
ساعة امريكية

FONOPIL

راديو جراموفون يعمل كلية بالبطاريات الجافة (الموتور ومكبر الصوت) تشكيلة كبيرة من الموديلات

يمكن الحصول على بيانات اضافية عن منتجاتنا بالاتصال ب
اخوان بيزون ش. م.
١٨ شارع دى لافيليسيتيه — باريس.
فرنسا

PIZON BROS, S.A.
18, RUE DE LA FELICITE -
PARIS — FRANCE

الدار التى تصدر

المختار

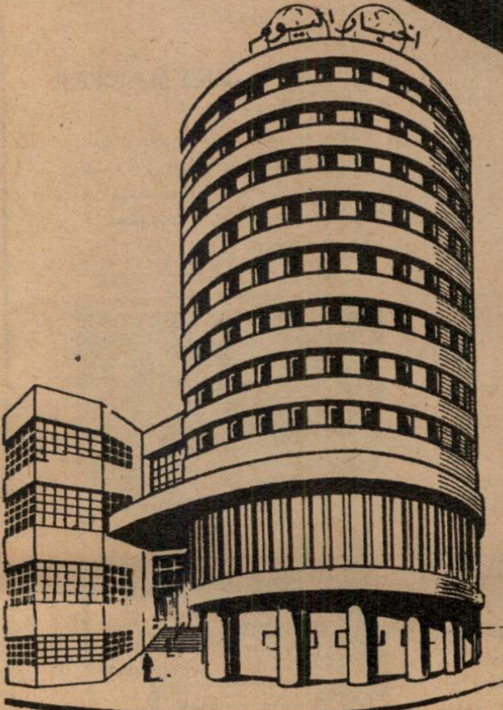

هى صاحبة

أخبار اليوم

الجريدة الاسبوعية الاولى فى الشرق الأوسط

الأخبار

أوسع الجرائد العربية انتشارا

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة

الجيل

تقرأه من الغلاف الى الغلاف

دار أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠/٧٧٧٧٧

كوكا كولا

تقوم بواجب الضيافة

اشرب كوكا كولا
DRINK
Coca-Cola

لكل يرحبون بها ويفضلونها .
هى نقية صحية ، لذيذة ومنعشة .
حتفظ بالكوكاكولا دائما لكى
تمتع بها وتمتع بها ضيوفك

الشراب العالمى الممتاز
الذى يفضله الجميع

معبأة بإذن من : شركة كوكاكولا

EXP / 640

696 / SEP. AG

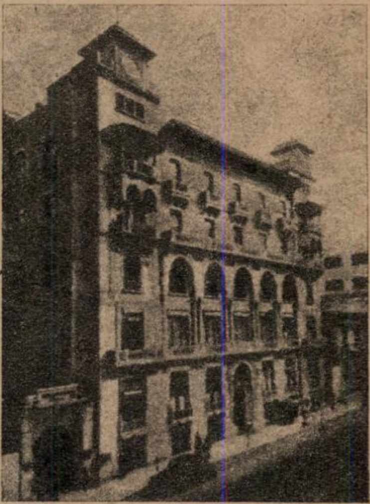

بنك مصر يساهم
في بناء الاقتصاد العالمى

من المسلمات الاقتصادية التى أصبحت احدى سماة الاقتصاد العالمى فى العالم الحر ، آن دور بنك مصر فى بناء هذا الاقتصاد ـ أصبح لايقل خطرا عن أعظم البنوك والمصارف فى العالم اجمع ..

ومن هذا يتبين ان دور بنك مصر كأساس اقتصادى ضخم يتخطى الحدود والقوميات الاقتصادية ليلعب دوره الهام فى بناء حضارة الانسان فى القرن العشرين .

ولقد توافر لبنك مصر هذا كله ..

وذلك بفضل جهازه الادارى والاقتصادى الذى يضم مجموعة ضخمة من الكفايات الادارية والاقتصادية الخلاقة .. الى جانب مستشاريه المصريين الذين يعتبرون من أساطين الاقتصاد فى العالم

هذا الى جانب احتياطياته الضخمة التى تميزه عن سائر التنظيمات المصرفية وتجعله رمز الثقة ورمز الامان ورمز العزة والكرامة الاقتصادية حقا ان بنك مصر مفخرة اقتصادية مصرية . . واحدى المعجزات الاقتصادية التى تقوم وتميز الاقتصاد العالمى

كامل مرسي

كتب السعادة والنجاح

كتب السعادة والنجاح

اقوى مجموعة من الكتب فى الشرق العربى

صدر منها ..

تزوج وعش سعيداً

طريقك إلى الثروة

....

قريبا .. التحفة الرائعة

ليلة الزفاف

يضمن لك ربحا سنويا قدره ٦ ٪
قيمة السهم جنيهان

خلاف خصم عاجل على المشتريات

٣٠ مليما في صفيحة البنزين — ٤٠٠ مليما في طن الديزل والسولار
١١ مليما في صفيحة الكيروسين — ٣ ٪ على الزيوت

خلاف عائد سنوي قدره ٣ ٪ من مجموع المشتريات

الجمعية التعاونية للبترول
الإدارة: ٤ ميدان الفلكي بالقاهرة – ت ٣١٨٠٠ «خمسة خطوط» و ٣١٩٠٠ «خمسة خطوط»

الة تصوير دقيقة
بثمن معتدل!

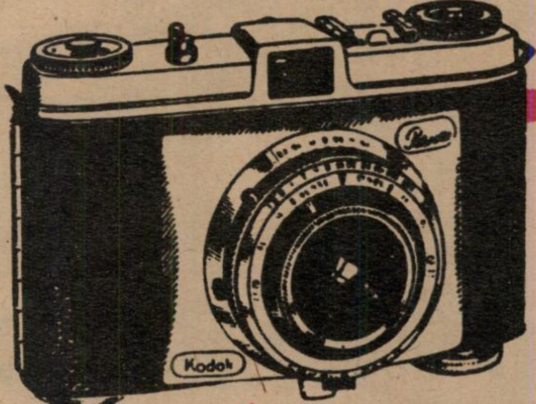

كوداك رتينيت

اذا أردت الحصول على آلة تصوير قيمة بثمن متواضع فلا يوجد ما يضارع آلة تصوير كوداك رتينيت ، فهى الآلة الدقيقة للصور الصغيرة ٣٥ ملم ممتازة بتصميمها البديع . وهى مزودة بعدسة ريومار ٣،٥ ف ٤٥ ملم مصححة للألوان وحاجب فلاش تبلغ سرعته من ١ الى ١/٥٠٠ من الثانية وجهاز سلف تايمر يعمل بنظام التعويض مع فتحات العدسة.

تباع لدى جميع متعهدى **كوداك**

الضحك خير دواء

قالت الام لابنتها : الم انصحك بعدم السماح للرجال الغرباء بدخول مسكنك ؟ أنت تعلمين ما يسببه لى ذلك من قلق شديد .

فضحكت الابنة وهى تقول : لا داعى للقلق يا أماه .. فقد ذهبت انا الى مسكنه ولا يهم بعد ذلك أن تقلق امه هو عليه .

***

وصل الحلاق الى الصالون الذى يعمل فيه متأخرا جدا . **فسأله رئيسه عن السبب .**

فرد عليه قائلا : كنت احلق ذقنى ، وقبل أن انتهى منها اخذت اقنع نفسى بأن اقص شعرى ، وقبل ان انتهى من شعرى حاولت أن اقنع نفسى بأن استحم ...

***

سأل الممثل زوجته وهما يتحدثان عما دار فى الحفلة التى شهداها فى الليلة الماضية :

– هل انت المرأة التى قبلتها فى الشرفة ؟

ففكرت الزوجة الشابة برهة **ثم قالت :**

– فى اي ساعة بالضبط يا عزيزى ! ..

***

تعلق شحاذ بثوب احد المارة ، واخذ يستعطفه ليعطيه قرشا ثمن رغيف من الخبز .

والتفت المحسن اليه وهو يقول : لماذا أعطيك قرشا .. ما الذى دفع بك الى هذه الحال ؟

فاجاب الشحاذ : كارثة كبرى يا سيدى .. لقد كنت غنيا من رجال الاعمال مثلك .. كنت اعمل بكل ما املك من جهد وكنت أعلق فى مكتبى هذه الكلمة : « اذا عزمت فتوكل » ، وتدفق المال علي من كل جانب ثم ... ثم ... وارتجف الشحاذ وهو يقول : ثم عدت ذات يوم فوجدت الفراش قد أحرق هذه الكلمة ! !

***

اتجهت الممرضة الى أحد الآباء المنتظرين خارج غرفة الولادة **وقالت له :**

– **تهانى لك لقد رزقت ولدا جميلا ..**

وحينئذ اندفع نحوها أحد الرجال الموجودين **وهو يقول :**

– **أوه ... ما الحكاية .. لقد جئت قبله بمدة طويلة ! !**

***
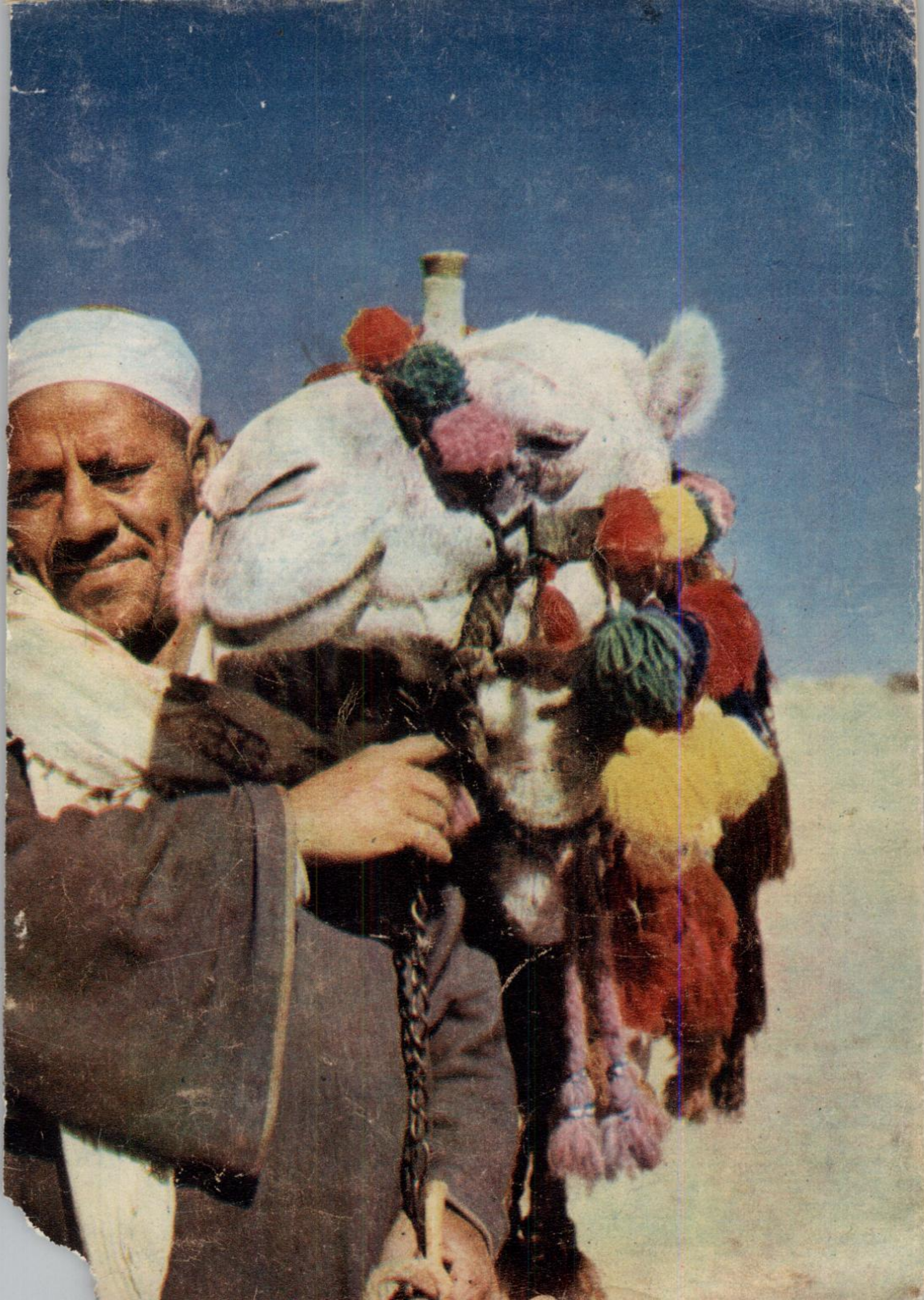
حين استعدت أول فرقة من المجندات لعبور البحر الى أوروبا ، أعطيت لهن تعليمات خاصة تتعلق بحالات الطوارىء واستخدام زوارق الانقاذ ، والسلوك الواجب اتباعه على ظهر السفينة ، وكان من بينها وجوب ارتداء الملابس العسكرية . ولكن حدث فى الليلة الاولى بعد أن أقلعت السفينة أن ارتدت احدى المجندات الشابات فستانا أنيقا للسهرة من الحرير الاسود بدلا من الزى الخاص بمجندات البحرية . فلما أنبتها رئيستها على ذلك ، أجابت الفتاة قائلة : حسنا .. لو حدث أن أصابنا طوربيد من العدو ، فمن تظنين يسارع جنود البحرية الى انقاذه أولا ؟!